

أهالي بلدته نظمو مظاهرات تأبين.. وقتيلان بهجوم على السفارة العمانية في بغداد.. والقاعدة تتبنى قتل 5 جنود و6 عمال عرب

«البعث» يعلن وفاة عزة الدوري ويسمي عبد القادر خلفا له في قيادة «فصائل الجهاد»

بغداد - لندن - «القدس العربي»:

قال بيان من حزب البعث العربي في العراق، اطلعت عليه «القدس العربي»، أن عزة إبراهيم الدوري الرجل الثاني في عهد الرئيس السابق صدام حسين توفي الساعة الثامنة من فجر الجمعة بالتوقيت المحلي. وجاء في بيان نعي الدوري الذي شغل منصب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في عهد صدام «بعد قرابة 80 عاما قضاه في النضال وفي خنادق الجهاد والقاومة... عزة إبراهيم الدوري يترجل عن جواده منتقلا إلى رحمة ربه».

وقال البيان الذي حمل توقيع قيادة البعث، وأشارة الحزب المعروفة، واسم تنظيم البعث في العراق أن «قيادة الجهاد العراق لحزب البعث قررت أن يتولى الرفيق المجاهد عبد القادر طلبة الدوري نائب أمين سر القيادة القطرية ومسؤولية القيادة العامة لفصائل الجهاد والقاومة والتحرير في عموم العراق».

وكانت الولايات المتحدة رصدت مكافأة قدرها 10 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض على الدوري (الرجل الشيخ) والذي تتهمه القوات الأمريكية بأنه منظم الهجمات المميتة في العراق مساعدا للرئيس العراقي. والمطلوب رقم 6 في القائمة العراقية المكونة من 55 ولم يوضح البيان إذا ما كان الدوري قتل أو توفي، لكن من المرجح أنه توفي بسبب مرضه المزمن باللوكيميا الذي ادى على ما يبدو إلى وفاته.

ويذكر أن الدوري قام خلال فترة الثمانينات والتسعينات بمهام حزبية عديدة في بغداد ومناطق الوسط كما مثل العراق في مؤتمرات عربية وإسلامية. وأضاف بيان النعي «لقد بقيت شامخا حتى الرقع الأخير تقود المقاومة من خنادق الجهاد وترفض التنازل عن حقوق العراق أرضا وشعبا رغم الحصار والضغوط الهائلة».

ودعا البيان «كل رفائقا في الحزب في الداخل والخارج إلى رص الصفوف والتصمس بالعقيدة البعثية الجهادية التي تمسك بها الدوري».

وأضاف «توجه أيضا إلى أبناء شعبنا لعدم الانجرار وراء الكائنات الأمريكية والصهيونية والانتفاخ الصهيوني حول المقاومة ودعمها بكل غال ونفيس».

وشدد البيان الذي بدأ مطابقا لبيانات البعث السابقة «أن البعث ماض في طريقه إلى تحرير العراق، معتبرا أن عزة الدوري كان فارسا في طريق الجهاد ومدافعا عن قضايا الأمة، واستنكر البيان الدور الذي كان يلعبه في الحزب مع الرئيس العراقي صدام حسين وأنه ساهم في بناء العراق وازدهاره، حسب نص البيان.

وعلى أثر سماع نبأ وفاة عزة الدوري، خرج العشرات من أبناء منطقة الدور (150 كلم شمال بغداد) مسقط رأسه واحد معاقل حزب البعث السابق معينين عن حزبه ومنتخبين لم يكون هذا الخبر غير صحيح، حيث امتزجت المومع بالهول والصدمة.

ورفض بعض أقارب الدوري تصديق هذا النبأ معتبرين النبأ خدعة من أجل الإيقاع به لأنه أزعج المحتل الأمريكي.

وقال نجم حسان الدوري لـ«القدس العربي» وهو من أعمام الدوري «إنني لا اصدق حتى أشاهد جثمانه إن المحتل سخم من مطاردته ولهذا يريدون الإيقاع به».

بينما يقول محمد جاسم الدوري وهو من أقارب عزة الدوري «إنني أتوقع صحة الخبر لسبب الأول أنه رجل مسن ومرصع خطير والسبب الثاني هو إعلان خليفة له، واعتبر محمد موت عزة الدوري خسارة كبرى لعملية التحرير لأنه رجل شجاع.

وكانت «القدس العربي» تلقت رسالة من عزة إبراهيم في شهر تشرين الأول (أكتوبر) الماضي دعا فيها «فصائل المقاومة وحزب البعث إلى تصعيد الجهاد الوطني ضد الاحتلال»، وحذر من «خطورة التقسيم الطائفي للعراق لغائدة الاحتلال».

واعتبر أن «انتقال السلطة إلى العملاء السنة سيؤدي إلى الإضرار بالمقاومة». وأكد أن «أمريكا اليوم تعمل على نقل السلطة إلى السنة لغايات كثيرة لكي تقول هذه هي الديمقراطية، وإذا ما انتقلت السلطة إلى العملاء السنة فسيفسخر الجهاد الوطني أكثر بكثير

وما هو عليه اليوم». وقال أن «عملاء السنة ليسوا أقل عمالة من الشيعة وسيقتسم هذا الوسط على نفسه بفعل مغريات السلطة وتضليلها». وأضاف «لا تفاوض ولا اتصال مع العدو وعملائه لا مباحرة ولا غير مباشرة وأعلموا أن كل وسطائه عملاء وماجورون، سواء كانوا المنظمة أو أحزابا أو اشخاصا حتى يعترف رسميا بجريمتهم في احتلال العراق».

على صعيد آخر أفاد مصدر أممي عراقي أن شرطيا عراقيا وموظفا سودانيا قتلوا إثر تعرض مقر سفارة سلطنة عمان في بغداد مساء الجمعة لاطلاق نار. وقال المصدر أن «شرطيا عراقيا كان يحرس مبنى السفارة وموظفا سودانيا قتلوا برصاص أطلقه مسلحون على السفارة الواقعة في حي المنصور، غرب بغداد.

وأعلن تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين الجمعة انه «سرس» وقتل خمسة عناصر من الحرس الوطني العراقي وسبعة عمال «نوي جنسيتا عربية»، اثر «اشتباكات في مدينة هيت غرب بغداد.

(تفاصيل ص 3 و 4)



عزة ابراهيم

حزب الله يطمئن الاسد: لبنان لن يكون ممرا للمؤامرات

بوش يحذر سورية من «ترهيب» الحكومة اللبنانية

في بيروت أعلن الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا خلال زيارة للعاصمة اللبنانية دعم الاتحاد الأوروبي للبنان، معتبرا ان على سورية «الانتقال إلى الأفعال» والتعاون مع الامم المتحدة.

وقال سولانا بعد لقائه رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة انه «لا يستطيع ان يفهم كيف يمكن لسورية ان تنهم لبنان بأنه ممر للمؤامرات عليها، فيما المسؤولون اللبنانيون يؤكدون تصميمهم على الحفاظ على استقرار البلاد واستقلالها». وأضاف «هذا لا يمت بصلة إلى الحقيقة».

ومن جهته، قال السنيورة انه «مهما كانت التصريحات (من الجانب السوري) تريد علاقات ممتازة وصحية وصحيحة مدينة على الاحترام المتبادل بين دولتين مستقلتين جارتين تنتميان إلى الأمة العربية».

كما حزب الله فقد طمان الجمعة الرئيس الاسد بان لبنان لن يكون «ممر للتأمر» على سورية وستبقى هويته عربية، معتبرا ان امريكا تلج على نزع سلاحه ليس لكيته ونوعيته انما لوجهته العقائدية.

وقال نائب العام للحزب الشيخ نعيم قاسم «لقد سمعنا بالامس خطاب الرئيس (السوري) بشار الاسد الذي طرح فيه جملة من العيبيات وهناك مسألة واحدة تعنيها في سورية ولبنان، ونقول للرئيس الاسد اطمئن فلبنان لن يكون ممرا للتأمر على سورية وستبقى هويته وطنية عربية يرفع شعار المقاومة ولن يكون فيه موطئ قدم لاسرائيليين، ولا يحمل احد بـ17 ايار (مايو) جديد، فاشرفاء الذين الغوا هذا الاتفاق ما زالوا موجودين».

(تفاصيل ص 6)

■ واشنطن - بيروت - «القدس العربي» - وكالات: طالب الرئيس الأمريكي جورج بوش سورية الجمعة بالتعاون الكامل مع تحقيق الامم المتحدة في مقتل رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري وبالتوقف عن محاولة «ترهيب» وزعزعة استقرار، الحكومة اللبنانية. واتهم بوش الحكومة السورية باتخاذ «خطوات مقلقة» باعتقال ناشط المعارضة كمال اللبواني «لتأييد الإصلاح الديمقراطي».

وانتقد بوش ايضا الرئيس السوري بشار الاسد بسبب القاء «خطاب حاد» هاجم فيه كلالا من الحكومة اللبنانية وذهابه بتبليغ ميليس كبير محققى الامم المتحدة، وقال بوش في كلمة القاها في بنسلفانيا «يتعين على الحكومة السورية ان تفضل ما يطلبه منها المجتمع الدولي.. التعاون الكامل مع التحقيق الذي يجريه ميليس والتوقف عن محاولة ترهيب وزعزعة استقرار الحكومة اللبنانية، وعلى الحكومة السورية التوقف عن تصدير العنف والبدء في استيراد الديمقراطية».

من ناحيتها قالت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ان كلام الاسد لا يعكس «تعاونًا» من قبل سورية. واوضحت ان «القرار (1636) لا يمكن ان يكون أكثر وضوحا وتفصيلا حول ما هو منتظر من سورية»، مضيفة «ينتظر منهم ان يردوا بالاجاب وينعم على كل ما يطلبه ميليس لاستكمال تحقيقه».

وردا على سؤال حول الاقتراح السوري باعداد بروتوكول تقاهم مع لجنة ميليس شدت رايس على ان القرار 1636 ينص على ان سورية تملك امكانية التفاوض حول تعاونها مع تحقيق الامم المتحدة.

القاعدة: ثلاثة رجال وامرأة نفذوا تفجيرات عمان

اغلاق الحدود الاردنية مع العراق واعتقال 12 الاسلاميون يشاركون بمسيرات تنديد بـ«الارهاب»



العروسان شكري عازر وهبة غزاله يتحلقان بزفافهما مساء الجمعة في فندق «ديزان» غداة تفجير احدى صالاته

عمان - «القدس العربي»

من يسام البدارين:

قال نائب رئيس الوزراء الاردني مروان العشر الجمعة ان الحدود الاردنية مع العراق مغلقة بوجه المغادرين لكنها مفتوحة لمن يرغب في الدخول الى الاردن.

واضاف العشر خلال مؤتمر صحافي «لا يمكن لأي شخص ان يغادر الاردن من حدود الكرامة». وتابع ان «جميع المعابر الحدودية مفتوحة باستثناء معبر الكرامة الملق بوجه المغادرين». واعلن من جهة اخرى هناك حملة اعتقالات تم اعتقال 12 شخصا مشتبها بهم (...) بعض المشتبه بهم اردنيين والآخرين بينهم عراقيون».

واعلن مسؤول اردني ان التحقيقات في الاعتداءات مهمة بافاندي اثنين من موظفي امن فندقي «غراند حياة» و«ديز إن»، وتابع ان «احد الانتحاريين تحدث بلهجة وعراقية والاخر بلهجة خليجية وقد يكون عراقيا ايضا».

وقال تنظيم القاعدة في العراق في بيان بثه على شبكة الانترنت الجمعة ان ثلاثة رجال عراقيين وامرأة عراقية نفذوا التفجيرات الانتحارية التي استهدفت ثلاثة فنادق في العاصمة الاردنية عمان والتي قتلت حوالي 60 شخصا خصوصا هذا الاسبوع. وقال تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين على الموقع «مكملت ثلة من عشاق الشهادة... عملية الاستطاع وجمع المعلومات للمواقع المرشحة للتفجير... وهذه المجموعة التي تكفلت بالتخطيط والتهيئة ومن ثم التنفيذ مكونة من ثلاثة رجال هم القائد ابو خبيب وابو معاذ وابو عميرة ورابعهم أخت كريمة في أم عميرة اختارت ان تراقق زوجها في دربه لنيل الشهادة باذن الله».

واوضح ان «القائد ابو خبيب ابتدر ليعمل بدء الغزوة في (فندق) راديسون وتبعه ابو معاذ الذي اختار وكرك حياة- عمان، اما ابو عميرة وزوجته فاستهدفا صالة وكرك ديزان».

واضاف البيان ان جميع المهاجمين عراقيون وسرد البيان الاسماء، وأكدت مصادر طبية في عمان الجمعة العثور على رأس امرأة مرق جسدها بين قتلى الاعتداءات الثلاثة، وقال مصدر طبي في مستشفى الأردن «تلقينا رأس امرأة وانشاء من جسد مرق الاربعة».

وتدد خطباء الجمعة في مساجد عمان بالاعتداءات الثلاثة مطالبين بـ«اجتثاث منابع

الارهاب» ومحذرين من «الافتاء من غير علم لانه من اكبر الكبائر».

وقال خطيب من التيارات السلفية في مسجد الهاشمية امام الملك عبد الله الثاني وعدد من الامراء ورئيس الوزراء وقادة اجهزة أمنية ومئات من الصليين ان «الافتاء من غير علم من اكبر الكبائر».

وهاجم رجل الدين علي حسن الحمدي يعنف «الكهفريين الذين اوقعوا القتل والقتل باسم الاسلام»، ووصفهم بـ«الغوغاءيين الجاهلين بالشرع والمفسدين الضالين».

وقال «يتحدثون بما لا يفقهون منه شيئا». وحذر من «التسرع في التكفير نظرا لخطره

والعظيم وما ينتج عنه من احلال للدماء وانتهاك المصالح والازراق والاعراض (...) انه معتقد خاطئ فما يجري من تخريب هو عمل اجرامي». وانتقد تطبيق المطرفين لبدا الترتس قائلا «انهم يقتلون الترتس بهم من المسلمين وهذا من اشد الجهل والضلال وتفسير خاطئ لآراء العلماء (...) فالعاهد له الامن والامن في ارض الاسلام وليس القتل». ونظرية الترتس واردة في كتب الفقه وتقول فاذا تترس الكفار بمسلمين في الحرب وتطلب دعمهم لقتل المسلمين، لا يخرج في الامر وقد يكون ذلك واجبا احيانا».

وقال ان «الامان امر منكر شديد لا يقبله شرع او عقل العظيم وما ينتج عنه من احلال للدماء وانتهاك المصالح والازراق والاعراض (...) انه معتقد خاطئ فما يجري من تخريب هو عمل اجرامي». وانتقد تطبيق المطرفين لبدا الترتس قائلا «انهم يقتلون الترتس بهم من المسلمين وهذا من اشد الجهل والضلال وتفسير خاطئ لآراء العلماء (...) فالعاهد له الامن والامن في ارض الاسلام وليس القتل». ونظرية الترتس واردة في كتب الفقه وتقول فاذا تترس الكفار بمسلمين في الحرب وتطلب دعمهم لقتل المسلمين، لا يخرج في الامر وقد يكون ذلك واجبا احيانا».

وقال ان «الامان امر منكر شديد لا يقبله شرع او عقل

القاهرة - من محمد عبد اللاه:

أعلن وزير العدل محمود أبو الليل الذي يرأس اللجنة العليا للانتخابات أن الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم شغل 26 مقعدا من المقاعد التي جرت عليها المناقصة في المرحلة الاولى من الانتخابات التشريعية وعددها 164 مقعدا. وقال في بيان النتائج الرسمية تلاه في مؤتمر صحافي ان مستقلين فازوا بخمسة مقاعد، وقالت جماعة الإخوان المسلمين ان أربعة من المستقلين الخمسة من مرشحيها. وأضاف أبو

الليل أن 266 مرشحا سيخوضون جولة الاعادة يوم الثلاثاء يتنافسون على 133 مقعدا. وقال ان نسبة الاقبال بلغت 24 في المئة من الناخبين المسجلين. ومن بين الفائزين عن الحزب الوطني ورئيس المالية يوسف بطرس غالي ورئيس مجلس الشعب فتحي سرور. وخسر أمين نور زعيم حزب الغد الانتخابات لصالح مرشح الحزب الوطني. وقال أبو الليل ان هناك ثمانية دوائر حسمت في هذه المرحلة من بين 82 دائرة. ولم يعلن نجاح أي مرشح للحزب العمالية في المرحلة الاولى ويدخل عدد محدود من مرشحيها جولة الاعادة.

24 بالمائة فقط صوتوا في الجولة الاولى

نتائج الانتخابات المصرية: 26 من 164 للوطني و4 للاخوان وصفر للمعارضة واعادة في 133 مقعدا

وفي وقت سابق قالت مصادر أمنية مصرية ان قوات الشرطة اعتقلت الجمعة سبعة في احتجاج نظمت جماعة الاخوان المسلمين على ما قالت انه انتخابا تشريعية مزورة. وشارت الجماعة التي تتسامح معها الدولة بخمسين مرشحا كـمستقلين في المرحلة الاولى من انتخابات مجلس الشعب التي جرت يوم الاربعة.

وقالت جماعة الاخوان المسلمين ان 42 من مرشحيها سيخوضون جولة الاعادة. (رويترز)

(تفاصيل ص 4)

عاش يبحث عن ممول لفيلم عن صلاح الدين.. يؤكد عربوة القدس ويتصدى لحرب بوش

مصطفى العقاد.. مخرج اشهر فيلمين ديني وتاريخي يموت في حفلة «هالوين» غريبة

اشكر ابداعية تخدم قضاياهم. ومطلما نعى على العرب ضعفهم وحبهم بالقاء التبعية على الآخرين، هاجم الفهم الديني الضيق، وأكد للذين حاولوا تكفيره بناء على فكرة علاقته بالسليمان ا مخترع التصوير كان مسلما وهو الحسن بن الهيثم. وأكد ان الاحترام الذي حققه في مجال صناعة السينما يعود لتمكته من حرفته ولغته وادواته السينمائية، مما جعل معظم استديوهات الانتاج السينمائي تتسابق للتعاون معه، بما في ذلك «يونيفرسال» التي تعاونت معه على انتاج افلام «هالوين». ولكن فخر العقاد ظل من الربط الذي صار بينه وبين عمر المختار والثائر والمجاهد الليبي الذي قاتل الايطاليين واعدم تداعيا عن ارضه وطنه وعقيدته. كان العقاد يخترع مواد وموضوعات.

كان يرى ان رمز صلاح الدين مناسب لوضعنا الحالي، وكان يريد اخراج فيلم عنه لتثبيت عروبة فلسطين، ومات وهو يبحث عن تمويل لهذا المشروع الكبير، مع انه قال ان صدام حسين الرئيس العراقي السابق كان سيمول فيلم «صلاح الدين».

وتحدث عن مشروع فيلم يروي قصة ملك في بن لندن.

الثامنة عشرة من عمره قرر ان يكون مخرجا في هوليوود، وكان هذا القرار بمثابة النكته لافراد عائلته الذين قالوا له ان يحلم «على قدم» ونصحوه اما بالدراسة في دمشق او مصر، لكنه كان مصمما على «هوليوود»، وفي لقاءات صحافية لاحقة على «هوليوود»، وكان بإمكانه التخصن من اسمه (تغييره) على غرار ما يفعل بعض العرب للدخول في عالم المال والسلطة والشهرة في هوليوود ان المسألة كانت بالنسبة اليه مبدئية. واستطاع فيما بعد ان يفرز حرفيته واخلاقيته على العاملين معه في هوليوود، وهو وان اعترف بوجود اللوبي الصهيوني والمال اليهودي (90 بالمائة) وراء الافلام في هوليوود الا انه دعا العرب للتخلص من فكرة «الشماعة» والبحث عن وسائل

والقدرية او الغرابية في وفاة هذا المخرج الذي تحدث في الايام الاخيرة عن مشاريع وطموحات لإنشاء سينما عربية انه كان مخرجا «اسلاميا» حتى في نظر الذين يحثرون تفسيرها معينا من الاسلام ومن ضمنهم الذين فجروا فنادق عمان. وفيلمه «الرسالة» (1976) الذي قام بدور البطولة فيه الممثل القدير انتوني كوين. اشهر فيلم «اسلامي»، ومن اشهر الافلام الدينية التي انتجها مخرجون عرب، ولاه اعتمد على كفاءات فنية وكتاب من وزن توفيق الحكيم ويوسف ادريس. ويعرض الفيلم دائما في المناسبات الاسلامية. وفي التجمعات الطلابية التي ينظم بعضها عروضا سنويا للفديو لهذا الفيلم الذي منعه الاخر، مع ان العقاد تحدث عن مرافقة الاخره في سيناريو الفيلم وعرضته المحطات العربية وفي بعض الاحيان بدون اذن من المخرج، وأشار العقاد نفسه الى ان وزارة الدفاع الامريكية (البيتاغون) اشترت اكثر من الف نسخة من هذا الفيلم لعرضها على جنودها الذاهبين الى افغانستان.

بدأت رحلة العقاد في مدينته حلب وفي عمر

لندن - «القدس العربي»:

وفاة مصطفى العقاد (1935- 2005)، متأثرا بجراحه التي اصيب بها في هجمات عمان الاخيرة، تنهي حياة اهم مخرج عربي حقق ما أطلق عليه في الاعلام العربي «العالمية»، فقد حقق شهرته من داخل مؤسسة هوليوود، واخرج فيلميه اللذين سيظل مرتجا بهما عربيا «الرسالة»، و«اسد الصحراء» / عمر المختار، (1980) فيما عرف امريكا بارتباطه بسلسلة افلام الرعب «هالوين».

واللائت ان العقاد المولود في حلب عام 1935 توفي بعد اسبوع من «هالوين»، فيما يشبه فيلم رعب شهيدته فنادق العاصمة الاردنية، واورث حياة ابنته الشابة مع عدد اخر من المندنيين.





مستقبل امريكي في «منتدى المستقبل»: الاصلاح ليس اجندة امريكية وزير الاعلام البحريني: من الخطأ ربط الاصلاح بحل الصراع العربي الاسرائيلي



بحرينيات يتظاهرن للمطالبة باصلاحات دستورية في المنامة امس

عملية التنمية والوعي بالتغيرات التي حدثت، وشرك وزراء خارجية 13 دولة عربية الى جانب وزير خارجية بريطانيا جاك سترو والولايات المتحدة كوندوليزا رايس بالخصوص في المنتدى الجمعة في عشاء عمل للتباحث في هذه المشاريع والوضع في المنطقة، حسب ما ذكره أحد المنظمين.

وتابع عبد الغفار «الاصلاح يجب ان يكون ذاتيا ومنبثقا من قناعات القيادات العربية والجمعات العربية» وردا على سؤال حول اهمية تخصيص صندوق لاشاعة الاصلاح والديمقراطية في المنطقة، قال عبد الغفار ان المساعدات الاجنبية والصناديق «قد تساعد لكنها لا تقدم حولا مسحية» مؤكدا «ان اي دولة لن تطور ما لم تعتمد على طاقاتها الذاتية وعلى رؤية واضحة

العربي والتنمية السياسية والاقتصادية بايجاد حل للصراع العربي الاسرائيلي».

وكان الوزير يرد على سؤال بشأن المحفظات التي ابدتها دول عربية شاركت في الدورة الاولى من «منتدى المستقبل» في كانون الاول (ديسمبر) 2004 في الرباط عن المضي في الاصلاحات اربطه ذلك بحل الصراع العربي الاسرائيلي.

الدولة للشؤون الخارجية البحريني محمد عبد الغفار ان «من الخطأ ربط الاصلاح بايجاد حل للصراع العربي الاسرائيلي» مؤكدا ان الاصلاح يجب ان يكون «ذاتيا وبقناعة القيادات العربية» وواضح في مؤتمر صحافي عقده الجمعة ان «الصراع العربي الاسرائيلي صراع طويل وصعب جدا واعتقد ان من الخطأ ان تربط عملية التغيير في العالم

مكونات المجتمع المدني المعارضة» من جهته أكد عبد اللطيف عبد الله المستشار في وزارة الخارجية البحرينية الذي تراسر بلاده مع بريطانيا «منتدى المستقبل» انه «علينا ان ننظر الى عملية الاصلاح على انها حاجة داخلية وانها تهم الجميع في المنطقة ولا احد يفرضها. انها تأتي من الداخل ونحن بحاجة اليها»، وأكد المسؤول البحريني عدم مشاركة او دعوة اي وفد اسرائيلي للمشاركة في المنتدى.

من جهته، قال بيتر غودرهام مدير الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارج على المنطقة، في حين شدد وزير بحريني على ان «من الخطأ» ربط الاصلاحات في المنطقة بحل الصراع العربي الاسرائيلي.

وقال سكوت كارينتر نائب مساعد وزير الخارجية الامريكية ان «اجندة الاصلاحات ليست اجندتنا انها اجندة الجميع في المنطقة». وتستضيف المنامة الجمعة والسبت الدورة الثانية من «منتدى المستقبل» لاشاعة الديمقراطية والاصلاح في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

ويسهو المسؤول الامريكي الذي كانت بلاده وراء مبادرة لدفع الاصلاحات في الشرق الاوسط في 2003، الى الرد على انتقادات تثار باستمرار في المنطقة وتؤكد ان الاصلاح لا يمكن ان ينجح الا من داخل المنطقة ولا يمكن فرضه من خارجها، وتواجه الولايات المتحدة انتقادات في المنطقة بسبب تعثر حل النزاع في الشرق الاوسط بشكل رئيسي، وقال كارينتر ان «ما فعله هو اننا نسلح الاصلاحات» مؤكدا انه «لا يجب النظر الى الاصلاحات على انها عملية تلمع بين عتية وصحاحا».

واضاف ردا على سؤال «نحث الحكومات في المنطقة على اثناء العمل بقوانين الطوارئ» المفروضة في عدد من دول منطقة الشرق الاوسط.

واشار كارينتر الى ان الولايات المتحدة تتعامل اساسا مع حكومات المنطقة، «لكننا نتعامل ايضا مع بعض

المنامة - من حسن الفقيه:

بدأ وزراء خارجية حوالي عشرين دولة من منطقة الشرق الاوسط ومجموعة الثماني ودول اوربية اخرى الجمعة بالتوافد الى المنامة للمشاركة في الدورة الثانية من «منتدى المستقبل» وقال مسؤول امريكي في تصريحات صحافية ادلى بها في المنامة ان الاصلاح في منطقة الشرق الاوسط ليس اجندة امريكية، في رد على انتقادات بشأن سعي واشنطن الى فرض اصلاحات من الخارج على المنطقة، في حين شدد وزير بحريني على ان «من الخطأ» ربط الاصلاحات في المنطقة بحل الصراع العربي الاسرائيلي.

وقال سكوت كارينتر نائب مساعد وزير الخارجية الامريكية ان «اجندة الاصلاحات ليست اجندتنا انها اجندة الجميع في المنطقة». وتستضيف المنامة الجمعة والسبت الدورة الثانية من «منتدى المستقبل» لاشاعة الديمقراطية والاصلاح في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

ويسهو المسؤول الامريكي الذي كانت بلاده وراء مبادرة لدفع الاصلاحات في الشرق الاوسط في 2003، الى الرد على انتقادات تثار باستمرار في المنطقة وتؤكد ان الاصلاح لا يمكن ان ينجح الا من داخل المنطقة ولا يمكن فرضه من خارجها، وتواجه الولايات المتحدة انتقادات في المنطقة بسبب تعثر حل النزاع في الشرق الاوسط بشكل رئيسي، وقال كارينتر ان «ما فعله هو اننا نسلح الاصلاحات» مؤكدا انه «لا يجب النظر الى الاصلاحات على انها عملية تلمع بين عتية وصحاحا».

واضاف ردا على سؤال «نحث الحكومات في المنطقة على اثناء العمل بقوانين الطوارئ» المفروضة في عدد من دول منطقة الشرق الاوسط.

واشار كارينتر الى ان الولايات المتحدة تتعامل اساسا مع حكومات المنطقة، «لكننا نتعامل ايضا مع بعض

مقتل ثمانية على الاقل في تحطم طائرة شحن قرب كابول

تبيسي شاهيدان (افغانستان) - رويترز: قال مسؤولون الجمعة ان طائرة شحن اصطدمت بجبل الجمعة قرب العاصمة الافغانية كابول مما أدى الى مقتل كل طاقمها المؤلف من ثمانية أشخاص غابليتهم روس، وبعد ساعات من التحطم اتصل هاتفيا برويتزر قائد عسكري من طالبان وقال ان المتوردين الاسلاميين اسقطوا الطائرة لكن مسؤولين عسكريين غربيين قالوا ان سبب التحطم غير معروف. وغالبا ما تكون تصريحات طالبان بشأن اعلان المسؤول غير موثوق بها. وقال متحدث عسكري امريكي ان الطائرة تحطمت اثناء قيامها برحلة قصيرة من مطار كابول الى القاعدة العسكرية الامريكية في باغرام شمالي المدينة. وقال الكولونيل جيري اوهارا، كانت تنقل معدات اتصال لقوات التحالف لكنها لم تصل، مفسحا ان الطائرة تخص شركة مدنية خاصة.

وقال سيد ستانزاي المتحدث باسم وزارة الداخلية لرويتزر ان الطائرة تشغيلها شركة خطوط جوية في باكستان وتخص شركة جورجيا، وقال «جاءت من البحرين ببعض البضائع للقوات الامريكية.. خمسة من طاقمها روس واثنان اوكرانيان وواحد باكستاني».

وقال القائد العسكري في طالبان الذي اعلن المسؤولية الطائرة بانها طائرة مقاتلة، واصفا «استخدنا سلاحا جديدا لاسقاط الطائرة.. وثبت ان غالبية اعلاناته في السابق غير موثوق بها.

الشرطة الباكستانية تفرق احتجاجا لسكان احد المخيمات

مظفر اباد (باكستان) - رويترز: قال شهود ان الشرطة الباكستانية استخدمت الهراوات للتعريف اثناس يعيشون في احد المخيمات بمدينة مظفر اباد التي ضربها الزلزال بعدما تظاهروا احتجاجا على خطط لدفعهم الى ترك المنان، ووقع الحادث في حديقة جلال اباد في عاصمة النطر الباكستاني من كشمير حيث تعيش أسر في ظل احوال متدنية منذ الزلزال الذي ضرب المنطقة في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وقال سيد اسماعيل شاه وهو احد سكان المخيم لرويتزر «الارادة محتنتا يومان للانتقال، ولكن الى اين يمكن ان نذهب، ليس لدينا مكان اخر».

وهناك نحو 400 خيمة منسوبة في حديقة جلال اباد التي تعد احد الاماكن المتفوحة القبلية في المدينة المدمرة والذي تحيطه حاليا مبان مدمرة تابعة للحكومة الاقليمية.

اخلاء مطار في السويد للاشتباه بوجود انتحاري فيه

ستوكهولم - اف ب: اخلت الشرطة السويدية مطار كارلشتاد وسط البلاد الجمعة بعدما ابلغ احد موظفي المطار عن وجود شخص قد يكون انتحاريا يريد تفجير نفسه في المبنى، حسبما اعلنت وكالة «تي.بي.لاندا».

ولم يثن الحصول على تعليق من الشرطة.

وقالت الوكالة ان موظفا في شركة الطيران الاسكندنافية (ساس) ابلغ الشرطة بوجود شخص «قد يكون انتحاريا يريد تفجير نفسه في المطار».

وقالت الوكالة ان الشرطة حصلت على وصف للمفجعة وبينات عملية بحث عنه، وتقع مدينة كارلشتاد على بعد 300 كيلومتر غرب ستوكهولم ويبلغ عدد سكانها 82 الف نسمة.

توقيف رجلين يعتقد انهما شاركا في الهجوم على مدينة نالتشيك الروسية

موسكو - اف ب: نقلت وكالة الانباء الروسية «ريا نوفوستي» عن الشرطة الجمعة قولها ان رجلين يعتقد انهما شاركا في الهجوم الذي شنته مجموعات مسلحة على مدينة نالتشيك في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، واقفا في سيبيريا. وقال المصدر نفسه ان الشقيقين اصلان ورسلان كوتشمينوف احتقلا ليل الخميس الجمعة في مدينة كراسنويارسك (غرب سيبيريا) في عملية شنتها قوات الامن المحلية ضد الجريمة المنظمة.

وتتهم الشرطة الرجلين بانهما شاركا في 13 تشرين الاول (اكتوبر) في هجوم على مستودع للاسلحة في نالتشيك وبإطلاق النار على عناصر الشرطة.

وكان الزعيم الشيشاني الانفصالي شامل باسايف تبنى هذا الهجوم الذي وقع في 13 تشرين الاول (اكتوبر) في نالتشيك واسفر رسميا عن سقوط 92 قتيلاً من المهاجمين و33 من افراد قوات الامن و12 من المدنيين.

انتخاب ايلين جونسون سيرليف رئيسة لليبيريا وواشنطن تدعو الى الهدوء

مونروفيا - واشنطن - اف ب: انتخب ايلين جونسون سيرليف، الاقتصادية والسياسية الخضمرمة، رئيسة لليبيريا، حسب ما اعلنت اللجنة الوطنية للانتخابات الجمعة. ودعت الولايات المتحدة الى الهدوء في ليبيريا وطلبت فتح تحقيق في الاتهامات بانتزوير خلال الانتخابات الرئاسية، لكنها اشارت الى الطابع «المنظم للحملة الانتخابية» في هذا البلد الذي يتعافى من حرب اهلية دمرة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية اندر بريلي «نحن على علم بهذه الاتهامات، بانتزوير التي اطلقت لابع كره القدم السابق جورج ويا، و اضاف «نعتقد ان من الضروري اجراء تحقيق».

واكد ابريلي «نعتقد ايضا انه على جميع الاطراف في هذه المرحلة الحفاظ على الهدوء والتعبير عن شكواها بالطرق المرعية الاجراء»، وتابع المتحدث «يشكل احد اقلول ان مراقبين» من سفارة الولايات المتحدة ومراقبون دوليون آخرون - تحدثوا عن انتخابات ناعمة وفعالة شابها قليل من المخالفات.

ورفع نقيب كره القدم السابق الذي انتقد الاربعة عمليات التنزوير في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية، شكوى الى اللجنة الوطنية الانتخابية، كما اكدت رئيستها فرانسيس جونسون موريس الخميس.

واقادت آخر ارقام التي وزعتها اللجنة الوطنية الانتخابية مساء الخميس، ان الين جونسون سيرليف حصلت على 59.1 % من الاصوات، في مقابل 40.9 % لوياء، بعد نتائج توافرت من 90.8 % من مكاتب التصويت الـ 3070.

واعلنت سيرليف التي يطلق عليها الليبيريون صفة «المرأة الحديدية» الخميس انها تفكر في ان تقترح على ويا «دورا مهما».

سغاfore تعلن احتجاجا شخص متشدد

سغاfore - رويترز: قالت سغاfore اليوم الجمعة انها احتجزت رجلا في الخامسة والثلاثين من عمره يشتبه في أنه عضو في الجماعة الاسلامية وهي جناح تنظيم القاعدة في جنوب شرق اسيا.

وقالت وزارة الشؤون الداخلية في بيان ان الرجل السغاfore كان عضوا في الجماعة منذ 1990 وشارك في تدريبات عسكرية في باكستان.

مثول مشتبه به بتفجيرات سابقة بالهند امام محكمة

مومباي - رويترز: قالت مصادر قضائية ان واحدا من المطلوبين في الهند للاشتباه في تورطه في موجة من التفجيرات قبل 12 عاما اسفرت عن مقتل 260 شخصا في العاصمة التجارية للهند مثل امام محكمة في مومباي الجمعة.

وتتهم الشرطة الهندية المشتبه به ببيان انهم باهنة الشريك الرئيسي لزعيم العصابات الشبهيين داو ابراهيم الذي يتهم بتحويل وتنفيذ تفجيرات شهدتها مومباي (مومباي سابقا) عام 1993.

وتم تسليم ابي سالم من البرتغال الخميس هو وزوجته مونوكا بيدي، وقال اوجوال نيكام المدعي العام في ولاية مهاراشترا الغربية التي تقع بها مومباي «سيتمثل ابي سالم امام المحكمة وسيطلب المكتب المركزي للتحقيقات تمديد حبسه لدى المحكمة في القضية المتعلقة بتفجيرات مومباي عام 1993».

وسيمثل ابي سالم امام محكمة خاصة وقال مسؤول المكتب المركزي للتحقيقات في مؤتمر صحافي في نيودلهي ان سالم وزوجته وصلا الى مومباي حوالي الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي (230 بتوقيت غرينتش) صباح الجمعة.

وتطلق الهند عقوبة الاعدام شنقا الا ان اوما شانكار ميشرا رئيس المكتب المركزي للتحقيقات قال ان حكومة لهي تعهدت بانها لن تطلق هذه العقوبة على ابي سالم حال ادانته.

مجلس الامن: واشنطن تكرر دعمها لليابان

نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: اعرب سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة، جون بوتلن الخمينس، عن الامل في ان تحصل اليابان في اول فرصة، على عقد دائم في مجلس الامن الدولي.

لكنه تكرر رفضه الاقتراح القاضي بتوسيع مجلس الامن الذي طرحته مجموعة الكثرة (المانيا والبرازيل والهند واليابان) وينص على استحداث مقعد جديد دائم لكل من هذه البلدان ومقعدين لبلدان افريقية.

وقال بوتلن خلال مناقشة في الجمعية العمومية «نأمل كثيرا في ان تتمكن اليابان من الحصول على مقعد دائم في اول فرصة».

واعتبر بوتلن ان البلدان النامية «مستحق تمثيل اكبر» في مجلس الامن، لكنه كثر موقف «الاشغتن القائل بضرورة ان تتوافر للمرشحين على المقعد دائم المعايير».

ومن هذه المعايير، كما قال، الحجم الاقتصادي وعدد السكان والقدرة العسكرية والساهمة في عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام والحفاظ على حقوق الانسان والساهمة المالية في الامم المتحدة والوقوف من الحد من انتشار الاسلحة ومحاربة الارهاب.

موسكو تنتظر ردا على عرضها تخصيب اليورانيوم الايراني على الاراضي الروسية

ايران تريد تخصيب اليورانيوم على اراضيها لكنها منفتحة على جميع الاقتراحات ورايس تنفي وجود اقتراح مشترك بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي

ونكرت الصحفية ان كوندوليزا رايس والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي، قد ناقشا الثلاثاء في واشنطن فكرة تقديم اقتراح مشترك.

ونكرت مصادر (نيويورك تايمز) ان كوندوليزا رايس طلبت امهال لبطانة ايراسون اسوعين لتقديم رد قبل الاجتماع المقبل للوكالة الدولية للطاقة الذرية في 24 تشرين الثاني (نوفمبر).

واوضحت رايس «لم اتحدث ابدأ عن مهلة زمنية لأن هذه الطريقة ليست ملائمة لاجراء مفاوضات على الصعيد الدبلوماسي».

وبموجب الاقتراح الذي اوردته (نيويورك تايمز)، تستطيع ايران الاستمرار في تحويل اليورانيوم في منشآتها، على ان ترسله الى روسيا لتخصيبه حتى يمكن استخدامه في المفاعلات النووية.

وقد بعثت ايران يوم الاحد الى المناميا وبريطانيا وفرنسا برسالة اقترحت فيها استئناف المفاوضات، لكنها شددت على حق ايران في امتلاك دورة كاملة لصنع الوقود النووي، بما فيه التخصيب.

وجدت انها لم تلتزم بمعاودة الحد من الانتشار النووي، ان موقف روسيا مهم لانها تمتلك حق الغيتو في المجلس وقد تلجأ الى استخدامه اذا حاول اي من الاعضاء الاخرين فرض عقوبات على ايران بسبب نشاطاتها النووية.

ونص الاقتراح على اجراء عمليات التخصيب الايرانية على الاراضي الروسية مما يسمح لطهران انعام المرحلة الاولى لانتاج الوقود النووي الذي يستلزم تحويل خام اليورانيوم الى غاز هسكلورايد اليورانيوم، الضروري لتخصيب اليورانيوم.

وقد اذنت روسيا بقوة حق ايران في امتلاك برنامج لطاقة النووية لاغراض مدنية الا ان الولايات المتحدة تقول ان ايران تستخدم ذلك للتغذية على تطوير اسلحة نووية.

واكد لافروف ان بلاده «تفحصون بشكل وثيق مع الترويك اوروبية، والولايات المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لحل كافة المسائل المتعلقة ببرنامج ايران النووي سياسيا».

وتعدد الوكالة الدولية اجتماعا في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) قد تقرر فيه احالة الملف الايراني الى مجلس الامن الدولي في حال

واضح في مؤتمر صحافي «توقع ان نحصل على الرد في المستقبل القريب».

واعلنت روسيا نواياها ان تلتزم بالاقترح طهران قبل عدة اشهر في محاولة لحل الازمة حول برنامج ايران النووي.

والصراع الامريكية للدفاع عن الحريات الاراضي الروسية مما يسمح لطهران انعام المرحلة الاولى لانتاج الوقود النووي الذي يستلزم تحويل خام اليورانيوم الى غاز هسكلورايد اليورانيوم، الضروري لتخصيب اليورانيوم.

وقد اذنت روسيا بقوة حق ايران في امتلاك برنامج لطاقة النووية لاغراض مدنية الا ان الولايات المتحدة تقول ان ايران تستخدم ذلك للتغذية على تطوير اسلحة نووية.

واكد لافروف ان بلاده «تفحصون بشكل وثيق مع الترويك اوروبية، والولايات المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لحل كافة المسائل المتعلقة ببرنامج ايران النووي سياسيا».

وتعدد الوكالة الدولية اجتماعا في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) قد تقرر فيه احالة الملف الايراني الى مجلس الامن الدولي في حال

واضح في مؤتمر صحافي «توقع ان نحصل على الرد في المستقبل القريب».

واعلنت روسيا نواياها ان تلتزم بالاقترح طهران قبل عدة اشهر في محاولة لحل الازمة حول برنامج ايران النووي.

والصراع الامريكية للدفاع عن الحريات الاراضي الروسية مما يسمح لطهران انعام المرحلة الاولى لانتاج الوقود النووي الذي يستلزم تحويل خام اليورانيوم الى غاز هسكلورايد اليورانيوم، الضروري لتخصيب اليورانيوم.

وقد اذنت روسيا بقوة حق ايران في امتلاك برنامج لطاقة النووية لاغراض مدنية الا ان الولايات المتحدة تقول ان ايران تستخدم ذلك للتغذية على تطوير اسلحة نووية.

واكد لافروف ان بلاده «تفحصون بشكل وثيق مع الترويك اوروبية، والولايات المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لحل كافة المسائل المتعلقة ببرنامج ايران النووي سياسيا».

وتعدد الوكالة الدولية اجتماعا في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) قد تقرر فيه احالة الملف الايراني الى مجلس الامن الدولي في حال

واضح في مؤتمر صحافي «توقع ان نحصل على الرد في المستقبل القريب».

واعلنت روسيا نواياها ان تلتزم بالاقترح طهران قبل عدة اشهر في محاولة لحل الازمة حول برنامج ايران النووي.

والصراع الامريكية للدفاع عن الحريات الاراضي الروسية مما يسمح لطهران انعام المرحلة الاولى لانتاج الوقود النووي الذي يستلزم تحويل خام اليورانيوم الى غاز هسكلورايد اليورانيوم، الضروري لتخصيب اليورانيوم.

وقد اذنت روسيا بقوة حق ايران في امتلاك برنامج لطاقة النووية لاغراض مدنية الا ان الولايات المتحدة تقول ان ايران تستخدم ذلك للتغذية على تطوير اسلحة نووية.

واكد لافروف ان بلاده «تفحصون بشكل وثيق مع الترويك اوروبية، والولايات المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لحل كافة المسائل المتعلقة ببرنامج ايران النووي سياسيا».

وتعدد الوكالة الدولية اجتماعا في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) قد تقرر فيه احالة الملف الايراني الى مجلس الامن الدولي في حال

واضح في مؤتمر صحافي «توقع ان نحصل على الرد في المستقبل القريب».

واعلنت روسيا نواياها ان تلتزم بالاقترح طهران قبل عدة اشهر في محاولة لحل الازمة حول برنامج ايران النووي.

والصراع الامريكية للدفاع عن الحريات الاراضي الروسية مما يسمح لطهران انعام المرحلة الاولى لانتاج الوقود النووي الذي يستلزم تحويل خام اليورانيوم الى غاز هسكلورايد اليورانيوم، الضروري لتخصيب اليورانيوم.

وقد اذنت روسيا بقوة حق ايران في امتلاك برنامج لطاقة النووية لاغراض مدنية الا ان الولايات المتحدة تقول ان ايران تستخدم ذلك للتغذية على تطوير اسلحة نووية.

واكد لافروف ان بلاده «تفحصون بشكل وثيق مع الترويك اوروبية، والولايات المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لحل كافة المسائل المتعلقة ببرنامج ايران النووي سياسيا».

وتعدد الوكالة الدولية اجتماعا في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) قد تقرر فيه احالة الملف الايراني الى مجلس الامن الدولي في حال

زعيم المعارضة يدعو تونني بلير الى تقديم توضيحات حول عملية اراهبية لا وجود لها

لندن - اف ب: دعا زعيم المعارضة المحافظ مايكل هارود الخمينس رئيس الوزراء البريطاني تونني بلير الى ان يوضح للنواب تصريحات كرهها حول عملية لمكافحة الارهاب لم تجر في الواقع.

وفي رسالة سلمت الى وسائل الاعلام البريطانية، دعا هارود رئيس الوزراء البريطاني الى «الحضور بسيرة الى مجلس العموم لتوضيح هذه المعلومات»، ويشير هارود في رسالته الى تصريح ادى به بلير في مجلس العموم عن عملية لمكافحة الارهاب ادت الى اعتقال عدة اشخاص.

البريطانية (اسكوتلانديارد) حدوثها بعد ذلك.

وكان بلير الذي يسعى بقوة للحصول على ضوء اخضر من النواب لشروع قانونه لمكافحة الارهاب وخصوصا تمديد مدة التوقيف بدون اتهام في قضايا الارهاب من 14 الى تسعين يوما، تحدث بشكل واضح عن هذه الاعتقالات.

وقال «في نهاية الاسبوع اعتقلنا اشخاصا في اطار عملية لمكافحة الارهاب ولدينا كم هائل من المعلومات المتعلقة بـ (...) التي سندرسها».

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس، نفت الشرطة البريطانية حدوث عملية من هذا النوع، وقالت «لا علم لنا حتى الآن ما يتحدث عنه، بلير».

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس ايضا، حاولت رئاسة الحكومة تبرير تصريحات بلير بمجرد التباين مع الاتهامات التي وجت في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الى رجلين اعتقلا في 21 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وتحدث بلير عن العملية نفسها في مؤتمره الصحافي الشهري الاثنى عشر يوما متحدث باسم رئاسة الحكومة لتوضيح التصريحات.

واشار بلير الى العملية مرة ثالثة مساء الاربعة في حديث لشبكة التلفزيون «شائيل فور»، بعد تصويت النواب على رفض مشروع قانون مكافحة الارهاب.

قرار منع المعتقلين بشبهة الارهاب من اللجوء الى القضاء المدني

مجلس الشيوخ يطلب تقريرا حول السجون السرية التي اقامتها الاستخبارات بالخارج

الارهاب في الولايات المتحدة، واتخذ عدد من الجمهوريين المعتدلين الموقف نفسه، وواضح «لمست مستعدا لدعم نص يلغي حق شيوه في التؤل امام قاض».

وقال كرسيتوفر اندرز المسؤول في الجمعية الامريكية للدفاع عن الحريات المدنية، «اذ لم اقرار هذا التعديل لن يتمكن معتقلو غوانتانامو من اللجوء الى القضاء لحماية انفسهم من التعذيب وانتهاكات حقوقهم».

ونفت الحكومة البولندية رسميا مساء الخميس وجود سجون لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه) في بولندا في إطار عملية مكافحة الارهاب، مسؤولون كبار من تنظيم القاعدة.

وقد نفي عدد من كبار المسؤولين البولنديين هذه المعلومات. ولم تكن الحكومة البولندية التي تشكلت في 31 تشرين الاول (اكتوبر) ولا تتسرع بالاغلبية، قد اعلنت اي موقف رسمي حول هذه القضية، كما نفت الحكومة الرومانية نفيا قاطعا وجود سجون لـ «سي آي ايه» على اراضيها.

قرار منع المعتقلين بشبهة الارهاب من اللجوء الى القضاء المدني

مجلس الشيوخ يطلب تقريرا حول السجون السرية التي اقامتها الاستخبارات بالخارج

الارهاب في الولايات المتحدة، واتخذ عدد من الجمهوريين المعتدلين الموقف نفسه، وواضح «لمست مستعدا لدعم نص يلغي حق شيوه في التؤل امام قاض».

وقال كرسيتوفر اندرز المسؤول في الجمعية الامريكية للدفاع عن الحريات المدنية، «اذ لم اقرار هذا التعديل لن يتمكن معتقلو غوانتانامو من اللجوء الى القضاء لحماية انفسهم من التعذيب وانتهاكات حقوقهم».

ونفت الحكومة البولندية رسميا مساء الخميس وجود سجون لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه) في بولندا في إطار عملية مكافحة الارهاب، مسؤولون كبار من تنظيم القاعدة.

وقد نفي عدد من كبار المسؤولين البولنديين هذه المعلومات. ولم تكن الحكومة البولندية التي تشكلت في 31 تشرين الاول (اكتوبر) ولا تتسرع بالاغلبية، قد اعلنت اي موقف رسمي حول هذه القضية، كما نفت الحكومة الرومانية نفيا قاطعا وجود سجون لـ «سي آي ايه» على اراضيها.

قرار منع المعتقلين بشبهة الارهاب من اللجوء الى القضاء المدني

مجلس الشيوخ يطلب تقريرا حول السجون السرية التي اقامتها الاستخبارات بالخارج

الارهاب في الولايات المتحدة، واتخذ عدد من الجمهوريين المعتدلين الموقف نفسه، وواضح «لمست مستعدا لدعم نص يلغي حق شيوه في التؤل امام قاض».

وقال كرسيتوفر اندرز المسؤول في الجمعية الامريكية للدفاع عن الحريات المدنية، «اذ لم اقرار هذا التعديل لن يتمكن معتقلو غوانتانامو من اللجوء الى القضاء لحماية انفسهم من التعذيب وانتهاكات حقوقهم».

ونفت الحكومة البولندية رسميا مساء الخميس وجود سجون لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه) في بولندا في إطار عملية مكافحة الارهاب، مسؤولون كبار من تنظيم القاعدة.

وقد نفي عدد من كبار المسؤولين البولنديين هذه المعلومات. ولم تكن الحكومة البولندية التي تشكلت في 31 تشرين الاول (اكتوبر) ولا تتسرع بالاغلبية، قد اعلنت اي موقف رسمي حول هذه القضية، كما نفت الحكومة الرومانية نفيا قاطعا وجود سجون لـ «سي آي ايه» على اراضيها.

انفجار قبيلة في جنوب شرق تركيا دون اصابات

اوروپا: يجب على انقرة احرار تقديم بخصوص وقف التعذيب

برلين - ديار بكر - رويترز - اف ب: قال اولي رين مفوض شؤون توسيع العضوية بالاتحاد الاوروبي الجمعة ان المفاوضات الخاصة بانضمام تركيا الى عضوية الاتحاد لا يمكن ان تتقدم اذا لم يضمن الاتحاد الاوروبي الى ان انقرة تحرز تقدما جيدا بخصوص انتهاء التعذيب.

وفي مقابلة مع صحيفة (هاندلسبلات) قال رين ان «انتهاء التعذيب يعد احد الاولويات التي لدى القضاة» للاتحاد الاوروبي يضم 25 دولة، وواضاف المفوض اللغندي «اذ لم نشهد تقدما جادا في هذا المجال فسنعدد لا يمكن للمفاوضات ان تتقدم باي درجة، اذا كانت هناك انتهاكات خطيرة ومستمرة لحقوق الانسان.. فن نتردد في ايقاف مفاوضات الانضمام».

ورغم ان الهدف الرسمي للاتحاد الاوروبي هو منح تركيا عضوية كاملة الا

انفجار قبيلة في جنوب شرق تركيا دون اصابات

برلين - ديار بكر - رويترز - اف ب: قال اولي رين مفوض شؤون توسيع العضوية بالاتحاد الاوروبي الجمعة ان المفاوضات الخاصة بانضمام تركيا الى عضوية الاتحاد لا يمكن ان تتقدم اذا لم يضمن الاتحاد الاوروبي الى ان انقرة تحرز تقدما جيدا بخصوص انتهاء التعذيب.

وفي مقابلة مع صحيفة (هاندلسبلات) قال رين ان «انتهاء التعذيب يعد احد الاولويات التي لدى القضاة» للاتحاد الاوروبي يضم 25 دولة، وواضاف المفوض اللغندي «اذ لم نشهد تقدما جادا في هذا المجال فسنعدد لا يمكن للمفاوضات ان تتقدم باي درجة، اذا كانت هناك انتهاكات خطيرة ومستمرة لحقوق الانسان.. فن نتردد في ايقاف مفاوضات الانضمام».

ورغم ان الهدف الرسمي للاتحاد الاوروبي هو منح تركيا عضوية كاملة الا

انفجار قبيلة في جنوب شرق تركيا دون اصابات

برلين - ديار بكر - رويترز - اف ب: قال اولي رين مفوض شؤون توسيع العضوية بالاتحاد الاوروبي الجمعة ان المفاوضات الخاصة بانضمام تركيا الى عضوية الاتحاد لا يمكن ان تتقدم اذا لم يضمن الاتحاد الاوروبي الى ان انقرة تحرز تقدما جيدا بخصوص انتهاء التعذيب.

وفي مقابلة مع صحيفة (هاندلسبلات) قال رين ان «انتهاء التعذيب يعد احد الاولويات التي لدى القضاة» للاتحاد الاوروبي يضم 25 دولة، وواضاف المفوض اللغندي «اذ لم نشهد تقدما جادا في هذا المجال فسنعدد لا يمكن للمفاوضات ان تتقدم باي درجة، اذا كانت هناك انتهاكات خطيرة ومستمرة لحقوق الانسان.. فن نتردد في ايقاف مفاوضات الانضمام».

ورغم ان الهدف الرسمي للاتحاد الاوروبي هو منح تركيا عضوية كاملة الا

انفجار قبيلة في جنوب شرق تركيا دون اصابات

برلين - ديار بكر - رويترز - اف ب: قال اولي رين مفوض شؤون توسيع العضوية بالاتحاد الاوروبي الجمعة ان المفاوضات الخاصة بانضمام تركيا الى عضوية الاتحاد لا يمكن ان تتقدم اذا لم يضمن الاتحاد الاوروبي الى ان انقرة تحرز تقدما جيدا بخصوص انتهاء التعذيب.

وفي مقابلة مع صحيفة (هاندلسبلات) قال رين ان «انتهاء التعذيب يعد احد الاولويات التي لدى القضاة» للاتحاد الاوروبي يضم 25 دولة، وواضاف المفوض اللغندي «اذ لم نشهد تقدما جادا في هذا المجال فسنعدد لا يمكن للمفاوضات ان تتقدم باي درجة، اذا كانت هناك انتهاكات خطيرة ومستمرة لحقوق الانسان.. فن نتردد في ايقاف مفاوضات الانضمام».

ورغم ان الهدف الرسمي للاتحاد الاوروبي هو منح تركيا عضوية كاملة الا



تسعى للحد من التوتر الطائفي قبل الانتخابات: وزيرة الخارجية الامريكية في زيارة مفاجئة للعراق



رئيس الوزراء العراقي المؤقت ابراهيم الجعفري ووزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس اثناء مؤتمر صحفي في بغداد الجمعة (13 ف ب)

الموصل - من سو بليمنج:

قامت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس بزيارة مفاجئة للعراق الجمعة في رحلة لمدة يومين تهدف الى الحد من التوتر الطائفي قبل خمسة اسابيع من الانتخابات وتهددت بان تضي بلادها قديما في سياسيتها الموضوعية، واقيت رحلة رايس سرا بسبب الخوف الامنية حتى وصلت الى الموصل بشمال العراق حيث التقت بالسفير الامريكي في العراق زماي خليل زاد ومسؤولين عسكريين امريكيين لحاسبتها علما بجهود الولايات المتحدة لتحقيق الاستقرار في العراق قبل انتخابات 15 من كانون الاول (ديسمبر). وقالت رايس لصحافيين رافقوها في الموصل «هنا في العراق سنظل ملتزمين لان شعب العراق راغ وشجاع».

وسيطرت على الحملة الانتخابية توترات طائفية وعرقية بين الاقلية الشيعية العربية التي هيمنت يوما على السلطة في العراق والحكومة التي يقودها الشيعة والكراد. وقالت رايس التي وصلت الى العراق قادمة من البحرين ان هدفها الرئيسي هو مطالبة الاطراف السياسية المتنازعة في العراق من سنة وشيعة وكراد بتجاوز حدود الخلافات المذهبية والعرقية من اجل عراق موحد يشعر فيه كل فرد «بحماية كاملة».

وقالت رايس للصحافيين المرافقين لها في رحلة العراق «لن تناصروا الولايات المتحدة اي مرشح سياسي بعينه».

وقالت رايس التي تزور المنطقة في اطار جولتها اوسع نطاقا الى الشرق الاوسط واسيا «اريد التحدث عن اهمية تخطي خطوط التقسيم الطائفية وان يكون مستقبل العراق واحدا يشمل الجميع».

وصرحت رايس بانها اوصلت نفس الرسالة الى احمد الجبلي نائب رئيس الوزراء العراقي خلال اجتماعها في واشنطن هذا الاسبوع، وتجيء زيارة رايس للعراق وهي الثانية خلال هذا العام في الوقت الذي تقص فيه تايد الراي العام الامريكي والكونغرس للحرب التي تقودها الولايات المتحدة في العراق وقتل فيها نحو 2050 جنديا امريكيا وجرح الاف.

وتخشى واشنطن ان يؤدي تهيمش السنة وعدم تفسير منهم عارض الاستفتاء على دستور العراق الشهر الماضي الى اذكاء الهجمات التي يشنها

المقاتلون ويزيد من حالة عدم الاستقرار في العراق ويطلب امد بقاء القوات الامريكية هناك. ومن المتوقع ان يشارك السنة باعداد كبيرة ولاول مرة في الانتخابات العامة القادمة بعد ان قاطعوا الانتخابات كانون الثاني (يناير) الماضي وكانت الاولى بعد الاطاحة بالرئيس السابق صدام حسين. وقالت وزيرة الخارجية الامريكية التي رفضت ادعاءات العراق ان استراتيجيتها الامريكية من العراق ان استراتيجيتها تظهر معاقلة للسليح وتأمينها وبناء مؤسسات وطنية قادرة على الاستمرار. وأضافت «عدد العراقيين الذين يرون مستقبل بلادهم في السياسة لا العنف أخذ في التناهي».

ووصلت رايس ومجموعة صغيرة من كبار مسؤولي الخارجية الامريكية الى الموصل وهم يرتدون ملابس عسكرية وخوذات وطاروا من المطار في طائرات هليكوبتر حربية، واختارت رايس منطقة الموصل على انها مثال لمنطقة تشهد تحسنا امنيا وقالت لصحافيين انها كانت تريد زيارة الموصل في ايار (مايو) لكن ذلك كان سيكون صعبا، والتقت بافراد من الجيش الامريكي ومدنيين امريكيين وشكرتهم على المساهمة في اعمار العراق كما تحدثت مع زعماء اقليميين عن التحديات التي تنتظرهم. وفي وقت لاحق طارت رايس بالهليكوبتر من الموصل الى بغداد لتلتقي بابراهيم الجعفري رئيس الوزراء في مقره في المنطقة الخضراء المحصنة في قلب العاصمة.

وادانت رايس بشدة قتل اعضاء في هيئة الدفاع عن الرئيس العراقي السابق ومتهمين معه وقالت انه يشير الى محاولة «هؤلاء الاشخاص المشتمين بالعنف» تعطيل العملية السياسية عن طريق عمليات اغتيال عالية المستوى.

والجمعية الوطنية العراقية مكلفة بتعيين حكومة مدتها اربع سنوات وسيكون باعنائها ادخال تعديلات على الدستور.

اغرت رايس عن امها في ان تكون الحكومة العراقية الجديدة المنتخبة اكثر استقرارا من الحكومة المؤقتة التي تشكلت بعد الغزو الامريكي للعراق عام 2003 ودعت لان يكون وزراؤها اكثافا ويقسمون المساعدة من الخارج لاصلاح المؤسسات. واحجم مسؤولون امريكيون عن التعليق على تحركات رايس التالية لدواعي الامن. (رويترز)

مقتل قيادي في منظمة بدر واصابة اخر في الحزب الاسلامي العراقي شمال شرق بغداد

المقدادية (العراق) - اف ب: اعلن مسؤول محلي في محافظة ديالى شمال شرق بغداد الجمعة ان المدينة تشهد وضعاً متوتراً بعد مقتل قيادي من منظمة بدر التابعة للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية التي يتزعمها عبد العزيز الحكيم واصابة عضو في الحزب الاسلامي العراقي.

وقال معاون محافظ ديالى حافظ عبد العزيز ان «الوضع الامنية في مدينة المقدادية (45 كم شمال شرق بعقوبه) توترت بشكل ملحوظ بعد ظهر الجمعة اثر اغتيال قيادي من منظمة بدر بعد صلاة الجمعة يدعى هادي احمد شهاب من قبل مسلحين مجهولين».

واوضح ان «تبادل لاطلاق النار اعقب عملية الاعتقال بين مسلحين مجهولين».

من جانب اخر، اكد عليوي فرحان الدليمي قائم مقام المقدادية ان «الحاج سعد محمد المهدي مسؤول الحزب الاسلامي العراقي في المقدادية اصيب بطلقة نارية في البطن، كما اصيب احد افراد حيازة الحزب بجروح».

شقيق رئيس الجمعية الوطنية العراقية موقوف لدى القوات الامنية الكردية

كركوك (العراق) - اف ب: اعلن زكاز علي رئيس المجلس المحلي لمدينة كركوك (255 كلم شمال شرق بغداد) والقيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الجمعة ان حاتم الحسيني شقيق رئيس الجمعية الوطنية العراقية المفقود منذ الثلاثاء موقوف لدى القوات الامنية الكردية للاشتباه بضلوعه في اعمال عنف.

وقال زكاز ان «قوة خاصة من الشرطة اعتقلت قبل يومين حاتم مهدي صالح الحسيني شقيق رئيس الجمعية الوطنية حاجم الحسيني مع اثنين من حراسه للاشتباه بضلوعه بنشاطات متطرفة في مدينة كركوك».

من جهته، نفى العميد قيس مهدي شقيق حاتم وحاجم الحسيني والذي يقطن حي الضباط في كركوك هذه الاتهامات، وقال ان «شقيقي انسان مسلم متدين وبسيط يساعد الفقراء وله سبعة اطفال ومعروف في كركوك».

واضاف ان «تولي شقيقي حاجم الحسيني منصب رئيس الجمعية الوطنية ومواقفه هي السبب الرئيسي وراء عملية اعتقاله»، داعيا الى «اطلاق سراحه فوراً».

وتساءل باي حق ينتهك ويعتقل الانسان على الطريق العام دون اي شهود او معلومات.

وقال مصدر في عداد المفقودين، فقد اختفى مع سيارته بعد ظهر الثلاثاء، الحسيني في عداد المفقودين، فقد اختفى مع سيارته بعد ظهر الثلاثاء، ويعمل حاتم الحسيني (43 عاماً) في تجارة السيارات ويقع في مدينة كركوك.

وزير الدفاع البولندي الجديد يزور العراق

وارسو - رويترز: قالت وكالة الانباء البولندية ان رادوسلاف سيكورسكي وزير الدفاع الجديد قام الجمعة بزيارة العراق والبالغ القوات البولندية هناك بانها قد تبقى هناك لاسهر. ونقل عن سيكورسكي قوله «ربما تكون اسابيع.. ربما تكون شهورا لكننا لن نتوقف حتى نساعد اصداقنا العراقيين على تولي المسؤولية كاملة عن انهم».

ولبولندا الحليف الوثيق للولايات المتحدة والتي شاركت في غزو اذار (مارس) 2003 للاطاحة بنظام حكم الرئيس الملغوع صدام حسين 1700 جندي في العراق. وقالت الحكومة البولندية المحافظة الجديدة انها قد تلغي قرار الحكومة اليسارية السابقة بسحب القوات من العراق في اوائل 2006. ويتوقع صدور قرار في غضون اسابيع، وتقود بولندا فرقة متعددة الجنسيات تضم قوات من 14 دولة في جنوب وسط العراق. وتقلص حجم القوة من اكثر من عشرة الاف فرد الى عدة الاف مع سحب دول مشاركة لقواتها او تقليص حجم مساهمتها في القوة.

ممثل السيستاني يؤكد ان الحكومة الحالية عاجزة عن توفير الخدمات للعراقيين

الكثير من رصيدها ولن يبقى الحال كما كان عليه في الانتخابات السابقة حيث بدأ البعض التحول من تاييده لهذه الكيانات نحو جهات اخرى».

وكان الكريلاي اعلن في 28 من الشهر الماضي ان المرجعية لن تختبئ اي كيان سياسي في الانتخابات المقبلة التي يفترض ان تجرى منتصف شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل، ودعم السيستاني لائحة «الاتحاد العراقي الموحد» الشيعية التي ترأسها عبد العزيز الحكيم في الانتخابات العامة التي جرت في 30 كانون الثاني (يناير) الماضي مما اثار فورا سحاقا في تلك الانتخابات.

وقبول هذا الموقف بانتقادات خصوصا من رئيس الوزراء العراقي السابق اياد علاوي الذي اكد على ضرورة «عدم تدخل الدين في السياسة» وفي مدينة

كربلاء (العراق) - اف ب: اكد ممثل المرجع الشيعي الكبير اية الله في السيستاني في خطبة الجمعة ان الحكومة العراقية الحالية عاجزة عن توفير الخدمات الاساسية للعراقيين وستخسر الكثير من رصيدها في الانتخابات المقبلة اذا بقي الوضع على حاله. وقال الشيخ عبد المهدي الكريلاي في خطبته من الصحن الحسيني وسط كربلاء (110 كلم جنوب بغداد) ان «الطبعة المعومة ما تزال تعاني مع وضعها المعاشي لا سيما الغذاء والسكن والحكومة المشككة حاليا من بعض الكيانات السياسية عاجزة عن توفير هذه الخدمات».

واضاف ان ذلك «اصاب قطاعات الشعب بحالة من اللامبالاة وعدم الرضى عن هذه الحكومة»، مؤكدا انه «اذا بقي الامر على حاله فان هذه الكيانات ستخسر

التي تطلبها في الانتخابات المقبلة».

وقال الشيخ حازم الاعرجي احد قياديين التيار الصدري في خطبة صلاة الجمعة في صريح الامام موسى الكاظم شمال بغداد ان «كل الشيعة في العراق واليران ولبان وباكستان وغيرها من الدول مستعدة لاعادة بناء قبور الائمة الشيعية المهتمة في البقيع، وهذه امنية كانت ولا تزال وستبقى في قلوبنا».

واوضح ان الامر يتوقف على موافقة الحكومة السعودية، معتبرا انه «ليس هناك اي ضرر سياسي ولا اجتماعي ولا ديني على الحكومة السعودية يتعارض مع الموافقة على ذلك».

واضاف الاعرجي «اننا سنطلق حملة لجمع ثمانية ملايين توقيع ورافاقها برسالة سبق ان كتبها السيد محمد صادق الصدر (والد مقتدى) قبل ست سنوات وطلب فيها الحكومة السعودية ببناء قبور اهل البيت في منطقة البقيع».

واكد ان «هذه التواقيع ستترسل الى الجهات السعودية المختصة عن طريق السفارة وان على الحكومة العراقية ان تطالب الحكومة السعودية بذلك».

وكان الصدر طالب الثلاثاء الماضي المملكة العربية السعودية ببناء قبور الائمة الشيعية في مقبرة البقيع في المدينة المنورة.

وقال الصدر في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه «لا بأس للبدء بحملة جمع تواقيع لطالبة

الصدر يطلق حملة لجمع تواقيع من اجل اعادة بناء قبور الائمة الشيعية في السعودية



مقتدى الصدر

الحكومة السعودية ببناء قبور الائمة الشيعية على نفقة الحوزة العلمية الشريفة في النجف».

والبقيع مقبرة مقدسة في المدينة المنورة دفن فيها اربعة من ائمة اهل البيت وهم الامام الحسن بن علي والامام علي بن الحسين وابنه الامام محمد الجاقر

وكان الصدر طالب الثلاثاء الماضي المملكة العربية السعودية ببناء قبور الائمة الشيعية في مقبرة البقيع في المدينة المنورة.

وقال الصدر في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه «لا بأس للبدء بحملة جمع تواقيع لطالبة

محكمة الموصل تنظر منتصف الشهر الحالي بدعوى من مئة محام يطعنون بصحة نتائج الاستفتاء في نينوى

الموصل - من حكمت الحسيني:

اقام قراية مئة محام ومحامية من محافظة نينوى دعوى قضائية ضد المفوضية العليا للانتخابات يطالبون فيها بإبطال الاستفتاء على الدستور بسبب خروقات عدة جرت على عملية الاستفتاء في المحافظة) وفقاً للمحامين الذين شكلوا لجنة برئاسة المحامي الدكتور قيس عبد الوهاب الميالي وضمت عشرة محامين لتابعة الدعوى التي اقاموها في محكمة بداءة الموصل بتاريخ 10/10/2005 والتي تحدد يوم 16 من الشهر الحالي موعداً للمرافعة فيها.

ويعت المحامون مذكرة وقعتها نيابة عن محامي المحافظة المحامي فارس عبد

الستار الجبوع رئيس اتحاد الحقوقيين فرع نينوى والمحامي شامل سعيد الشكرجي من المنظمة الوطنية لحقوق الانسان في الموصل والحامي عبد الرحمن الطحان من منظمة حقوق الأمانا العاميين للامم المتحدة والمؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية وأشرف قاضي خروقات عدة جرت في بغداد.. أشاروا فيها (لتسجيلهم أكثر من خمس وعشرين مخالفة في المحافظة، تكفي ايجادها لإلغاء الاستفتاء)، مؤكداً (انه بالرغم من رفعها تلك المخالفات إلى المفوضية العليا وطنياً التحقيق فيها إلا ان المفوضية لم تستجب للطلب وبادرت بإعلان عن نتائج الانتخابات وهي بالتأكيد مزيفة ومزورة ولذلك بادرت بالاطعن بنتائج انتخابات محافظة نينوى امام مجلس القضاء الاعلى وإقامة الدعوى البدائية

التي طلبنا فيها التحقيق بهذه الخروقات وإصدار قرار بإبطال نتائج الاستفتاء».

ولفت المحامون في مذكرتهم إلى (ان الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية معنية باستقرار الوضع في العراق لان اي خلل يحدث فيه يؤثر على استقرار المنطقة والعالم) داعين هذه المنظمات الدولية الدستورية وخصوصا الدستورية والقضائية منها (لتشكيل لجان تحقيقية للتحقيق بتلك الانتهاكات والاستماع إلى الشهادات والأدلة ومدى استعدادهم للتعاون مع تلك اللجان وتقديم جميع المستمسكات والأدلة المطلوبة التي تخص هذه العملية).

من جهتها وصفت المحامية نوره الميالي في تصريح لـ«القدس العربي» بأنها شاركت بهذه الدعوى مع مئة آخرين من زملائها بعد ان لاحظت

نوفر لك الارتباط بالأصدقاء والعائلة في الوطن.

www.lufthansa-usa.com/WeFlyHome

وكل ذلك في خلال هذه اللحظة.

عينة أسعار على طيران لوفتهانزا إلى مصر والإمارات العربية المتحدة
هذه الأسعار هي لرحلة ذهاب في حال شراء بطاقة ذهاب ورجوع وتوفر على الانترنت فقط
تزيد من جوهن لوفتهانزا، يرجى زيارة أقرب مكتب سفاري.

لغاية 1 نوفمبر تشرين الثاني - 12 ديسمبر/كانون الأول 2005 - 25 ديسمبر/كانون الأول 2005 - 31 مارس/آذار 2006
شراء التذكرة مسبقاً: 5 أيام على الأقل قبل المغادرة

ثربوت القاهرة	468 \$	دالاس فورت وورث الاستكسرية	505 \$	شيكاجو الاستكسرية	493 \$
سان فرانسيسكو نيس	628 \$	نيويورك نيس	570 \$	لوس انجلوس نيس	525 \$

احجز بطلقتك على الانترنت الآن واحصل على المزيد مقابل القليل:
- ذلة في المواعيد وخدمة حلات على الجوازات الدولية من 16 بوابة في الولايات المتحدة
- وجبات خاصة متوفرة عند الطلب
- FlyNet™: اتصالات إنترنت لائتمكية على متن رحلات معينة بين القارات

لا عجب في أننا الخيار الأول في العالم للرحلات الدولية
يرجى زيارة: www.lufthansa-usa.com/WeFlyHome

There's no better way to fly. A STAR ALLIANCE MEMBER

Prices are shown in U.S. dollars for Economy Class based on Lufthansa. Saturday night stay required and maximum stay is 3 months. Limit 4 passengers per booking. Tickets must be purchased at least 14 days prior to departure and are subject to 100 days in advance. All fares displayed are one-way based on round-trip purchase. Fares are subject to change without notice and are based on the most direct routing to each destination. Additional transfers will increase the fare. Booking includes up to two stopovers in Germany each way, no stopovers elsewhere. Fares do not include taxes, fees and airport charges up to \$175, including the September 11th Security Fee of a maximum of \$18 per round trip. Seats and tickets not available on all days. Rights. Tickets are non-refundable.

مرشحو احزاب المعارضة الخاسرون يتهمون الحكومة بالتزوير

الشرطة المصرية تعقل سبعة في احتجاجات للاخوان على نتائج الانتخابات

القاهرة- رويترز: قالت مصادر أمنية مصرية ان قوات الشرطة اعتقلت الجمعة سبعة في احتجاج نظمه جماعة الاخوان المسلمين على ما قالت انه انتخابات تشريعية مزورة. وشاركت الجماعة المحظورة التي تتسامح معها الدولة بخمسين مرشحا كمستقلين في الانتخابات الاولى من انتخابات مجلس الشعب التي اجريت يوم الاربعة وفازت بثلاثة مقاعد في اعلان غير رسمي للنتائج بينما تقول انها فازت بأربعة مقاعد.

وسيعلم وزير العدل نقيب ابي الليل الذي يرأس اللجنة العليا للانتخابات النتائج الرسمية في وقت لاحق اليوم. وطبقا للنتائج غير الرسمية سيشارك 42 مرشحا اخوانيا في جولة اعادة يوم الثلاثاء القادم لانه لا يوجد فائز بنصف عدد الاصوات في الدوائر التي ناقسوا على مقاعدها. ونظم مرشحو من احزاب علمانية

اعلن أنهم خسروا الانتخابات احتجاجا في ضاحية امبابية بمدينة الجيزة غربي القاهرة مطالبين باعادة الاقتراع الذي قالوا انه مشابه تزوير. وسمحت السلطات لجماعة الاخوان المسلمين المحظورة منذ عام 1954 بعقد اجتماعات حاشدة ومسيرات خلال الدعاية الانتخابية. لكن الجماعة الاسلامية شككت من مخالفت في التصويت من بينها تبديل صناديق اقتراع وترهيب ناخبين من جانب مؤيدي الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم. وقال شهود عيان ان اكثر من 2000 من مؤيدي الجماعة رندوا عبارة «لا للانتخابات المزورة» في الاحتجاج الذي نظموه بعد صلاة الجمعة في الجيزة التي تعتبر احدى ضواحي القاهرة الكبرى.

وقال مصدر في الشرطة ان الرجال السبعة اعتقلوا لانهم ضربوا رجال الشرطة، وحقق الحزب الحاكم تقدما مبكرا في

الجولة الاولى ان حصل وفق النتائج غير الرسمية على 24 مقعدا. وجرى التصويت للمرحلة الاولى على 164 مقعدا لكن ستجرى الاعادة في معظم الدوائر. وابلغت جماعات مراقبة مستقلة عن انتهاكات شملت رشوة وترهيب ناخبين. وحصلت جماعة الاخوان المسلمين على 17 مقعدا في برلمان عام 2000 وهو ما يزيد على القاعد التي فازت بها أي جماعة معارضة رغم اعتقال نشطين منها ومنع الشرطة مؤيدين لها من التصويت. وفي ميدان الترنولي وضع اصحابية امبابية نذم مرشحو احزاب علمانية ونظم مرشحو احتجاجا على النتائج.

وقالت نشوى الديب مرشحة الحزب العربي الديمقراطي الناصري في دائرة قسم امبابية «تزوير في تزوير من بداية العملية الانتخابية... القانون يقول ان الصناديق ما تفتتحش الا امامنا».

احنا دخلنا المكان الذي كان عبارة عن خيمة. كل الصناديق كانت مفتوحة. ما شوفناش ايه اللي حصل... في خطاب باول ويدخل عدد محدود من مرشحيه جولة الاعادة. وقال اسلام جمسون مرشح حزب الغد «ثنائي باعادة الانتخابات ونريد ردا لان الانتخابات كلها (في الدائرة) اتلعبت لصالح حزب واحد وشخص واحد... نتائج الفرز كانت تعدل بالتلفون».

وقال المرشح المستقل هشام رجب «انا لانتمى لحزب ولا انتمى لاي فكر (ولا انتمى) الا لاني مصري... الظلم هو الذي ينشئ الازهاب... النهارده اللي شفناه مزيج... الظلم هو الذي ينشئ» وأضاف وقد عدت نبرة صوته وتزلت دموع من عينيه «اعلنا

نتيجتي ايني فايز... صلحة مين (يعلمون فوز مرشح اخر بعد ذلك) .. احنا مصريين زينا زي أي حد».

وقال خالد ادريس مرشح حزب الوفد وهو حزب ليبرالي قديم «الانتخابات من اولها ما كانت فيها تكافؤ خالص».

واضاف «طالب باعادة الانتخابات في دائرة امبابية لما شابها من تزوير وسوء في التنظيم وسوء أيضا أثناء اعلان النتيجة».

ولا يتوقع ان تقرر اللجنة العليا للانتخابات اعادة الانتخابات في أي دائرة الا الدوائر التي لم تحسم فيها النتيجة لمرشحين.

وقال الصحافي طارق صلاح والمصور حسام فضل انهما عملا ببطانة من ضباط شرطة لدى محاولتهما تغطية احتجاج المرشحين. وتنتهي الانتخابات التي تجري لشغل 444 مقعدا بمجلس الشعب في كانون الاول (ديسمبر).

واشنطن - من جينيفر شولتس:

يوجد «زرقاويون» كثيرون قادرون على خلافة ابي مصعب واحتلال العراق جعل القاعدة «تنظيما شعبيا»

تحليل: امريكا خلقت «اسطورة الزرقاوي» لادانة صدام بالارهاب فانقلبت حقيقة ضدها

واضافت ان اهم متمرد في العراق انجز ما لم يتمكن بن لادن من انجازه: «نشر رسالة الجهاد في العراق».

في مقال في عدد تشرين الثاني (نوفمبر) -كانون الاول (ديسمبر) مجلة «فورين بوليسي»، كتبت نابليوني «الى حد ما، فان الامر الوحيد الذي جعل الزرقاوي يبدو عاديا اكثر- تربيته المتواضعة، شبيهه الذي راح هرا واخفاخته المبكرة- التي جعلته يبدو اكثر اربابا، وذلك لانه وبالرغم من انه قد يملك بعض المواهب كزعيم، فانه يحتمل ايضا ان يكون هناك زرقاويون كثر قادرين على الحلول مكانه».

وتعتقد نابليوني ان اسطورة الزرقاوي ساعدت في تحويل القاعدة «من طليعية نخوية صغيرة الى حركة جماهيرية»، ووافقت ان الزرقاوي أصبح «الرمز» لجيل جديد من الجاهدين المتأهين للاميرالية.

الادعاء الكبير بان الزرقاوي يقدم الرباط الحيوي بين صدام حسين والقاعدة فقد قيمته بعدما أصبح معروفا ان الزرقاوي وبين لادن لم يبنينا شراكة الا بعد بدء الحرب. يعتقد ان الاثنین الرئيس الجنازي الاسبق للدفاع عن العام الفين، لكن الزرقاوي- مثل مجموعة من المنشقين

من اعضاء القاعدة- رفض نموذج بن لادن الجهادي ضد الامريكيين.

«هو لم يمتلك نظرة عالمية مثل بن لادن»، قالت نابليوني التي اجرت مقابلات مع مصادر رئيسية وثأوية مقربة من الزرقاوي وشبكة.

وقال لها عضو سابق في معسكر الزرقاوي في هيرات (افغانستان) «لم اسمعه ابدأ يبجل احدا غير النبي محمد. كانت هذه شخصية الزرقاوي هو لم يتبع احدا ابدأ».

وقالت ان مجال الزرقاوي قبل حرب العراق لم يتخطى الانظمة العربية الفاسدة وبشكل خاص الاردنيين العظام الفين وبيديات 2001 اذار معسكر تدريب في هيرات بتمول من طالبان.

واتجه المقاتلون الي الارون. بعد سقوط طالبان فر الى كردستان العراق حيث فتح دكانا.

وقالت نابليوني ان المسؤولين الكراد البغوا بالولايات المتحدة في 2001 بالارادة المتطلب. ووافقت ان مسؤولين اردنيين ما زالوا يتعاملون مع هجمات ارهابية غير معروفة. كانوا يتوقون في انهم بن لادن. ووافقت بصات المقاتل غير المعروف كثيرا فوراً الى

واضافت ان اهم متمرد في العراق انجز ما لم يتمكن بن لادن من انجازه: «نشر رسالة الجهاد في العراق».



ابو مصعب الزرقاوي

معظم الهجمات الارهابية الكبيرة بعد 11 ايلول (سبتمبر) 2001. وصف (الزرقاوي) في خطاب باول بائه لاع اساسي في شبكة القاعدة.

مع الاحتفاظ «باسطورة مروعة» للزرقاوي، قالت المؤلفة «ربحت كل من الولايات المتحدة والاكراد والاردنيين... لكن الجهاد حصل على زخم». بعد نزاعات داخل المجموعة وبعد ان تركت عمليات التحالف الامريكي نواة القاعدة عاجزة.

كتبت نابليوني في مقالها «اخيرا نجح الزرقاوي في التقاط تعريف بن لادن للعهد البعيد، الولايات المتحدة».

واضافت «وجودها في العراق كقوة احتلال اوضح له ان الولايات المتحدة كانت مهمة كهدف مثل بقية الانظمة العربية التي نشأ على كرها».

وكتبت نابليوني «الاسطورة التي نسجت حوله كانت في اساس تحولها الى قائد سياسي. مع محاصرة بن لادن في مكان ما في افغانستان وباكستان. تحول الزرقاوي سريعا الى قائد رمز جديد في النضال ضد امريكا ومديرا لكل من كان يبحث عن ان يكون جزءا من النضال».

الصحف العراقية: قاضي صدام يحمل الحكومة مسؤولية امن الحاميين والمتهمين وخبير امريكي يعتبر المحاكمة غير شرعية.. ومحامون يطالبون بحماية دولية

بغداد - «القدس العربي» - من ضياء السامرائي:

تناولت جريدة «المشرق» اليومية خبرا حول محاكمة الرئيس السابق صدام بعد اعلان هيئة الدفاع بيانا ترفض فيه اجراء المحاكمة ان حضور جلساتها وجاء «قاضي القضاة في محاكمة صدام يبحثون مستقبل المحاكمة، حيث قال احد القضاة الخمسة في محاكمة الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين ان القضاة سيخربون خلال الايام القادمة مدى تأثر المحاكمة بمقتل محامي دفاع وبمقاطعة من الدفاع.

وقال زكارة محمد ابي وهو قاض كردي راس اليوم الاول من المحاكمة في 15 تشرين الاول (اكتوبر) ان الحكومة مسؤولة عن امن من يشركون في المحاكمة بمن في ذلك الحامون. وبعد مقتل محام كان يمثل الاخ غير الشقيق لصدام والنائب السابق للرئيس قال باقي فريق الدفاع انهم سيقطع كل العلاقات مع المحاكمة مما اثار الشكوك حول الكيفية التي يمكن ان تمضي بها المحاكمة. وقال امين ان الوثائق حول جلوس الاعضاء الخمسة في المحاكمة ليحدثوا الى الوضع فيما بينهم ليتوصلوا الى قرار في الايام القادمة. في السياق نفسه دفن يوم امس الاول الاربعة ايام في هيئة الدفاع عن المتهمين مع النظام السابق حيث تعرض لاطلاق نار من قبل مجهولين وقد احتضت تحقيقات دول الحامي عادل الزبيدي بسريية تامة والتي حضرها رفقة في هيئة الدفاع وسط استنكار واسع للبرية.

وتناولت الصحيفة طلبات هيئة الدفاع المشرفة ودعوة الرئيس العراقي الى ضرورة وقف الحماية للمتهمين في المحاكمة حيث قالت الصحيفة (وقد علق محامو صدام حسين ومساعدو العلاقات مع المحاكمة مطالبين بتبليغ شرحة مطالب لهم».

وقال الحامون انهم يريدون حماية من الامم المتحدة لاجتماعات لجنة التحقيق وامن 15 حارسا شخصيا لكل محام لضمان انهم وتضيف الصحيفة «يقول ريموند براون الخبير الامريكي في القانون الدولي الذي عمل عضوا في هيئة الدفاع في المحاكمة الخاصة في سبراليون. يجب ان تشمل اولها عن شرعية اجراءات هذه المحاكمة».

واضاف «لا يمكن للمحاكمة ان تدعى انها شرعية اذا كانت من تهيئة بنظام حكم لا يمكنه ضمان سلامة المشاركين في المحاكمة، موضعا انه

«لا ضير في ما فعله هذه المحاكمة لكن المسألة المهمة تبقى شرعيةها».

ورأي انه «في حال رفض محامو الدفاع المشاركة في المحاكمة فان هذا الاجراء قد يسرع في وقوع ازمة». من جانبه، قال عصام غزراوي المتحدث باسم فريق الدفاع عن صدام حسين ان «هناك لحظة للقاء الحاميين في الاردن الاربعة والخمسين من اجل تقييم الوضع على الارض»، ووافقت «يجب علينا ان نلتقي لان الوضع غير طبيعي».

موضحا ان «هيئة الدفاع التي مقرها في الاردن ستشترك في هذا اللقاء». وسيحضر هذا الاجتماع عدد من الحاميين الاجانب للدفاع عن صدام حسين من بينهم الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلة ووزير العدل الاسبق راسمي كلاله.

من جهةه أكد كاهمبران قره داغي الناطق الرسمي باسم الرئيس العراقي جلال طالباني ان «هدف الجهات الغربية التي ارتكبت هذه الجريمة هو الاساءة الى مسار العملية القضائية المستقلة في العراق».

واكد ان «الرئيس طالباني حين السلطات الامنية المعنية على توفير تدابير الحماية اللازمة للمحامين المتهمين بالقضية ويطلب في الوقت نفسه السادة الحاميين بقبول توفير الحماية لهم».

من حق الحكومة الطلب ببقاء قوات الاحتلال الامريكي، وجاء في مقتضب البيان:

ان هيئة علماء المسلمين ومعها القوى الرفضة للاحتلال تلقوا بانزعاج ما قدمت عليه الحكومة الانتقالية من تقديم طلب الى الامم المتحدة لتعديل فترة بقاء قوات الاحتلال لغاية نهاية 2006 لان ذلك ليس من صلاحية هذه الحكومة التي تنتهي وظفتها نهاية العام وليس من حقها ان ترفض على هذا الشعب كايوس قوات الاحتلال الذي آذته وانتهكت عرضه. كما ان هذا الطلب يتعارض مع قرار الامم المتحدة القاضي بخروج المحتل نهاية العام الجاري.

انقضت ايام الشهر الكريم ولم ير المواطنون ملقحة من الدهن والمجون بل ان اغلب المواطنين لم يسلموا اي مواد غذائية وابتاوا امام امر واقع واعتمدوا على انفسهم وتحملوا مصارف هذا الشهر.. وللحرج من هذا المآزق وامتصاص نفقة المواطن اعلنت التجارة انها ستقوم بتوزيع مبالغ نقدية كعدل ما فاتهم من وجبة غذائية طيعا.

بغداد - «القدس العربي» - من ضياء السامرائي:

كان ممثل العراق في كل المؤتمرات الاسلامية والعربية في التسعينات وحتى سقوط النظام عزة ابراهيم آخر كبار المطولين العراقيين على اللائحة الامريكية

علاقات طيبة في ظل النظام السابق وكان احد كبار ممولي المؤسسات الدينية السنينة ويعتبر انه كان وراء «التحول الديني» الذي طرا على صدام حسين بعد 1991، كان كان المبعوث الشخصي وممثل العراق في كل المؤتمرات الاسلامية والعربية طوال التسعينات، وحتى سقوط النظام لان صدام حسين لم يعد يغار البلاد بعد حرب الخليج الثانية.

وقد برز في هذه المؤتمرات بخبير في الدفاع ان سلفه الذي تناول واستباح وزمجر كثيرا حين الهجوم على الفلوجة وما زالت لعنة الفلوجة للاحق، سقط سياسيا وظهرت حقيقته كمختلس صغير مطارد، وما زالت الفلوجة واقفة صادمة تناهض الغزاة وعلماءهم بضراره».

وفي زاوية اخرى يوجد بيان لهيئة علماء المسلمين يوضح انه ليس

مشاعره حيال الاكراد حتى في اوج الازمة (1991) عندما حذر الاكراد قائلا «انا لنسيتكم حليجة فلاننا مستعدون لتكراها».

بعد تحرير الكويت نهاية شباط/فبراير 1991 تولى الاشراف على المحاكم التي اوكل اليها بعد الانتفاضة الشعبية في منطقة العمارة في جنوب العراق.

وفي عام 1998 نجح من محاولة اغتيال في مدينة كربلاء.

عام 1999 وفيما كان يخضع للعلاج من سرطان الدم في فيينا صدرت مذكرة توقيف بحق استطاع تفاديها في اللحظة الاخيرة.

وبعد سقوط النظام في نيسان/ابريل 2003 لاحقه الامريكيون واعتقلوا احدي زوجاته الاربع في مدينة سامراء كما اعتقلوا احدي بناته.



عزة ابراهيم

بغداد- ف.ب: كان عزة ابراهيم الدورى الذي

اعلن حزب البعث المحتل الجمعة وفاته الزراع اليمنى للرئيس العراقي المخلوع صدام حسين، وكانت واشنطن التي تعتبره مولا لبعثتم، رصدت عشرة ملايين دولار مكافأة ان يبدى بمعلومات تكشفى الى اعتقاله.

ويأتي ترتيب عزة ابراهيم (63 عاما) السادس على اللائحة الامريكية التي تضم 55 من قيادات النظام السابق وهو اخر من تبقى من كبار المطولين الفارين. كما انه مع صدام حسين وطه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي المعتقل حاليا لدى الامريكيين اخر من بقي على قيد الحياة من الحزبيين الذين قاموا بانقلاب 1968 الذي اوصل حزب البعث الى السلطة.

ولد عزة ابراهيم الذي كان يحتل ثاني منصب في

البلاد بعد صدام حسين وهو نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عام 1942 في مدينة الدور التي ينسب اليها قرب تكريت معقل صدام حسين في الشمال.

ويعتبر عزة ابراهيم الذي احتل ثاني اكبر رتبة عسكرية في البلاد بعد الرئيس نفسه رغم انه لا يملك اي ثقافة عسكرية بين القلة التي لم تطلها حملات التطهير الدورية التي كان النظام السابق يقوم بها بين كبار القادة والحزبيين.

لم يكن الرجل بشايريه الاشقر المميز وحده كما يراه الكثير من الحللين من ذوي الطموحات الكبيرة ولعل ذلك هو الذي ضمن له مكانا مميزا مع صدام حسين اضافة الى ان الرئيس السابق كان يوكل اليه اعمالا لم يريد ان تنسب الي الرئيس نفسه وان لم يتصل منها.

كان قريبا من الاصولية السنينة التي اقام معها

علاقات طيبة في ظل النظام السابق وكان احد كبار ممولي المؤسسات الدينية السنينة ويعتبر انه كان وراء «التحول الديني» الذي طرا على صدام حسين بعد 1991، كان كان المبعوث الشخصي وممثل العراق في كل المؤتمرات الاسلامية والعربية طوال التسعينات، وحتى سقوط النظام لان صدام حسين لم يعد يغار البلاد بعد حرب الخليج الثانية.

وقد برز في هذه المؤتمرات بخبير في الدفاع ان سلفه الذي تناول واستباح وزمجر كثيرا حين الهجوم على الفلوجة وما زالت لعنة الفلوجة للاحق، سقط سياسيا وظهرت حقيقته كمختلس صغير مطارد، وما زالت الفلوجة واقفة صادمة تناهض الغزاة وعلماءهم بضراره».

وفي زاوية اخرى يوجد بيان لهيئة علماء المسلمين يوضح انه ليس

مشاعره حيال الاكراد حتى في اوج الازمة (1991) عندما حذر الاكراد قائلا «انا لنسيتكم حليجة فلاننا مستعدون لتكراها».

بعد تحرير الكويت نهاية شباط/فبراير 1991 تولى الاشراف على المحاكم التي اوكل اليها بعد الانتفاضة الشعبية في منطقة العمارة في جنوب العراق.

وفي عام 1998 نجح من محاولة اغتيال في مدينة كربلاء.

عام 1999 وفيما كان يخضع للعلاج من سرطان الدم في فيينا صدرت مذكرة توقيف بحق استطاع تفاديها في اللحظة الاخيرة.

وبعد سقوط النظام في نيسان/ابريل 2003 لاحقه الامريكيون واعتقلوا احدي زوجاته الاربع في مدينة سامراء كما اعتقلوا احدي بناته.

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن الخديت:

الخرطوم - «القدس العربي»:

أثار مبعوث الامم المتحدة الى السودان يان بروكغ مع وزير الدولة بالخارجية على احمد كرتي أمس

أثار مبعوث الامم المتحدة الى السودان يان بروكغ مع وزير الدولة بالخارجية على احمد كرتي أمس

السنيرة يمر على التهديدات ولا ينظر الى الوراء.. سولانا لا يفهم كيف يقال إن لبنان متآمر على سورية

لبنان: ردود الفعل تتواصل على خطاب الاسد وتطالبه بالاعتذار



سولانا والسنيرة يتحدثان للمصافيين في بيروت الجمعة

الاسد على اللبنانيين، مواطنين وإسلاميين وسياسيين، امر مفوض ومستهجن، فالشعب اللبناني لم يكن يوماً قليل الاصل وناكراً للمعروف، وان تحمله وصبره طوال ثلاثين عاماً على الاستبداد المخابراتي الآمن السوري هو في حد ذاته اكبر من صبر ايوب..

واعترفت الرابطة المارونية «أن الخطاب تضمن عبارات تجن غير مألوفة في خطاب الرئيس السوري»، وأكدت «فقتها برئيس الحكومة وعلى اللبنانيين تحضين الوحدة والنمسك بالثوابت». واصدرت حركة الناصريين الاحرار، بياناً زادت فيه «ان سيل الاهانات التي اقامها الرئيس بشار

نهايةً عن لبنان. وفي الشكل جرفه انفعاله الى مستوى لا يليق بموقعه ولا خصوصاً بمقام من وجه اليهم سهامه المسمومة متعمداً التجريح بهم». ودعا البيان الرئيس السوري، «الى الخروج من داهليز الشرايح واوامهه الى رحاب الواقع بمغفراته».

الاسد «ان قرار استنفار الاجهزة الامنية والعسكرية لا يزال مستمراً الى ان يستبث الامن في كل الاراضي اللبنانية». واستغرب عضو «كتل التغيير والاصلاح» النائب نعمة الله ابي نصر ما قاله الاسد عن ان الانتخابات الاخيرة في لبنان ابعثته عن العروبة. وجاء في رده «اولاً ان القانون الذي طبق هو من إنتاج سورية، وترعرع على ايدي عملائها في بيروت، وثانياً لا بد من سؤال، هو من اعطى النظام السوري وكاله حصرية في توزيع الشهادات في العروبة؟ نحن في هذا المجال ام العروبة وايوها وخالها وخالتها، ولقد اعطى لبنان العروبة والقضية الفلسطينية ما لم تعطه اي دولة عربية. ان خادم الحرمين الشريفين لا يجيز لنفسه اعطاء شهادات في العروبة، فيما النظام السوري يقوم بذلك. و انري لماذا اقدم الرئيس الاسد على وصف الشعب اللبناني بأنه غير عربي وبلا اخلاق، فيما هذا الشعب يحب الشعب السوري ويتمنى له كل خير». وتعنى «ان يعود للرئيس الاسد عن هذا الكلام ويعتذر الى الشعب اللبناني وحكومته، فالتراجع عن الخطأ صواب وقضية، ومن المؤسف ان سورية تضعنا بين أحد خيارين: تطالبون بالسيادة والاستقلال فنفلق الحدود ونطلق التهريب ونحرك بعض المجموعات، واذا لم تطالبوا بهما فقتح الحدود ونسبر الامور ويكون لبنان تحت الهيمنة والتبعية».

ورأى حزب الوطنيين الاحرار «ان لا حاجة للتعليق على منهجية التعاطي السوري مع لجنة التحقيق الدولية ولا على تحريك دمشق للظهور كضحية بريئة يستهدفها المجتمع الدولي». «ان ما يفهمه في الخطاب هو الجزء المتعلق بلبنان والذي تختلط سلبياته كل التوقعات: ففي المضمون اكد استمرار التدخل السوري في الشؤون اللبنانية وتصنيف اللبنانيين على هوء، وهذا ما يستدعي رداً لبنانياً جاسماً وموقفاً دولياً حازماً لجهة التزام القرار 1559 ورفع يد سورية

مراً ولا مراً والثانية للرئيس الحريري عندما قال إن لبنان لا يحكم ضد سورية ولا يحكم من هذا سورية، وهذا ما نلتزم به بالرغم مما يقال في هذا الشأن وما يطلق من تصريحات، فنحن همنا الاكيد ان نحافظ على علاقتنا اللبنانية السورية وعلى التزاماتنا العربية». وأبلغ السنيرة سفراء السعودية والكويت ومصر والاردن والامارات والجزائر الموقف اللبناني الذي اتخذه مجلس الوزراء الراض لخطاب الرئيس السوري. وأفيد أن السنيرة كان ابرق قبيل ايام الى كل من الرئيس السوري ورئيس وزرائه مهتماً بالذكري 35 لقيام الحركة التصحيحية. من جهته، أشار سولانا الى «أن الاتحاد الاوروبي ودوله تدعم بشكل كامل استقلال لبنان واستقراره وتقدمه السياسي والاستحقاقات الاقتصادية التي سيقوم بها في المرحلة المقبلة»، وشدد «على وجوب احترام الشرعية الدولية كي لا تسود شرعية الغاب في المنطقة»، كما شدد على «احترام القرار 1636»، وقال رداً على سؤال «ان أزيد اجراء نقاش حول خطاب الرئيس الاسد لا هذه المسألة لا بد من أن يجري تداولها بين الحكومتين اللبنانية والسورية ولكن بعد الحوار والنقاش اللذين قمت بهما مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية لا أفهم كيف يمكن أن يقال من دولة مجاورة للبنان هي سورية ان هذا البلد ممر للثامر ضد سورية، فهذا لا يمت للحقيقة بصلة وأنا تؤكد ذلك بعد كلامي المطول مع المسؤولين في هذا البلد». وكان سيل المواقف من خطاب الاسد محور ردود فعل سياسية وحزبية، فالن رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع «ان خطاب الاسد مجموعة تهجمات لا تستند الى قرائن»، وتعهّد نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم بان «لا يكون لبنان ممرًا للثامر هي سورية»، ووصف ترسيم الحدود بين البلدين بأنه «خطيئة كبرى»، وأكد وزير الداخلية حسين السبع اتخاذ كل الاجراءات الامنية وقال رداً على سؤال اذا كانت ستتخذ اجراءات جديدة بعد كلام

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تواصلت ردود الفعل اللبنانية على خطاب الرئيس السوري بشار الاسد الذي هاجم فيه لبنان ورئيس حكومته فؤاد السنيرة. وبعدها تضمن مجلس الوزراء امس مع الرئيس السنيرة ورفض مضمون الخطاب على الرغم من انسحاب الوزراء الشيعة الممثلين لـ «حركة أمل» و«حزب الله» وعدم مغادرة وزراء رئيس الجمهورية اميل لحود، لس زوار الرئيس لحود لديه امس كل الحرص على اهمية العودة الى تغليب لغة العقل والحكمة تحت عنوان واحد هو تعزيز وحدة اللبنانيين وعدم المضي في مواقف وردود فعل تحقق تباعداً، فيما المطلوب ان يكون التقارب هو الهدف والمرئجي.

أسف رئيس «اللواء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط الذي غادر امس الى برشولة لادبيات ليست للرئيس الاسد، وقال بلهجة هادئة «مادامنا نحن هنا، فلن نسمح بان يكون لبنان ممرًا أو مستقراً للمؤامرات ضد سورية، وفي أي حال نحن نزيد الحقيقة حقيقتة من قتل الرئيس الحريري، ونتمسك بالطوائف التي بناه ورفيق الحريري وبالعادلة الدولية التي كانت آنذاك سورية والسعودية، وبأن أمن سورية من أمن لبنان وأمن لبنان من أمن سورية». أسما الرئيس السنيرة الذي أجرى امس محادثات مع الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا فاكت في مؤتمر صحافي مشترك «ان عربيتنا لا تحتاج الى تهديدات يومية لتأكيدنا»، لافتاً الى «ان هذا الكلام ان يجعلنا أكثر متسكاً بالعروبة ولا أقل، وهذا الكلام نمر عليه ولا ننظر الى الوراء». وشدد على «ان لبنان لن يكون ممرًا ضد سورية»، واستشهد «بمقولتين استراتيجيتين الاولى للرئيس رياض الصلح عندما قال ان لبنان لن يكون للاستعمار

الناصره - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

انتهى النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي طلب الصانع من الكتلة العربية الموحدة الجمعة، زيارة لسورية استمرت يومين، قام بها كتيبة لدعوة من رئيس مجلس الشعب السوري محمود الاطرش، وكان مقرراً ان يقوم الصانع بالزيارة على رأس وفد يضم ثلاثين شخصية عربية من البلاد، الا ان مكتب رئيس الحكومة والجهات الامنية حظرت على الوفد السفر، فقام الصانع بالزيارة وحيداً. وفي اتصال أجرته معه «القدس العربي» في مقر اقامته في فندق «شيراتون» في دمشق، قال الصانع انه كان مقرراً ان يلتقي الرئيس

رايس: ينتظر من دمشق ان ترد بنعم واشنطن تصعد لهجتها حيال سورية

واضاف «اللبناني شارك في اجتماع في البيت الابيض الاسبوع الماضي». وخلال زيارته الاخيرة الى واشنطن أجرى اللبواني وهو مؤسس التجمع الليبرالي السوري محادثات خصوصاً مع مساعد مستشار شؤون الامن القومي في البيت الابيض. واضاف الناطق ان الولايات المتحدة «تقف الى جانب الشعب السوري الطامح الى الحرية والديمقراطية» مشدداً على ان الحكومة السورية «يجب ان تتوقف عن مضايقة السوريين الذين يسعون بطريقة سلمية الى الترويج للاصلاحات الديمقراطية في بلدهم». ودعا البيت الابيض دمشق الى «الافراج عن كل السجناء السياسيين، بمن فيهم الذين اوقوا بعد «ربيع دمشق» وهي فترة الانفتاح القصيرة للنظام السوري التي تلت وصول بشار الاسد الى الحكم العام 2000.

الاسد لا يعكس «تعاوننا» من قبل سورية. واوضحت ان «القرار (1636) لا يمكن ان يكون أكثر وضوحاً وتفصيلاً حول ما هو منتظر من سورية»، مضيفة «ينتظر منهم ان يروا بالايجاب وينعم على كل ما يطلبه ميليس لاستكمال حقيقة». ورات ان ما تقوم به سورية «لا يشكل تعاوناً برياً». وردا على سؤال حول الاقتراح السوري باعداد بروتوكول تفاهم مع لجنة ميليس شددت رايس على ان القرار 1636 لا ينص على ان سورية تملك امكانية التفاوض حول تعاونها مع تحقيق الامم المتحدة. واوضحت «يجدر به التوقف عن المطالبة بالتفاوض وبدء التعاون». وبعد ساعات على خطاب الرئيس السوري طالب البيت الابيض به الافراج من دون شروط» عن المعارض السوري كمال اللبواني الذي اوقف الثلاثاء لدى وصوله الى مطار دمشق الدولي أتياً من الولايات المتحدة.

واشنطن - ا ف ب: صعّدت واشنطن لهجتها حيال دمشق واصفة الخطاب الذي القاه الرئيس السوري بشار الاسد بأنه «مشير للاشمئزاز» ومطالبة بالافراج عن المعارض السوري كمال اللبواني الذي استقبل في البيت لايض اخيراً. وردت واشنطن بقوة على الخطاب الذي القاه الاسد الخميس واكد فيه براءة سورية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري وحمل فيه على الدول الكبرى وبينها الولايات المتحدة من دون تسميته. فقدد قال الناطق باسم وزارة الخارجية آدم ايرلي ان الخطاب «يشير للاشمئزاز». وأوضح ان «ملاحظات (الرئيس) الاسد لا يمكن النظر اليها الا على انها تحد لقرارات» مجلس الامن الدولي. واقر مجلس الامن الدولي ثلاثة قرارات بشأن السوري كمال اللبواني الذي القاه 1636 الذي يطالب بدمشق بتعاون كامل مع لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري برئاسة القاضي ديتليف ميليس. وقالت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس في الطائره التي اقلتها الى الشرق الاوسط حيث تقوم بجولة تستمر اربعة ايام ان كلام

النائب في «الكنيست» طلب الصانع: حملني السوريون رسالة سلام الى المجتمع الاسرائيلي

السيادة السورية، وقال ان المسؤولين السوريين حملوه رسالة سلام الى المجتمع الاسرائيلي تؤكد ان السوريين، بقيادة سبيحنا، ليسوا اعداء حرب، بل سلاماً وسيدنا. الشريعة الدولية. كما نفى قاطعاً وجازماً ما تناقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية انه حمل رسالة الى القيادة السورية من ارملة الجاسوس الاسرائيلي ايلي كوهين، وقال ان هذه المعلومات هي محض افتراء وكذب. وردا على سؤال حول ما اذا كان ينتظر مسألة قانونية في اسرائيل بسبب زيارته قال الصانع ان الزيارة تندرج في إطار نشاطه البرئاني، وغاياتها سلمية ومقيدة للشعبين وأنه -الصانع- يستحق عليها جائزة سلام، وهي افضل من ان يقضي اعضاء الكنيست وقتهم في الجدال في مطعم الكنيست، على حد تعبيره.

السوري بشار الاسد لكن انشغال الاسد بالتطورات في الاردن شوشت موعد اللقاء، وعبر عن امله في ان يتم اللقاء في زيارة اخرى، وفي هذا السياق قال الصانع انه اتفق في الراي مع مضفييه، ومن بينهم وزير الاعلام مهدي دخل الله، على شجب تفجيرات عمان بصفتها عملاً اراهيبياً يمس بقضايا ومصالح الشعوب العربية عامة، والشعبين الفلسطيني والارديني خاصة، ووصف تنفيذ التفجيرات بان لا دين ولا قومية لهم، واضاف ان الخطاب الذي القاه في مجلس الشعب السوري اتسم بروح هذا الموقف، الذي قال انه سيحبر عنه بعيداً جرحي التفجيرات في مستشفيات عمان خلال عودته الى البلاد عن طريق الاردن. ونفى النائب الصانع ان يكون قد حمل رسالة محددة من الحكومة الاسرائيلية الى

الى مصير عراقي». من ناحيتها ركزت الصحف السورية على مضامين الكلمة التي نشرت نصها الكامل مع عدد كبير من الصور لتظاهرات التأييد الشعبي التي سارت في دمشق وسائر المحافظات.

وعنوت «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم «الاسد اطلق نداء الكرامة وسورية الابية لبت النداء» فيما عنوت «الثورة» الرسمية «يوم التلاحم بين الشعب والقائد».

وقد صعّدت واشنطن لهجتها حيال دمشق واصفة الخطاب الذي القاه الرئيس الاسد بأنه «مشير للاشمئزاز» وان «ملاحظات (الرئيس) الاسد لا يمكن النظر اليها الا على انها تحد لقرارات» مجلس الامن الدولي.

خطابه استعادة لثوابت البعث والسياسة التقليدية الاسد اختار المواجهة مع المجتمع الدولي

ان الاسد شدد في خطابه «على الرغبة بالتعاون والالتزام بالقرارات الدولية». واضاف «هو خطاب واقعي بلهجة شديدة لأنه اذا كان التحقيق مسخراً للذين كرامة الشعب اى سيادته فلا احد في سورية يقبل بذلك». واعتبر ان على ميليس، الذي اكد الاسد انه رفض قبال كل العروض السورية للتعاون ومنها التوقيع على مذكرة تفاهم واستجواب مسؤولين سوريين في مقر في الجامعة العربية بالقاهرة «ان يتحلى بالبرونة لا ان يلتهم السيادة السورية فهذا غير مباح لك لسواه». واضاف «لا احد يستطيع الخروج عن المراج الشعبية الذي لا يقبل بانتهاك السيادة». ووصف المحلل الاقتصادي منير الحمش الخطاب بأنه «خطبة» من الاعلام والظاهرة السياسية، ورأى الحمش وهو معارض مقتدل بان الخطاب يشف غليل الناس فيما يتعلق بالخطوات الفعلية التي ستتبناها سورية في الايام المقبلة في تعاملها

عدم الكشف عن هويته «يجب على سورية ان تتجنب فتح المواجهة مع المجتمع الدولي». ورأى المعارض السوري حسين العودات ان الخطاب تضمن «تصعيداً واضحاً فيما يتعلق بالقضايا الإقليمية». وقال هو استعادة لثوابت حزب البعث العربي الاشتراكي والحكومة السورية والسياسة التقليدية على مدى عقود». واعتبر الكاتب السوري المعارض ميشال كيلو «ان سورية ذاهبة الى اتجاه المواجهة مع المجتمع الدولي لان ما قاله الرئيس يعني ان عمل (رئيس لجنة التحقيق الدولية ديتليف) ميليس انتهى ولا لزوم له الا اذمة المؤامرة الدولية». ورأى نضال معلوف رئيس تحرير موقع «سورية نيوز» الالكتروني ان الاسد بدا «مستعد للتعاون ولكنه غير متفائل بنتائج وبالتالي بدأ يحضر سورية لاسواق القبل».

دمشق - ا ف ب: اشترط الرئيس السوري بشار الاسد لتعاونه مع التحقيق الدولي في اغتيال الزعيم اللبناني رفيق الحريري عدم المساس بسيادة سورية ولم لو ادى ذلك الى مواجهة مع المجتمع الدولي بات يعتسبها محتومة. وقال محلل سياسي سوري طلب عدم الكشف عن هويته الجمعة «واضح ان الرئيس فاض به الكيل، يعد فيها اي نبرة لحدول وسط طائلا الطرف الاخر لا يريد الحلول». وكان الرئيس السوري الذي يحاطب عادة شعبه في المحطات المصرية اكد في خطاب شديد اللهجة الخميس وجود مخطوط وليي تستخدم سورية مهما تعاونت في التحقيق الدولي باغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري». واعرب مصدر دبلوماسي غربي في دمشق عن «عدم تفاؤله» من مواقف الاسد. وقال لوكالة «فرانس برس» طائبا

عزمي بشاره: حرب امريكا على الارهاب لم تنجب الا توسيعاً لنطاق فعله ولزيادة الجاهزين للانتحار

الناصره - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قال النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي الدكتور عزمي بشاره، تعليقا على تفجيرات عمان ان هناك ثلاثة امور تدبثها جرائم التحكيم المقاتلة في عمان: اولاً، انه لا حدود منطقية او الاخلاقية تحكم حضيضه الحيض ضد المدنيين اذا كان مدفوعاً بعقيدة دينية او غير دينية تحترق الحقيقة وتضعها فوق حياة الناس وسعادتهم و لا قدر لتدمورها المدوي نحو الحضيض. والثاني، ان من توحيد الموقف ضد ما، وانه لم يفر المفقودين بالذنبين ومصارفهم ومصارفهم الشخصية وافراهم في اعراض في فندق، ولم يفكروا حتى بعامل الاستقبال او المالحين على باب الفندق وهم انفسهم من ابناء المخيمات. وثالثاً، ان حرب امريكا على الارهاب لم تنجب الا توسيعاً لنطاق فعله ولزيادة الجاهزين للانتحار طلباً للانتقام والثأر. لقد قدد الواقع كافة القوات الامريكية البوشية المتعلقة بالارهاب. فقد سقطت مقولة التعامل معه كأنه مسكر او جيش يتم الانتصار عليه في حرب، ان وسعت الحرب الحقاء مساحات عمله وفتحت جبهات اخرى في مناطق اخرى لم تكن قائمة، مثل اندونيسيا، والاردن واسبانيا ولندن. وسقطت المقولة الاسرائيلية التي تنبأها المحافظون الجدد ومعهم الادارة الامريكية ان الامر مرهون بتغيير انظمة. فقد ادى سقوط انظمة قائمة على فرض القانون بالقوة والاستبداد على اعتبار وحده الامه رهن بوحده و انتظام الجيش واجهزة الامن الى انفلات كامل للعنف بعد انهيارها. وثبت انه لا علاقة للديمقراطية او توسيع نطاق العملية الانتخابية بوقف الارهاب، بتحريرنا او بالتعريف الامريكي، ولا حتى يهبوط سعدات العنف ضد المدنيين. الديمقراطية هي هدف يستحق الصراخ مع امريكا على صراع داخلي، وليس من اجل «مكافحة الارهاب» كما يطرح الامر المحافظون الجدد في امريكا.

وقد صعّدت واشنطن لهجتها حيال دمشق واصفة الخطاب الذي القاه الرئيس الاسد بأنه «مشير للاشمئزاز» وان «ملاحظات (الرئيس) الاسد لا يمكن النظر اليها الا على انها تحد لقرارات» مجلس الامن الدولي.

وقد صعّدت واشنطن لهجتها حيال دمشق واصفة الخطاب الذي القاه الرئيس الاسد بأنه «مشير للاشمئزاز» وان «ملاحظات (الرئيس) الاسد لا يمكن النظر اليها الا على انها تحد لقرارات» مجلس الامن الدولي.

تشيع جثمان رجل الاعمال حسام ابو جارور من ام الفحم الذي قتل في تفجيرات عمان

الناصره - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

المشاريع الخيرية والقضايا الانسانية. وفي حديث مع شكري ابو جارور، قريب المرحوم قال ان الرحوم اعتاد السفر الى الاردن بين الحين والآخر لضرورات عمله، ويوم الاربعا (يوم وقوع التفجيرات) سافر الى الاردن في ساعات العصر ونزل في فندق الشيراتون وكانت عائلته على دراية بأنه سيلقى في ساعات المساء برجال اعمال عرب في فندق حياة عمان وفور نشر الاخبار في وسائل الاعلام عن التفجيرات اخذت تراوهم الشكوك حول مصيره فقاموا بالاتصال به على هاتفه الخليوي لكنهم لم يتلقوا ردا فاصطلوا برجالهم في عمان وظلوا منهم الاستفسار عنه، وفي هذا الثناء تلقوا اتصالاً يفيد بان حسام قد قتل وتعرفوا لاحقا على جسده التي كانت في مستشفى الجامعة الاردنية. وقال عبد السلام ابو جارور خلال المرحوم: قبل سفره اتصل بي واخبرني بأنه سيلقى برجال اعمال في فندق

حياته، قد شاء القدر ان يتواجد هناك يلتقي حفيده، حسام يعمل مع اخواته في تجارة الصباغ والدهان، وكانت له علاقات تجارية في الاردن ولم تتخيل بأنه سيقتل في عملية تفجيريه هناك، فالرحوم صاحب شركة «الورشة»، والهانات وسفره لاردن كان في اطار عمله وبغية اتمام صفقات تجارية، حيث كان من المفروض ان يمكث هناك يومين ليعود من ثم الى عائلته لكن، وقال حلمي احمد سبيع صاحب متجر لبيع مواد البناء من قرية مجد الكروم في الجليل الغربي انه صباح الاربعا زارني المرحوم حسام في المتجر وكت عندي من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً، وركبنا الى العمل المشترك لأكون وكبلاً وشركته التي تسوق الحديد النهران، وقبل عودته اخبرني انه الآن سيسافر الى الاردن ليقدم على ايام في محادثات عمل مع رجال اعمال وكلاء اردنيين ومن الخليج العربي.

شيعت جماهير غفيرة من ام الفحم والقضاء في ساعة متاخرة من يوم امس الاول الخميس جثمان المسوف على شبابه رجل الاعمال حسام فتحى ابو جارور (36 عاماً) الذي قتل جراء احد التفجيرات التي شهدتها العاصمة الاردنية عمان وراح ضحيتها عشرات القتلى ومئات الجرحى. وكانت الجنازة قد انطلقت من المعبد القديم في حي الباطن في مدينة ام الفحم في الداخل الفلسطيني بمشاركة جماهيرية كبيرة. والفقيه الفخماوي متزوج واب ثلاثة اولاد، عرف عنه انه كان رجل اعمال ناجحاً في عمله وتحلى بالاخلاق والمصداقية في تعامله الى جانب ثقافته في خدمة مجتمعه وساهم كثيراً في ميد الاعون والتبرع السخي للكثير من



صورة من الارشيف للراحل حسام ابو جارور

دمر في اجهاض مشاريع وطنية. وخلص الى القول: ما هو جواب المحافظين الجدد لهذه الكارثة في الاردن الا ان لا شك انهم يعتبرونها تكتيكاً واثباتاً لوجهة نظرم بضرورة توسيع نطاق الحرب على الارهاب ليشمل دولا جديدة، لا شك انهم سعداء بما يجري ليس فقط لانه يراهم يتبث وجهه نظرم، بل لانهم لا يريدون ان تقف هذه المنطقة على قدميها. ويجب من وجهة نظرم ان تكون اسرائيل لسخرية القدر الدولة المستقرة الوحيدة.

مآذن المساجد واجراس الكنائس تدق حدادا على الضحايا

الأحزاب والقبائل المهينة مسيرة جماهيرية ضخمة نذرت بالإعتداءات وتوعدت المنفذين بدأت تبرز الدعوات التي تدعو إلى تشييدهم أو تبرير العمليات الانتحارية في كل مكان كما تفاعلت دعوات التضامن على المستوى الشعبي، وادى العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أمس الصلاة على أرواح الشهداء وسط جموع المواطنين فيما نددت بمسيرة الضحايا وندت بالاعتداءات ودفعت الكنائس أجراسها وسط الحداد الوطني العام وسط تجمعات للمستثمرين العرب والأجانب تضامن مع عمان التي زارتها في إطار التضامن أيضا العشرات من الوفود العربية والأجنبية، وقدر مراقبون سياسيون أن التفجيرات الأخيرة ستؤدي لتقديم المزيد من المساعدات الدولية للأردن وستزيد من إهتمام المجتمع الدولي في هذا البلد وستركز الأضواء مجددا على أهمية موقعه الجغرافي والنور الذي يقوم به في المنطقة الإقليمية وهو ما ألح لدى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان على هامش زيارته الأخيرة للتضامن مع الأردن وسط توقعات بان تقوم وزيرة الخارجية الأمريكية كوزنيسا راس أيضا بزيارة الملكة في إطار التضامن.

النخبة الإستثمارية في عمان تعقد إجتماعا تضامنيا في الفندق الذي شهد أضخم انفجار والأحزاب والنقابات تنظم مسيرة ضخمة تندد بالإرهاب والمظاهر الأمنية مستمرة



الغلمسيون يشيعون في جنازة رسمية أربعة مسؤولين فلسطينيين قضا في تفجيرات عمان في مقر الرئاسة الفلسطينية بمدينة رام الله بعد صلاة الجمعة. وشارك الرئيس الفلسطيني محمود عباس وأحمد فريخ رئيس الوزراء، وروحي فتوح، رئيس المجلس التشريعي، وعدد من الوزراء والمسؤولين وذوي الضحايا في مراسم التشييع. والمسؤولون الاربعة هم اللواء بشير نافع قائد الاستخبارات العسكرية الفلسطينية في الضفة الغربية ومجاهد فتوح الملحق التجاري في السفارة الفلسطينية في مصر وشفيق رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، وعبد الوان مدير عام في وزارة الداخلية وبشار القدومي مدير مكتب عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية اميل جرجوعي في مدينة القدس.

اشركته لن توقف إستثماراتها في الأردن فقط بل ستعمل على زيادتها بعد الحادث الإجرامي. وتعهده ممثلون لشركة الكويت القابضة وعدة شركات في الإمارات وفسطين بالضفة قبلما في استثماراتهم في إطار التضامن مع الشعب الأردني كما تعهد صاحب سلسلة فنادق راديسون ساس في العالم كيت ريتز الذي وصل عمان بإقامة المزيد من الفنادق في الأردن وهو ماقله ممثل مجموعة الحريري الإستثمارية بهاء الدين الحريري عبر الإشارة لإن إستثمارات المجموعة ستواصل ولن تأثر بما حصل. وفي إطار مساندة وزير السياحة السياحي نجح سريعا في إمتصاص الآثار السلبية للتفجيرات مشيرة لإن نسبة الأشغال حاليا في فنادق مدينة العقبة جنوبي البلاد تبلغ 100% وإن ضربت بالتفجيرات عافيتها فوراً وتمت صيانتها بسرعة وبمعونة السلطات الرسمية فيما إستؤنفت نشاطاتها المتعددة إلا ان الحراسات الأمنية إنتشرت بكثافة في جميع المناطق في العاصمة تحسبا لحملات إعتقال إجترافية مشتبه بهم حيث أقيمت نقاط غلق أمنية وخضعت السيارات للتفتيش وحصل ذلك فيما برزت توجهات

عمان - القدس العربي:

إجتهدت العاصمة الأردنية عمان امس الجمعة بتفطير واضح للتعافي سريعا من سلسلة تفجيرات الفنادق التي طالتها مساء الاربعة الماضي وسط أجواء من الإصرار على هضم وإستيعاب تداعيات تفجيرات عمان من قبل جميع المؤسسات واصداق المملكة في الإقليم والخارج. ووسط تصاعب التشديد الدولي بإعتداءات عمان ووصول الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان معلنا تضامنه مع الشعب الأردني ضد الإرهاب تداعى رموز الحلقة الإستثمارية في الأردن من العرب والاجانب لشحن الجموعات الإرهابية وعقد مؤتمر صحفيا جمعيا في فندق راديسون ساس وهو الفندق نفسه الذي شهد واحدة من التفجيرات القوية الاربعة الماضي. وعقد ممثلون لشركات إستثمارية تعمل في الأردن ولديها خطط مستقبلية إجتماعا ومؤتمرا صحفيا أعلنوا خلاله انهم قضي في خططهم الإستثمارية في المملكة في إطار تضامنهم مع الشعب الأردني الاقتصادي المتوقعة وشمل الإجتماع مدير فرع الأردن لشركة كابيتال دبي سميح الرفاعي الذي أعلن

كوفي عنان حضر للأردن خريصا للتضامن مع الملك كوفي عنان حضر للأردن خريصا للتضامن مع الملك وتعدا عن معاهدة دولية جماعية لمحاربة الإرهاب

عمان - القدس العربي:

قال الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان أنه حضر الجمعة لعمان لكي يعبر خريصا عن تضامنه مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني ومع الشعب والحكومة في هذا البلد بعدما وصفه بالجرمة البشعة التي قضى خلالها العديد من المدنيين الأبرياء بينهم نساء واطفال بعضهم كان يشارك في حفل زفاف. وقال انان في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية الأردني فاروق القصوروي في وزارة الخارجية أمس أنه ليست هناك اي ايديولوجية في العالم يمكن ان تبرر هذا العمل الإجرامي بل ان ما حدث يؤكد لنا انه لا حدود للإرهاب مشيرا إلى ان مباحثاته في مصر والسعودية والأردن وغيرها من الدول تركزت على أهمية العمل ضد الإرهاب على كافة الصعد ان جميع الدول الاعضاء اتفقت على عقد معاهدة عالمية نهاية هذا العام خاصة بالارهاب وكماضفته سيكون لها دور كبير ومهم في الحد من هذه الظاهرة. وبين ان لدى الامم المتحدة 12 اتفاقية خاصة بالارهاب وان الاتفاقية الموسومة عقدها هي الاتفاقية الثالثة عشر والتي من شأنها ان تسد الثغرات في الاتفاقيات السابقة خاصة في مجال الحدود وإجتاث الارهاب. وتعلق جميع الدول التي مكافئة الارهاب بكافة اشكاله وعدم ايوائه، مشيرا الى ان الاتفاقية و المعاهدة المنوي عقدها نهاية هذا العام تنظم التعاون بين الدول لمكافحة هذه الظاهرة خاصة على الحدود، مشددا على أهمية تضامن جهود الجميع لمواجهة هذه الافة. وأضاف انان بالاجراءات والجهود التي يبذلها الاردن لمكافحة الارهاب في موضعا في الوقت نفسه ان لا توجد دولة تستطيع ان تتجوز وحدها في مكافحة الارهاب، واننى على الشجع ان يبذلها الملك عبدالله الثاني في هذا الاتجاه، مؤكدا أهمية تكثيف التعاون مع المجتمع بهذا الخصوص وعلى الدول الأخرى ان تنضم إلى هذه الجهود. وفيما يتعلق بقتية العراق وفلسطين ودور الامم المتحدة قال عنان الامم المتحدة تعمل لمساعدة العراق والوقوف الى

جانب شعبه وحكومته حيث وقفت مع العراق في الانتخابات التي اجراها والتخصير للإستفتاء على الدستور واستعاون معه في الانتخابات القادمة وساعده في امور اخرى لكن لا بد من توفر الجو الامن لارسال وايفاد المزيد من موظفي الامم المتحدة الى المنطقة ومن الضروري ذلك. وأضاف اننا ركزنا على العملية السياسية ونشجع اجراء المصالحة والوفاق الوطني ولذلك نؤيد المبادرة العربية التي تهدف الى التوصل للوفاق الوطني في العراق. وقال ان الامم المتحدة جزء من الرباعية تشمل عملية السلام في فلسطين ونامل ان يساعد الانسحاب من غزة على ايجاد وخلق فرص اخرى للحلول، مشيرا الى ان المبعوث الخاص للرباعية سيعمل على مساعدة الفلسطينيين في الامكان وخاصة ما يتعلق بالوضع الاقتصادي والعابر حيث ان الامم المتحدة مهتمة جدا بهذا الموضوع. وحول خطاب الرئيس سبيو اشار الاسد الاخير والذي أعلن خلاله استعداد سورية للتعاون مع المحققين اعرب عنان عن مسعده وترحيبه بالعلان هذا التعاون الذي سيعود بالنفع على المنطقة. وفيما يتعلق بتقرير فوكر الذي تحدث عن عقود النفط مقابل الغذاء ونكر اسماء شخصيات بهذا الصلة قال عنان ان تقرير فوكر هو تقرير مستقل وهو عملية لتقصي الحقائق وليس قضائيا لذلك على الحكومة ان تتخذ الاجراء المناسب ناقيا ان تكون هناك نية لعقد محاكمة دولية بهذا الصدد. وأكد أهمية ان تتابع ايران المحادثات ولكن يجب ان تكون هناك مرونة ويتم الذهاب الى طاولة المفاوضات بدون الشعور بان الامور محسومة مسبقا، واشاد بالتحولات السياسية التي شهدتها المنطقة والتفجيرات السريعة التي يجب ان تتبع من الداخل، مشيرا الى ان هناك قيما عالمية وعقلى في اعلان حقوق الانسان يجب احترامها. وقال ليس من الضروري الربط بين مفهومي الحريات والارهاب حيث ان الارهاب يمكن ان يحصل في مجتمع مقدم وفيه حريات متقدمة ولكنه اشار الى ان الفقر والعوز وغيرها يمكن ان يكون لها دور.

عمان - القدس العربي:

رغم ان أجواء الحزن تعم الأردنيين على مختلف الضحايا للتفجيرات الأخيرة إلا ان الجمهور المحلي تعاطف كثيرا مع المخرج السوري العالمي مصطفى العقاد الذي أعلنت وفاته متأثرا بجراحه الجمعة في عمان حيث كان يزور عمان للمرة الثانية منذ عامين في إطار التحضير لعمل سينمائي ضخم ولكي يتمكن بمقابلة ابنته ربما التي قتلت في الأخرى في الانفجار فيما كانت تحتمس القهوة مع والدها دقائق فقط قبل الانفجار. وتوفي العقاد أمس بعد أكثر من ثلاثين ساعة متواصلة في محاولة محمومة لإنقاذ حياته في أحد الشافي الخاصة في عمان حيث فقد التنشيط من الدماغ جراء إصابة قاتلة طالته في منطقة الرقبة التي أخرج الأطباء منها عدة شظايا لكنهم فشلوا في إنقاذه رغم المحاولات المتعددة. وبلغ العقاد من العمر 72 عاما وتوفي في تمام الساعة السابعة والنصف صباح الجمعة نتيجة تدهك زكري وجلطة في القلب وسكتة متعددة في أضلاع الصدر في الجانب الايسر واصابات مختلفة اخرى. وشك العقاد قبل اقل من اربعة اشهر وصلت من بيروت للاقامة في أحد الفنادق التي إستهدفتها التفجيرات، وخلال العامين الماضيين تردد العقاد على عمان عدة مرات في إطار سعيه لإنجاز حلمه السينمائي الاخير كما كان يقول وهو تصوير فيلم تاريخي

عن القائد المسلم صلاح الدين الايوبي. وجاء الشهيد العقاد لعمان اواخر العام الماضي للتخصير لإنجاز هذا الفيلم التاريخي والتقى عددا من المسؤولين لدراسة تنفيذ الفيلم في المناطق الأردنية ضمن مبادراته الايجابية في تقديم التاريخ العربي الاسلامي الى العالم العربي بعد فيلمي «الرسالة» و«عمر المختار». منذ عدة اشهر زار المخرج السوري العالمي الراحل مصطفى العقاد عمان بدعوة من بلديتها في إطار جهد ثقافي وفني وفي تلك الزيارة إلتقى الرجل وخلافا لعادته بعدد من الاعلاميين والصحفيين في لقاء حضرته ونشرت تفاصيله «القدس العربي» آنذاك وعادت التذكير به اسم وكالة الأنباء الأردنية بتر. ووقتها ركز العقاد حديثه في مسألة صورة الإسلام والمسلمين والعرب في الغرب داعيا إلى مشاريع ثقافية توعوية تغير هذا الصور وتكسر روحية الخطاب الثقافي الإسلامي مشددا على إمتلاك العرب لإمكانية التأثير في العلق العربي. وقال العقاد انذاك على العرب ان يرفعوا من مساهماتهم في الاعلام باعتباره أحد المنابر المهمة في توضيح صورتهم الايجابية خاصة في الاعلام الصهيوني متخفلا في الولايات المتحدة الامريكية واوربا ويعمل على إستغلال المفاهيم الخاطئة والمظاهر المشوهة للإسلام. وشك العقاد الذي كان يحمل في فكره مشروع اعلاميا ضخما لمواجهة الغرب ان السلاح المهم الذي يجب



مصطفى العقاد

الدور الملقي على عاتق المخرجين العرب لتأكيد الاصلة العربية، مشيرا دائما بمثل هذا المخرجين النابغ من ايمان عميق بقضايا الامة العربية.

ضد الإسلام. كما قال: الغرب بحاجة الى تثقيف مستمر وتوعية داخلية قبل تثقيف الغرب وبيان حقيقة الإسلام كدين مفتوح محب للشعوب مؤكدا على

الأردن يعلق حدوده مع العراق والعشر يؤكد التعرف على جميع الجثث باستثناء بقايا الإنتحاريين ويشير لوجود 12 معتقلا

عمان - القدس العربي:

وأشاد العتشر برود الفعل العالية والعربية والمحلية التي استتكرت وشجبت هذا العمل الإجرامي، مشيرا الى زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش امس الى السفارة الأردنية بواشنطن لتقديم التعازي. وأضاف انه يوجد اليوم 1900 سائح في البحرية وهذا رقم قياسي حتى في الأيام العادية وهذا دليل على التأييد من المواطنين العاديين في مختلف دول العالم لنا وهناك العديد من السيريات الغوية الكثيرة في مختلف محافظات المملكة واليوم هناك مسيرات اخرى. وأكد ان الحياة عادت لطبيعتها ونحن مصمومون على ذلك وسيذهب الكل الى عمله ولن نسمح لغير الجماعات بأن تحدد مسيرة الأردن، ونحن ماضون في السياسات الأردنية الصحيحة ولن نحيدنا عن ذلك اي تهييد من قبل اي جماعة ارهابية. ونفى ان يكون قد ورد للحكومة الأردنية تهديدات

لقتل الابرياء». وهتف المشاركون ضد الأردني حليف القاعدة ابو مصعب الزرقاوي الذي تبني تنظيمه في العراق مسؤولي التفجيرات، وهتف المشاركون «يا ارهابي يا خبيث». وقال العتشر «الحياة بدأت تعود لطبيعتها ونحن مصمومون على ان تعود الحياة الى طبيعتها... لن نسمح لهذه الجماعات ان تحدد مسيرة الأردن. نحن مصمومون على السياسات الأردنية والتي نعتقد انها مسيرة صحيحة». وشدد على ان الحكومة لم تلق اي تهديدات قبل الاعتداءات مضيفا ان الفنادق الأردنية كانت قد طبقت اجراءات أمنية معينة منذ فترة منها منع السيارات من الوقوف في مواقف السيارات الملحقة بها مضيفا انه سيتم إتخاذ المزيد من الاجراءات الأمنية لمنع المزيد من الهجمات المماثلة.

تحذير من انتشار ثقافة تبرير «الارهاب» في المنطقة العربية

عمان - رويترز: حذر مسؤول أردني امس من الثقافة التي تبرر دوافع قتل الابرياء والتي بدأت تنتشر الى المجتمعات العربية مشددا على ضرورة القضاء عليها والاساد للوزراء المستقلين، قال نائب رئيس الوزراء والنائب الرسمي باسم الحكومة الأردنية مروان العتشر انه لن يكون هناك اي تسامح مع من يؤيد الهجمات التي تستهدف المدنيين وأنه يجب التحريق بين المقاومة وإستهداف المدنيين.

وقال العتشر في مؤتمر صحفي «لن تكون متسامحين مع من يبرر العنف ضد المدنيين ولا اناس خارجون عن القانون هؤلاء ليسوا اناسا يتحدثون بسبب حرية التعبير فحرية التعبير تنتهي عندما تثير قلق الناس الاخرين». وأضاف «خلال الستين الاخيرين بدأ الأردن يحذر من هذه الثقافة والتي

تراها في هذه المنطقة والتي تبرر العمليات الارهابية ضد المدنيين لاي قضية سواء اكانت الصراع العربي- الاسرائيلي او القوات الامريكية في العراق... حذرنا من هذه الثقافة والتي تستغل اي مجتمعاتنا». وفي واحد من أسوأ الهجمات التي شهدها الاردن في تاريخه الحديث حول مهاجمتان انتحاريان حفلي زفاف مكتظين بالضيوف الى ساحات للدم والذعر في فندق راديسون ساس وجرائد حياة بوسط عمان. واستهدف تفجير ثالث فندق داي زين، وقتل في حوالي 57 شخصاً من الأقل غالبيتهم اردنيون وجرح 96 لكن مسؤولي الصحة حذروا من احتمال ارتفاع عدد القتلى نظرا لوجود 17 حالة حرجية بين الصاميين. محذرا دمارا وكثير من القتلى. وقال العتشر «يجب ان يكون هناك

فصل واضح بين المقاومة والهجمات العشوائية ضد المدنيين... يجب عمل شيء الآن ضد هؤلاء والا فانا سنواجه موقفا في المستقبل حيث تسود الفوضى ويكون العنف هو الطابع الغالب عوضا عن سيادة القانون والديمقراطية». وأضاف انه لم يتم التعرف بعد على منفذي الهجمات، وقال تنظيم القاعدة في العراق في بيان بثته على شبكة الانترنت امس ان ثلاثة رجال عراقيين وامرأة عراقية نفذوا التفجيرات الانتحارية. واستمرت المسيرات في انحاء الاردن لليوم الثاني حيث شارك حوالي 17 الفين يتقدمون الى احزاب سياسية ونقابات مهتية بعد صلاة امس في مسيرة للتنديد بالهجمات التي استهدفت الفنادق في عمان. وحمل المشاركون الذين يتقدمون الى مختلف شوارع المجتمع الأردني لافتات كتب عليها «كل الادانة والشجب

الصحف دعوت فرنسا لمعالجة سياساتها تجاه المهاجرين وطالبت بمواجهة النمامين والمخربين في الصالونات: الأردن: تفجيرات الفنادق كشفت فوائد «الإنفتاح الإعلامي»... وأقلام الصحافة تميزت بأحاساس «أعلى» بالمسؤولية

عمان - القدس العربي:

الأمور عما يجب أن يفعله من الانتباه لعظام الأمور، غير أن العجلة في حد ذاتها السخرة وهو ان دول العالم تحسرت تجاه الحصار استجابة للضغوط الامريكية، ولم يكن ذلك نابعاً من قناعة بشرعية الحصار أو اخلاقيه. وهذا يؤشر الى الحالة التي وصلت اليها قرارات مجلس الامن الدولي، حيث وصلت اليها المجلس «مخوفا» من قبل الإدارات الامريكية وخاضعا لاملاءاتها. وفي صحيفتها بسات، ينطلق النمامون لاختلاق القصص، وإشاعة حكايات التغيير والتعديل الوزاري، ليس لنسب إلا لأن سهام التوزيع أو التوظيف طاشت عنهم، فأخطأهم، وفق ما يعتقدون، واصابت من لا يستحقون، ولا يتوفى مستوى وختم الكاتب، مشيرا لإن تقريره فوكر يكشف فسادا ام انه يستخدم لتقوية الفساد الأكبر الذي رافق الإحتلال الأمريكي؟ وفي صحيفة الدستور لاحظ حلمي الأسمر بان «مجمع الكريمة» وصلونات التهمة لم تكن بحاجة لعلة عديد كي يشعروا بالأجزاء والباشاعة والشتم الملقفة بالأقاصيص الخلقية، فهذا المجمع انحرف في نحو استثنائي نهش جسده، متشغلا بالسافس من

وراء هذا النوع من العنف، مشيرا لإن الحكومة لم تكن بحاجة لإنذار ساخن حتى تترك ان عملية العقوبة وما قبلها تعبر عن إصرار بعض الجموعات على إستهداف الأردن. وبكل الأحوال لم يظهر في الصحافة الأردنية ولا لقم واحد يبهر ما حصل أو يتنعم عن ادانته. فقد اجتمعت الأسرة الصحفية بورتها على التنديد بالعمل ولا حظ كتاب ومحللون ان تنظيم القاعدة خسر الكثير بإسائه المتعددة للشعوب العربية. وقبل تفجيرات الفنادق كان الكتاب صحيفة الراي وتعليقا على ما جرى في فرنسا قال الكاتب الاسلامي بسام العموش لسانع الاحراق والفوضى والاعتداء على المستلقات ولكن فرنسا دعوة لراجعة سياساتها الداخلية والخارجية، عليها الا تظهر وكأنها لا تزال تحمل راية الشروب على أرض لبنان واية الاستعصام في الشمال الاريقي واية العنصرية في باريس. فرنسا-أضاف العموش- مدعوة لتلتزم من الدول التي كسرت عن انبيائها وصارت عارية

والبيعية الحال نشرت العديد من المقالات تتوعد الزرقاوي والإرهابيين والتحدث عن تصوم القعة الأردنية في وجه الاعتداءات كما برزت اراء تتحدث عن مرحلة جديدة في الأردن لا مجال للجملة في تفهم العمل الإرهابي أو تبريره بصرف النظر عن المكان الذي يحصل فيه. وفي صحيفة الغد كتب جميل النمري عن رد الإحتضار من القفاز فيما ركزت صحيفة الراي على تفهمها على إعلان الحداد العام في فلسطين، معتبرا ان الغزوة التي يتخبر بها تنظيم القاعدة في بلاد افدين فضيحة، ملمحا لإن الأردنيين منذ اليوم هم أكثر احساسا بما تجرعه غيرهم من ويلات الإرهاب وأكثر حرصا على تنظيمهم السياسي وولائهم. وبعد سؤال عنونان ماذا بعد كتب الإسلامي سميح العياض يقول بان هناك جمعا يمكن ان يبذل الليونة لئلا يتكرر المناس بالاردن ملمحا لإن الجهد الأمني والسياسي ينبغي ان يكون على مستوى الاحداثيات والأخطار والشوهار الفكرية عند الجموعات التي تقف

الأردنيين للتوحد في مواجهة الاعتداءات مع تركيز خاص على ان ما حصل لن يؤثر على الاقتصاد الأردني او حتى على السياحة والإستثمار. ونشرت جميع البومات الجمعة حيثيات خطاب الملك الذي توعد فيه بإخراج القتل من جوارهم فيما كانت الصحف تتابع عمليات الإنقاذ وتزور بيوت العزاء وتلتقي باهل العرس الذي فجر احد الإنتحاريين نفسه به محذرا دمارا وكثير من القتلى. وميزت بومية الأنباط نفسها بمانشيت عريض مع شريط أسود قالت فيه... خالفا للوطنين تجاه من حصل وعلى تصريحات وزارة الداخلية التي تنفي تماما ما نكرته صحف إسرائيلية حول ترحيل إسرائيليين من الفنادق الأردنية قبل ساعات من التفجير.

خصص التلفزيون الحكومي الأردني جميع ساعات البث طوال أيام الاربعة والخميس والجمعة لتغطية الاعتداءات الارهابية التي طالت عائلات فنادق في عمان فيما طبقت الحكومة علانية مظاهر التعازي الإيماري وهي تتعامل مع تحول الإعلام الإيجابي نحو العاصمة عمان بعدما حصل فيبعد الإنتهاء من عملية جمع الأدلة في مواقع التفجير فحقت الفنادق لرجال الأعمال والصحافة. وسهت الصحف اليومية جميعها على المواطنين الباكير طوال يومي الاربعاء والخميس متابعين الأحداث فيما نشرت عناوين تتحدث عن يوم الغضب الأردني والعبوات الجماهيرية وتغطيات موسعة تندد بالعمل الإجرامي وتدعو



«أزمة الحداثة الفائقة» أحدث مؤلفات علي حرب:

نحن ضحية أفكارنا ودعاة الإصلاح جزء من المشكلة

منتصر حمادة*

ومحمد عابد الجابري وحسن حنفي وأبي يعرب الرزوقي وسامير أمين وعبد العزيز حمودة... والباقي المتبقي، سواء ذكر اسمه أم لا.

يذهب علي حرب إلى أن عرب اليوم هم على الحد، من حيث الرهان على التغيير وسط الأحداث العاصفة، ليس فقط بسبب الضغوط المتزايدة من الخارج، ولا بسبب المشكلات الزمنية في الداخل، بل أيضاً لأن المجتمعات المعاصرة تشهد تحولات هائلة ومتسارعة تخترق مختلف وجوه النشاط البشري، بقدر ما تززع الأولويات والمعادلات.

فهم الآن في مهب المتغيرات بقدر ما يقفون على المفترقات، فإما أن يحملوا المسؤولية لواجهة المشكلات المعقدة والتراكمات بالدرس والتشخيص على سبيل الإصلاح والتحديث، وأن يهدروا الفرص ويعيدوا إنتاج المازق. ولا يجدي معرفة أو عملاً تجاهل هذا الواقع المازوم عالياً، بالتثبيت بقميص الحداثة والديمقراطية والليبرالية من غير تجديد أو تلميح أو تهجين، على ما يفعل أكثر الدعاة الحداثيين على تعارضهم، من تشومسكي إلى طارق علي، ومن منتفختون إلى فوكوياما، فضلاً عن الحداثيين العرب الذين ما زالوا يفكرون وكان شيئاً لم يحدث بعد حادثة ديكارت وكانط، أو حادثة هيغل وماركس، أو حادثة سارتر وراسل.

ولأنه ضد الكل كما أشرنا سلفاً، فطبيعي أن يخلص إلى أن الثقافة التخويبية باتت أعجز من أن يحل مشكلاتنا، سيما بعد أن أفلسنا الشعارات، على يد، طوال عقود من المناظرة، متهما إياه بأنه ضد الحريات الديمقراطية، لأنه تخويبي ويستبعد الناس بقدر ما يفكر أو يقرع عنهم، وأنه أصطناعي يعتقد بأنه أفضل من الآخرين ويستحق أكثر ما يستحقونه من التقدير والتكريم.

وهذا بعد دعاة الإصلاح والتغيير جزءاً من المشكلة، بمنهجهم الثلاثة: الاستراتيجيات، الإمبراطورية والداعية الأصولي والثقافة التخويبية، وهم مطالبون قبل غيرهم بإصلاح ذاتهم، بالعمل على تغيير سياساتهم الفكرية وأنظمة قناعاتهم،

وإلى إصلاح نفسه. وأما المثقف التخويبي فإنه بات أعجز من أن يحل مشكلاتنا، سيما بعد أن أفلسنا الشعارات، على يد، طوال عقود من المناظرة، ولا عجب أن

نقرأ في موقع آخر تقييماً أكثر جرأة وصرامة، حيث لا يفسر علي حرب تدهور قيم الحقيقة والعدالة والحرية، برمي المسؤولية على الغير كما يفعل المثقفون، وإنما يجد بعض أسبابه في ممارسات المثقفين أنفسهم، حيث التعميم على إنجازات النظراء والسطو على ملكية الزملاء، أو حيث التفسير عن الأنبياء وشحن الأسلحة الرمزية الكفاحية للحفاظ على المواقع والأدوار وللحصول على المناصب والحوازن.

ما يحسب للمؤلف جرأته على طرح مجموعة أسئلة قلقة تروق العقل الإنساني المعاصر، منها الاستفسار مثلاً عن إنتاج البشرية للمشكلات أكثر مما يتكتم من الحلول، أو كيف نفسر كون الحياة الحديثة باتت مصدر قلق وخوف أكثر مما هي مصدر أمان واطمئنان، وكيف نفسر أنه بعد كل هذه العهود من الدعوة إلى التثوير والتقدم والسلام، يفاجئنا الوحش الحضاري من حيث لا نحسب بعدوانيته وشراسسته وبربريته، وأخيراً كيف نفهم أن تتحول أرض البشر إلى بيئة يهددها التلوث أو التصحر على يد الإنسان نفسه.

أما أهم خلاصات الكتاب، والتي يؤكد عليها على الاعتراف بأننا «لسنا ضحية أقراننا، بل بقدر ما نحن ضحية أفكارنا»، فقرة شواهد لأناس يشتغلون عن أقدارهم وظروفهم للخروج من قصورهم واجترار الليل، على أن العلة ليست دوماً في الجيوب بل في العقول، وعلى أن الخلل هو ثقافي أكثر مما اجتماعي.

وأخيراً، تبقى الإشارة/المؤاخذة الضرورية إلى الفصل المخصص للمشهد العالمي وتحولاته مبني بالكليّة على ترجمة أطروحات غربية بخصوص مفهوم الحداثة، ما بين الحديث عن «ما بعد الحداثة» (أو «الحداثة البعدية»، كما ترجمه يوماً المفكر السوري مطاع صفدي) أو «ما فوق الحداثة» عند المفكر الفرنسي بلاندييه أو «الحداثة الإردادية» عند المفكر الألماني أولريش بك، أو

تنبئنا أساساً على التمييز والإستفهام، وتدعي احتكار المعنى والمشروعية، بقدر ما يطمع بمنطق ضدي عصري يولد الإقصاء. ولا غرابة فأصولية مالها الاستئصال، الرزمي أو المادي، أكانت دينية أو فلسفية، قومية أو طبقية، والتقييم للمؤلف دائماً، أما العقل الإمبراطوري فقد ولى زمته في عصر الإنسان الرقمي والعمل الافتراضي والفاعل

تخويبي ويستبعد الناس بقدر ما يفكر أو يقرع عنهم، وأنه أصطناعي يعتقد بأنه أفضل من الآخرين ويستحق أكثر ما يستحقونه من التقدير والتكريم. وهذا بعد دعاة الإصلاح والتغيير جزءاً من المشكلة، بمنهجهم الثلاثة: الاستراتيجيات، الإمبراطورية والداعية الأصولي والثقافة التخويبية، وهم مطالبون قبل غيرهم بإصلاح ذاتهم، بالعمل على تغيير سياساتهم الفكرية وأنظمة قناعاتهم،

وإلى إصلاح نفسه. وأما المثقف التخويبي فإنه بات أعجز من أن يحل مشكلاتنا، سيما بعد أن أفلسنا الشعارات، على يد، طوال عقود من المناظرة، ولا عجب أن

نقرأ في موقع آخر تقييماً أكثر جرأة وصرامة، حيث لا يفسر علي حرب تدهور قيم الحقيقة والعدالة والحرية، برمي المسؤولية على الغير كما يفعل المثقفون، وإنما يجد بعض أسبابه في ممارسات المثقفين أنفسهم، حيث التعميم على إنجازات النظراء والسطو على ملكية الزملاء، أو حيث التفسير عن الأنبياء وشحن الأسلحة الرمزية الكفاحية للحفاظ على المواقع والأدوار وللحصول على المناصب والحوازن.

ما يحسب للمؤلف جرأته على طرح مجموعة أسئلة قلقة تروق العقل الإنساني المعاصر، منها الاستفسار مثلاً عن إنتاج البشرية للمشكلات أكثر مما يتكتم من الحلول، أو كيف نفسر كون الحياة الحديثة باتت مصدر قلق وخوف أكثر مما هي مصدر أمان واطمئنان، وكيف نفسر أنه بعد كل هذه العهود من الدعوة إلى التثوير والتقدم والسلام، يفاجئنا الوحش الحضاري من حيث لا نحسب بعدوانيته وشراسسته وبربريته، وأخيراً كيف نفهم أن تتحول أرض البشر إلى بيئة يهددها التلوث أو التصحر على يد الإنسان نفسه.

أما أهم خلاصات الكتاب، والتي يؤكد عليها على الاعتراف بأننا «لسنا ضحية أقراننا، بل بقدر ما نحن ضحية أفكارنا»، فقرة شواهد لأناس يشتغلون عن أقدارهم وظروفهم للخروج من قصورهم واجترار الليل، على أن العلة ليست دوماً في الجيوب بل في العقول، وعلى أن الخلل هو ثقافي أكثر مما اجتماعي.

وأخيراً، تبقى الإشارة/المؤاخذة الضرورية إلى الفصل المخصص للمشهد العالمي وتحولاته مبني بالكليّة على ترجمة أطروحات غربية بخصوص مفهوم الحداثة، ما بين الحديث عن «ما بعد الحداثة» (أو «الحداثة البعدية»، كما ترجمه يوماً المفكر السوري مطاع صفدي) أو «ما فوق الحداثة» عند المفكر الفرنسي بلاندييه أو «الحداثة الإردادية» عند المفكر الألماني أولريش بك، أو

تنبئنا أساساً على التمييز والإستفهام، وتدعي احتكار المعنى والمشروعية، بقدر ما يطمع بمنطق ضدي عصري يولد الإقصاء. ولا غرابة فأصولية مالها الاستئصال، الرزمي أو المادي، أكانت دينية أو فلسفية، قومية أو طبقية، والتقييم للمؤلف دائماً، أما العقل الإمبراطوري فقد ولى زمته في عصر الإنسان الرقمي والعمل الافتراضي والفاعل

تخويبي ويستبعد الناس بقدر ما يفكر أو يقرع عنهم، وأنه أصطناعي يعتقد بأنه أفضل من الآخرين ويستحق أكثر ما يستحقونه من التقدير والتكريم. وهذا بعد دعاة الإصلاح والتغيير جزءاً من المشكلة، بمنهجهم الثلاثة: الاستراتيجيات، الإمبراطورية والداعية الأصولي والثقافة التخويبية، وهم مطالبون قبل غيرهم بإصلاح ذاتهم، بالعمل على تغيير سياساتهم الفكرية وأنظمة قناعاتهم،

وإلى إصلاح نفسه. وأما المثقف التخويبي فإنه بات أعجز من أن يحل مشكلاتنا، سيما بعد أن أفلسنا الشعارات، على يد، طوال عقود من المناظرة، ولا عجب أن

نقرأ في موقع آخر تقييماً أكثر جرأة وصرامة، حيث لا يفسر علي حرب تدهور قيم الحقيقة والعدالة والحرية، برمي المسؤولية على الغير كما يفعل المثقفون، وإنما يجد بعض أسبابه في ممارسات المثقفين أنفسهم، حيث التعميم على إنجازات النظراء والسطو على ملكية الزملاء، أو حيث التفسير عن الأنبياء وشحن الأسلحة الرمزية الكفاحية للحفاظ على المواقع والأدوار وللحصول على المناصب والحوازن.

ما يحسب للمؤلف جرأته على طرح مجموعة أسئلة قلقة تروق العقل الإنساني المعاصر، منها الاستفسار مثلاً عن إنتاج البشرية للمشكلات أكثر مما يتكتم من الحلول، أو كيف نفسر كون الحياة الحديثة باتت مصدر قلق وخوف أكثر مما هي مصدر أمان واطمئنان، وكيف نفسر أنه بعد كل هذه العهود من الدعوة إلى التثوير والتقدم والسلام، يفاجئنا الوحش الحضاري من حيث لا نحسب بعدوانيته وشراسسته وبربريته، وأخيراً كيف نفهم أن تتحول أرض البشر إلى بيئة يهددها التلوث أو التصحر على يد الإنسان نفسه.

أما أهم خلاصات الكتاب، والتي يؤكد عليها على الاعتراف بأننا «لسنا ضحية أقراننا، بل بقدر ما نحن ضحية أفكارنا»، فقرة شواهد لأناس يشتغلون عن أقدارهم وظروفهم للخروج من قصورهم واجترار الليل، على أن العلة ليست دوماً في الجيوب بل في العقول، وعلى أن الخلل هو ثقافي أكثر مما اجتماعي.

وأخيراً، تبقى الإشارة/المؤاخذة الضرورية إلى الفصل المخصص للمشهد العالمي وتحولاته مبني بالكليّة على ترجمة أطروحات غربية بخصوص مفهوم الحداثة، ما بين الحديث عن «ما بعد الحداثة» (أو «الحداثة البعدية»، كما ترجمه يوماً المفكر السوري مطاع صفدي) أو «ما فوق الحداثة» عند المفكر الفرنسي بلاندييه أو «الحداثة الإردادية» عند المفكر الألماني أولريش بك، أو

تنبئنا أساساً على التمييز والإستفهام، وتدعي احتكار المعنى والمشروعية، بقدر ما يطمع بمنطق ضدي عصري يولد الإقصاء. ولا غرابة فأصولية مالها الاستئصال، الرزمي أو المادي، أكانت دينية أو فلسفية، قومية أو طبقية، والتقييم للمؤلف دائماً، أما العقل الإمبراطوري فقد ولى زمته في عصر الإنسان الرقمي والعمل الافتراضي والفاعل

تخويبي ويستبعد الناس بقدر ما يفكر أو يقرع عنهم، وأنه أصطناعي يعتقد بأنه أفضل من الآخرين ويستحق أكثر ما يستحقونه من التقدير والتكريم. وهذا بعد دعاة الإصلاح والتغيير جزءاً من المشكلة، بمنهجهم الثلاثة: الاستراتيجيات، الإمبراطورية والداعية الأصولي والثقافة التخويبية، وهم مطالبون قبل غيرهم بإصلاح ذاتهم، بالعمل على تغيير سياساتهم الفكرية وأنظمة قناعاتهم،

وإلى إصلاح نفسه. وأما المثقف التخويبي فإنه بات أعجز من أن يحل مشكلاتنا، سيما بعد أن أفلسنا الشعارات، على يد، طوال عقود من المناظرة، ولا عجب أن

نقرأ في موقع آخر تقييماً أكثر جرأة وصرامة، حيث لا يفسر علي حرب تدهور قيم الحقيقة والعدالة والحرية، برمي المسؤولية على الغير كما يفعل المثقفون، وإنما يجد بعض أسبابه في ممارسات المثقفين أنفسهم، حيث التعميم على إنجازات النظراء والسطو على ملكية الزملاء، أو حيث التفسير عن الأنبياء وشحن الأسلحة الرمزية الكفاحية للحفاظ على المواقع والأدوار وللحصول على المناصب والحوازن.

ما يحسب للمؤلف جرأته على طرح مجموعة أسئلة قلقة تروق العقل الإنساني المعاصر، منها الاستفسار مثلاً عن إنتاج البشرية للمشكلات أكثر مما يتكتم من الحلول، أو كيف نفسر كون الحياة الحديثة باتت مصدر قلق وخوف أكثر مما هي مصدر أمان واطمئنان، وكيف نفسر أنه بعد كل هذه العهود من الدعوة إلى التثوير والتقدم والسلام، يفاجئنا الوحش الحضاري من حيث لا نحسب بعدوانيته وشراسسته وبربريته، وأخيراً كيف نفهم أن تتحول أرض البشر إلى بيئة يهددها التلوث أو التصحر على يد الإنسان نفسه.

أما أهم خلاصات الكتاب، والتي يؤكد عليها على الاعتراف بأننا «لسنا ضحية أقراننا، بل بقدر ما نحن ضحية أفكارنا»، فقرة شواهد لأناس يشتغلون عن أقدارهم وظروفهم للخروج من قصورهم واجترار الليل، على أن العلة ليست دوماً في الجيوب بل في العقول، وعلى أن الخلل هو ثقافي أكثر مما اجتماعي.

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

علي حرب

أزمة الحداثة الفائقة

الإصلاح - الإرهاب - الشراكة

تتحدى الإعاقة وتقيم معرضاً جديداً بالرباط:

لوحات مريم بلمقدم مواسم للمواقع بلون الأحلام

الدار البيضاء - «القدس العربي»:

افتتح مساء الثلاثاء الماضي معرض تشكيلي للفنانة مريم بلمقدم وذلك برواق محمد الفاسي التابع لوزارة الثقافة بشارع غاندي بالرباط. المعرض الذي حضرته العديد من الفعاليات والضيوف والفنانين ورجال الإعلام يستمر إلى غاية الخامس والعشرين من الشهر ذاته.

أحببت الفن منذ صغرها

والواضح أن المعرض الجديد للفنانة التشكيلية مريم بلمقدم يتضمن خصلة فريدة من نوعها أجمع عليها الكثير من النقاد والمهتمين والمتتبعين للحركة التشكيلية السنائية المغربية، خصلة فنية تتجلى وتميز لوحات الفنانة المعاصرة، لكنها بالرغم من عاهتها تحدث الطبيعة لكي تصير فنانة تشكيلية تعرض في الداخل والخارج مترجمة الأحاسيس إلى لغة خاصة بها لها همس الأحلام، وفوح الطبيعة، ولغة الشعر في بعض الأحيان، في هذا الإطار تقول والدة الفنانة السيدة حفيظة «ابنتي مريم فنانة تعبيرية ذات دلالات، تم لوحات لها الكثير من المعاني، وبالتالي كانت فكرة تنظيم بعض المعارض الأولية لفنانة مبتدئة، ومع توالي المعارض أدركنا أن مريم تتمتع بذكاء فني خاص وموهبة متقدمة، وبشهادة الكثير من المتتبعين مسيرة مريم، والحمد لله أن تجربة مريم أثرت عددا من المعارض المتميزة داخل وخارج المغرب. إن لوحاتها، عوالم غيبية لها فيض من الرموز والدلالات، كل واحد يقرأها كيفما شاء، كان عشق اللون عند مريم هوية، وتحول العشق إلى إيمان، واحتراف، وتحولت حركات الريشة إلى لوحات كل ما أسعدت فيها المشاهد أدرك أن اللوحات عالم خصب بمعان ودلالات كثيرة هي جزء من أحاسيس ومشاعر، وخلقات الفنانة التي وجدت في الفن التشكيلي إكسير الحياة».

خيال واسع وموهبة

التشكيلية مريم بلمقدم من مواليد مدينة الرباط، تلتفت تربية خاصة مكثفة في البيت وفي مدارس خاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، منذ صغرها وهي تهتم بكل ما يتعلق بالرسم وبالتلوين، وما ساعدتها على نمو موهبتها أنها نشأت في محيط وأسر تهوى الفن على اختلاف أشكالها، ويمارسون هواية الرسم، وزيادة على خيالها الواسع وموهبتها، وحسها الرفيف، فكبرت معها هذه الهواية وتطورت، فكانت لوحاتها تعبيراً صادقا عما تحس من الأعماق وترجمة للعديد من المواقف التي مرت.

هكذا هي لوحات مريم ترجمة للأحاسيس وتعبير عن المواقف، ومرآة تعكس بكل وضوح حياة فنانة تهوى الفن، وتترك أن الرسم الجميل مثل الحياة الجميلة يتحدى الإعاقة، ويرتبط ارتباطا وثيقا بالوجود، وبالحياء، وكل شيء جميل، فكانت لوحاتها - من هذا المنطلق - أزهار برية لها فوح الياسمين، وسواد العيون الجافة في كأس صفائيق النعناع، كانت لوحاتها بنفاسها يحاكي لون الحرية، وأزهاراً بلون التفاح حيناً وأخرى تجف في عز الخريف، إن تجربة الفنانة بلمقدم من خلال لوحاتها المعروضة تحاكي قصة مصمغة بلون الحزن والأمل، الأمل الذي يفيض من زوايا الأوان أحببتها مثل الأزرق، لون البحر، والأبيض لون الموج، والأصفر لون الشمس، والبني لون الجبال، والأخضر لون فرشات الأحلام.

بلاغة الغموض والإبهام

لا أحد يستطيع أن يوقف أحصنة مريم الفنية والتشكيلية، إنها تجري في اتجاه المستحيل، أحصنة بلا سروج، ولا لجام، تهوى الحرية والعدو في كل اتجاه، وتترك أن الحياة لا تستقيم بدون صهيل يتلق أفق الإبداع شقا، تلك هي أعمال الفنانة مريم المعروضة في رواق محمد الفاسي، نصوص تجريدية كلما حللها المتلقي يدرك في النهاية أنها تحتاج إلى مزيد من التخمين، وكلما أدرك أن جرحها له سلطان النهايات أخفق في فهمه، وركب زورق الموج في اللوحات بحثاً عن محار جديد، تلك هي أعمال الفنانة مريم موج بحار لا صفاء لها ولا سلطان، صهيل خرافي تعو جباهه في اتجاه المستحيل، وحركات ريشة تهوى الحرية، ودلالات ورموز أسطورية تخفي في العمق سرأ مكتوناً، هو سر الفن، وسر الألوان، ورسالة عسافية تعبير عن عالمها، وترسم لوحة خاصة، وتعتبر تعبيراً خاصاً عن أحاسيس هي جزء من حياتها، وأحزانها ولياليها وذكراياتها هنا وهناك.

هي ذي لوحات الفنانة التشكيلية هاجس

ومتناقض مع ما تدعو إليه الولايات المتحدة من أشاعة الديموقراطية وإرساء مبادئ حقوق الإنسان في العالم، منتقدا بشدة «الأزواجية في الخطاب الأميركي». وفي الولايات المتحدة حيث طلب تأشيرة ثلاثة أيام، يريد حجاج إجراء حوار مصور مع أبنية الفكر الراحل إدوارد سعيد والطهران الذي صلى عليه في العشرين من أيلول (سبتمبر) 2003. ويرقد سعيد الذي عاش حياته في الولايات المتحدة، في لبنان بناء على وصيته. كما يريد تصوير منزل الشاعر راشد شبّ في بيته في نيويورك، وقد أعيد جثمانه إلى مسقط رأسه في قرية مصعب حيث ووري الثرى. وغير حجاج أيضا عن «هشتمه من الموقف البلغاري خصوصاً ودخل هذا البلد مرارا من قبل بدون مشاكل». وقد اختار في بلغاريا تصوير قبر

الناضل الفلسطيني نضال خليل الذي توفي في 1995 وأثار ردته آنذاك ضجة كبيرة بسبب رفض أهالي قرية قريبة من صوفيا دفنه بمقبرة المكان المخصصة للمسيحيين.

ويؤكد حسين حجاج الذي كان حسين يعمل مراسلا لوكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) ثم في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك أن «الغلبم» بعد انساني، موضحا أنه «عازم على مواصلة تصويره لأنه حق مشروع».

وقال انه قد يلجا إذا احتاج الأمر إلى «مصورين محليين للقيام بالمهمة».

وأوضح أن الغلبم هو «محاولة للاقترب من هاجس مكان الدفن وحلم الفلسطيني بالعودة حيا أو ميتا إلى أرض الوطن».

وقد تم حجاج تصوير جزء كبير من الفيلم الذي سيكون جاهزا في نهاية العام الجاري.

وقد التقطت منه في تونس ولبنان ومصر وسوريا والأردن والاراضي الفلسطينية وفرنسا وبريطانيا وقيتنام

«لانه في كل مكان منها شخصية مهمة و كناية معينة»، على حد قوله.

وأكد أن «الفيلم يلقي الضوء على هذه المشكلة الخطيرة على خلفية القوانين الاسرائيلية التي تمنع دفن عمير اليهودي في «أرض اسرائيل» بما في ذلك القدس إذا مات خارجها لكنها تشجع اليهود أيضا وجدوا في أي يعيشوا و يموتوا و يدفون فيها».

وصور اول مشاهد الفيلم في نهاية 2003 في لندن حيث يرقد الرسام الكاريكاتوري ناجي العلي الذي اغتيل منذ نحو 18 عاما. إلا ان عملية التصوير توقفت لأسباب مادية، حسبما أكد حجاج.

واستؤنف التصوير بوفاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تشرين الثاني (نوفمبر) 2004 عبر تصوير لقطات من جنازته الرسمية والقرى التي يرقد فيه في المقاطعة في رام الله (الضفة الغربية) بسبب اصراع اسرائيل على عدم دفنه في القدس التي

كان يحلم بان يرقد فيها.

وفي مصر، صور قبر الشاعر معين بيسيوي الذي توفي في لندن في 1984 اثر أزمة قلبية ودفن في القاهرة بدل مسقط رأسه غزة، بينما صور في دمشق قبر خليل الوزير (أبو جهاد) الرجل الثاني في حركة فتح الذي اغلته مجموعة اسرائيلية مسلحة في تونس في نيسان (أبريل) 1988.

وتصور حجاج قبر احمد الشقيري اول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية في الأردن، وقبر محمود المشعري ممثل منظمة التحرير في أوروبا الغربية، في باريس حيث اغلته جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) في 1973.

ويصو الفيلم أيضا لقطات لقيور فلسطينيين دفنوا في اول مقبرة شيدت لهم في تونس اثر الغارة الجوية الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية بجمام الشط في تشرين الاول (اكتوبر) 1985 وقبر صلاح خلف (أبو اياد) الذي اغتيل في 1991 في ثاني عملية استهدفت



من أعمال الفنانة

هذا الصعود في التطور إلى فضاءات أكثر اتساعا وأبعد مدى، يجب أن نبقى متطلعين إلى أن يمكن أن تذهب بكل هذه المشاعر فنانة مرهفة الحس بكل هذه الطاقات الغير عادية.

اللون هو سيد الإيقاع

أما السيد فوانسوا أليوت المندوب العام للفنانين الشباب البولندي فقال عن تجربة الفنانة إن مريم بلمقدم لا تتكفي بأن ترسم، إنها تحت لوحاتها بجرأة الحركة وصدق الألوان... تحتها، بدون أي جنوح أو استعراض، إلى عالمها حيث الوجداني والحسوس يوتنجان عماد هذه القدرة على التعبير التي ترسخ لديها يوما بعد يوم ويتقالي العروض التي تروح فيها.

وأضاف أن اللون في أعمالها هو «سيد الإيقاع، فنجد نفسها منجذبتين برفق وبدون مقاومة إلى دنيا زاخرة بشذا الصفاء، تصير في أنها تبدو أحيانا متناولة بقدر كبير من البساطة، فإنها نفاجتنا، تسحرنا، بل تهزنا، إلا أن الرسالة التي تحملها تصل إلينا تامة وكاملة لا روية مريم تكون في كل مرة صائبة. وحيد وفي آخره الإيضاح بينما هم يباشرون التعقيد فإن مريم تفتح لنا بكل عفوية سبيل إلى أن نشركها الشاعر والأحاسيس التي تتغلغ بها: العائلة، أو برنامج تلفزيوني مشرق، أو مشهد غير معهود. كل هذه المواقف تشكل مبادئها الأولية والعامل الأساسي لفعاليتها».

مساحات للحرية والأمل

تلك هي أعمال الفنانة جزء من ذاكرة نسائية تترك أن الفن رسالة نبيلة، لها بسمة العاشقين وبراءة الأطفال الذين يعشقون رسم زورق مرساة في كل لفتائي، مريم مثل أولئك الأبرياء ترسم البحر بلون السماء، والطبيعة بلون الشمس، تغرد خارج السرب أغنية موج حزين يقول للبحر «أنا الأبيض الأمير في أول التهجى أكون لك فرأشة»، وفنانة، فكن لي خلاصا من ألم فدينا وبدا فيها».

وهي أعمال الفنانة تلج أمل لا يذوب، عمل يتظفر من تبتة ناضجة، ومن جنج أشجار حلسة، وما يفخمه بياض الحالن، حيات رحمان تلم شفاها العذاري، فوح ياسمين، رائحة صفصاف، هالة خريف بعيق الزمان، لوحات



مريم بلمقدم أمام إحدى لوحاتها (القدس العربي)

مغازلة الريشة والألوان

تلك هي الفنانة بلمقدم فنانة تحت الإعاقة ورسمت أجمل اللوحات، شاركت في معارض فردية وجماعية، داخل وخارج المغرب فكانت بحق إحدى التجارب السنائية المميزة في المشهد التشكيلي المغربي والعربي، هي فنانة اعترها العديد من المتتبعين والنقاد إحدى فنانات المستعدين اعدت عن علو كعبها في مغازلة الريشة والألوان بتعبير صادق ومنوع، فكانت رسامة التقائية والبراءة كما وصفها الناقد والفنان عيسى بكن ترض أعمالها في سياقها التعبيري الذاتي، وترسم ما تحس وتشعر به، أبدعت عالما غنيا بالألوان وبرمزية الصور، في رقتها، وتلقائيتها الطبيعية لس التلقائي فرحة تتسم مثل ابتسامات الأطفال، كانت في أعمالها أكثر حرية وتركيزا، وإجابة على أسئلة داخلية، ولهذا كان لها حضور قوي في المساحة، ما لنصوصها من فيض دلالة وخصوصية في التعبير والمعاني، هي باحساس فنانة البراءة والتلقائية والدالة الشعرية التي توحى بأكثر مما تقول بالحقيقة.

مغازلة الريشة والألوان

تلك هي الفنانة بلمقدم فنانة تحت الإعاقة ورسمت أجمل اللوحات، شاركت في معارض فردية وجماعية، داخل وخارج المغرب فكانت بحق إحدى التجارب السنائية المميزة في المشهد التشكيلي المغربي والعربي، هي فنانة اعترها العديد من المتتبعين والنقاد إحدى فنانات المستعدين اعدت عن علو كعبها في مغازلة الريشة والألوان بتعبير صادق ومنوع، فكانت رسامة التقائية والبراءة كما وصفها الناقد والفنان عيسى بكن ترض أعمالها في سياقها التعبيري الذاتي، وترسم ما تحس وتشعر به، أبدعت عالما غنيا بالألوان وبرمزية الصور، في رقتها، وتلقائيتها الطبيعية لس التلقائي فرحة تتسم مثل ابتسامات الأطفال، كانت في أعمالها أكثر حرية وتركيزا، وإجابة على أسئلة داخلية، ولهذا كان لها حضور قوي في المساحة، ما لنصوصها من فيض دلالة وخصوصية في التعبير والمعاني، هي باحساس فنانة البراءة والتلقائية والدالة الشعرية التي توحى بأكثر مما تقول بالحقيقة.

تداعيات

صدي عتيق لشارع سوري: صوم بطعم القهر

كوليت بهنا*

«ماكان ناقصنا غير تقرير ميليس...»

بهذه الجملة عيز مواطن سوري وهو يتحاشى النظر إلي، متابعاً بألية مفرطة التقاط مشترياته الضرورية لماثدة إفتاز يوم الجمعة الحزينة الواحد والعشرين من تشرين الأول لهذا العام المنكوب. مائدة رمضانية استثنائية ستحفر أنبيا في الذاكرة الشعبية السورية لسنوات طويلة قادمة، ليس لنقص في طبق فول مدمس يفتتح احتفالياتها، وللاشج في شراب العرقسوس أو منقوع شراب قمر الدين زيتها، بل لأن كل هذه الأطياب تحولت في هذا اليوم السوري وإلى أجل غير مسمى، إلى قوت ممزوج بطعم القهر. في رمضان أيضاً قبل ثلاثة أعوام ابتدأت بلول الحرب ترقع ضد العراق. يذكّرني مواطن آخر محمّناً أنني نسيت أو سهوت، وأنا مانسيت ولاسهوت، لكنني كنت مشغولة يبحث ما عن حقيقة ما، لعلي عثرت عليها بين ركام النفوس المهزومة التي كانت تعبر في الشارع بحظي ثقيلة صبيحة يوم الجمعة الحزينة، أو لعلها كانت موجودة دوماً دون أن ندقق فيها ملياً أو نعيّرها قبل ذلك احتتاماً، تتجسد على شكل جبل مشروخ محفور كوشم جلي بين طيات جباه المهوورين من السوريين الذين مانست ذاكرتهم الجماعية ولاسهت بدورهم إوحاسيمهم التاريخي بالمهانة منذ اللحظة التي وطئت فيها قدم تترّي أو عصملي أو فرنسي أو اسرائيلي، أو داست رقايمهم قدم تترية وعصملي وفرنسي و اسرائيلية وسورية أيضاً. وكأنه قدر محتوم أن يولدوا فوق رقعة جغرافية تتمتع بمواصفات استثنائية واستراتيجية، تقوهم دوما ليكونوا تحت الرقعة، وتحت ظروف استثنائية واستراتيجية ومذلة. ولعل الحقيقة أنهم قبيدوا دوماً، ليكونوا دوما، تحت...

«تشكل سورية اليوم علامة استفهام كبيرة بالنسبة للمشاهدين في الغرب، يطرحون أسئلة كثيرة حول البلد الذي لايعرفون عنه سوى أنه (بلد السرية التامة). كيف يعيش شعبها حياته اليومية؟ بماذا يحلم وإلى ما يطمح؟ كيف يواجه الصعوبات المعيشية والاقتصادية المتزايدة؟ كيف يتأقلم مع النظام الأمني المسبب على بلاده منذ عشرات السنين؟ ماهي طبيعة علاقته مع شعوب البلدان المجاورة؟ هل يأوي إرهابيين؟ يريد التابع الغربي أن يعرف المزيد عن هذا البلد الذي يبرز اسمه اليوم على أكثر من صعيد دولي؟» بهذه الأسئلة افتتحت الزميلة صباح أيوب في «السيغره» تعليقاها على التقرير من هذا الشهر، أي قبل يوم واحد من صدور تقرير ميليس، حول برنامج ENVOYE SPECIAL في TV5 الذي أعدته الصحافية السورية الأصل سامارا البستاني، والتي غابت عن بلدها عاماً واحداً كما ذكر، وعادت لتتسامل بلغة المستشرقين والمستعربين والمستغربين، وتدفعني أن أجيبها بلغة الدمشقيين والحليبيين وباقي الشاميين.

يعيش الشعب السوري حياته اليومية (ياسامارا) مبتدئاً بآذان الفجر داعياً خالقه أن تحفظ كرامته وإنسانيته، يحلم بيوم أفضل من الذي سبقه، يطمح أن ينتهي يومه على خير، يواجه الصعوبات الاقتصادية والمعيشية كما يواجه أعداءه، يصاهر ويتصاهر بغخر مع عائلات الدول المجاورة، يجلس ضعيف في صدر الدار ويتبرع هو على العتية، بالأمس الأسس فتح صدره وبيته للفلسطيني الذي دخل في نسيجه كجزء من تطريز سجادته موشاة بالحلب. بالأمس أيضاً فتح صدره وباب داره لنسبته اللبناي أيام محنته في الحرب الأهلية، واليوم مازال يفتح صدره وبيته لنسبته العراقي في محنة يعترها صومته وقصيته الشخصية. شأنه شأن كل شعوب المعمورة، لايتأقلم مع أي نظام أممي حين يكون عليه وليس معه. يأوي الجميع ولايضرب في الرمل أو يفتح في المنديل ليكشف النوايا المبيتة للذين يأويهم، وماإن كانوا إرهابيين أم (حبابين). هل يبدو مختلفاً بإنسانيته عن إنسانيته كل شعوب العالم، أم أنه يبدو اليوم شعباً غامضاً قادماً من الفضاء، وهل تكفي هذه الإجابات لمخترع خبايا بلد السرية التامة، أم يجب على شعب بلد محافظ لعربية أن (يشلج) أكثر ليرضي متطلبات مرحلة صعبة تطلب منه أو تفرض عليه أقصى درجات التعري إرضاء لذوق المشاهد الغربي التواق دوماً للمزيد من مشاهد الإثارة الشرقية؟ بالأمس فقط عبر جيراننا العراقيون، وكان البحث يتم يومياً بالحيلة والقتيلة عن أي عراقي مهجر (عنده لسان ويعرف يحكي) ليحلل شاشات التلفزيونات، أم صفحات الصحف اليومية يتحدث عن عراقه المنكوب، بلد السرية التامة سابقاً من اليوم فصاعداً سينتكر البحث عن مثل هؤلاء لكن من السوريين، وسيتم التحضير من الآن لعشرات التقارير المصورة والمكتوبة لتكون جاهزة في اللحظة التاريخية الموعودة. لحظة لن تشغل لنا فيها الأمتيات الصادقة للسيد وليد جنبلاط أن لايعاقب الشعب السوري، ينضم إليه وقبلة العديد من اللبنايين المحبين الذين لانتمك في نواياهم النبلية رغم ارتفاع صوت الكراهية المتبادل بين الإعلامين وطغيانه على كل الأصوات. والحقيقة والحقيقة أنه حين يحين موعد القصاص لاقتبل أية شفاعاة حتى لو كانت شفاعاة (ستنا مريم).

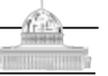
في المهقي، حيث يتبادل المتقنون السؤم والياس صامتين، يوظفهم تعليق ما لأدهم عن الدراما الرمضانية السورية لهذا العام، فيفشون غلهم فيها رغم اقترامهم الضمني أنها الأكثر اعتقاداً وجرأة بين الدراما العربية، ورغم كل مايقال من رقابة سورية. وتذكر لوهلة أن تفتح الكمبيوتر المحمول مكم وتطرح عليهم أحجية كالتتي تشبه فوايزر رمضان، وتسال عن المصير القادم، هل الحال سيبتقي على حاله، أم يأتي الأميركيان، أم الأخوان...؟ يتندر أحدهم ويطلب حذف جواب. وحين تغلج تكتشف أن الكمبيوتر حذف

الشعب السوري واللبناني والفلسطيني والعراقي و... دون أن تكون هذه الشعوب التي تدفع الدنية دوماً، ضمن الخيارات المطروحة!!

سوريون يعبرون منذ آلاف السنين بين (المصائب غير العابرة)، مازالوا يعبرون بحظي ثقيلة، وسائق باص الحكومة يوقور الدم في رأسه وهو يحدث رفيقه مكرراً هو ورفيقه كلمة (مسيب) عشر مرات خلال أقل من دقيقة، متحدياً كل التهديدات وإشارات المرور، متجاهلاً أيادي الناس عند المواقف الرسمية تشير إليه بوجاه ليتوقف ويلقها في زحمة رمضانية خانقة على كافة المستويات، ضارباً مكابح بياض العنيد أخيراً (كل شيء مع يعملوه حتى يجي شارون ليهون... إذا رجاّل خليه يجي ويشوف). تتذكر فجأة صوت «الصكاف» المشابه ويعلو بداخلك موجعاً رغم كل الضجيج المتكتم لشارع فتح بين ليلة وضحاها على كافة الاحتمالات، بعضه يتابع القطار أرخص أشياء العيد (لأنه الأولاد لايفهموا هذا متيليس)، ولن يستوعبوا لسنوات لم يأتي العيد مكرراً إلى هذا الحد!!

(حلوا عنّا، بيكفينا اللي فينا). لعلها الكلمات غير المنتوية، يرميها على مسمعي مواطن عابر، يجرجر تعبيره خلفه، وهو يتتخنت غصّة حلق جف منذ قديم الزمان. (الله إني صائم... صياما غير عادي... إفتازي غير عادي... من أجل الحقيقة... صومي طعمه القهر والقهر).

*كاتبة من سورية



فرحة بالمرحلة الجديدة من حياتها الجديدة

مايا نصري: أتعامل مع ملحنين محترمين لا يؤمنون بان الفن الفجل!

بيروت - «القدس العربي»

- من زهرة مرعي:

لم يكن عقد إنتاج الأشرطة الغنائية الخمس على مدى خمس سنوات هو الوحيد الذي يجمع مايا نصري مع شركة وروتانا، بل هناك عقد آخر يجمعها على تصوير الأفلام السينمائية عبر شركة روتانا، وقريباً سوف توقع على فيلم تختاره من بين سيناريوي هين كان لهما وقتهما عليها.

مايا نصري فرحة بالمرحلة الجديدة التي بدأتها في حياتها الفنية، ومعها تتشعر أنها في ولادة جديدة بعد سنوات من المراهقة ناجحة عن مشكلات بينها وبين شركة الإنتاج التي إرتبطت بها سابقاً.

مع مايا نصري كان هذا الحوار:

كيف تطرين لي تعاوناك الأول مع شركة روتانا من خلال شريط «زاي تعرفني»؟
التعاون مع شركة روتانا أثار في نفسي الكثير من التفاؤل. كنا فريق عمل يبحث عن أغنيات العمل الأول انطلاقاً من نجاحاتي السابقة واللون الذي إحتبني به الجمهور مثل أغنيات «أخبارك أياه»، و«رووق علي شوي» وغيرها. كبرت إختيار اللون الرومانسي الإيقاعي الذي يتضمن الدلع بعيداً عن أي ضجيج.

بعد عشر سنوات باي روح إشتغلت على هذا الشريط؟
بكل حب وتفاؤل كما سبق وقلت. لقد وضعت صفحة الماضي خلفي، لا بل رفعتها نهائياً من دفتري وفضلت فتح صفحة جديدة بيضاء، وكانت النتيجة جيدة والحمد لله حيث كل الأغنيات تستحق أن تكون أولى وأمل أن أتمكن من دعمها جميعها خلال سنة من الزمن تحصل بي شريط وأخر. كل أغنيات الشريط وافقت عليها بنسبة مليون بالمئة. ومع هذا الشريط كنت أتمنى لو يكون أسلوب العمل هو الأغنية المنفردة لكانت كل أغنية ثالت خلفها.

لماذا وقع إختيارك على أغنية «الأسمراني» للتصوير؟
فريق العمل كاملاً أجمع عليها وكذلك كان رأي إبنها المدة الأولى التي أصور فيها أغنية بدوية وهي الوحيدة بهذا اللون في الشريط. وعندما تم تصوير الأغنية كنا لا يزال في أجواء الصيف التي تخلفنا إلى الأغنيات الحيوية المتحررة ومن شأنها أن تحفز

الجمهور على الرقص، وهكذا كان.
الماضي المتعب نسبياً والذي تتوقفين عنده أحياناً ماذا قدم لك من دروس؟
هذا الماضي صلب شخصيتي وساعدني في إتخاذ القرار، في الماضي لم تكن لدي الإمكانيات في أن أكون صاحبة قرار. حالياً صرت قادرة على قول نعم ولا، والثانية هي الأهم بالنسبة لي.

هل تقول أن حالة الإنكسالية التي عشتها خلال عقدك مع مكتب إستديو الفن لم تكن لصالح تجربته؟
ربما في البدايات يحتاج الفنان إلى هذه الإنكسالية لأنه يكون طري العود خاصة وأنه يتعاون مع من لديهم الخبرة الجمة في العمل، لكن فيما بعد يجب أن يكون الفنان سيد نفسه.

هل من الصحيح أن يمزق الإنسان صفحة من ماضيه كما فعلت؟
الماضي الذي ينقضي منه أي تأثير إيجابي أو سلبي على المستقبل ليس من الضروري أن تحتفظ به، إنما لا شك بأننا نحمل منه ما هو ضروري كتجربة كي لا نتكرر الأخطاء نفسها، عندها ليس من الطبيعي أن نبتدئ الوقت خاصة وأن الوقت بالنسبة لي بات ثميناً.

ماذا يتضمن عقدك مع شركة روتانا؟
عقد الإنتاج الفني يعتد لخمس سنوات يتخللها خمس أشرطة غنائية. أما عقد إدارة الأعمال فهو قيد الدرس من قبل المختصين فيما تتم الآن إدارة الأعمال من قبلهم انطلاقاً من الثقة المتبادلة بيننا وكلمة الشرف.

هل شريط «زاي تعرفني» ثالثاً على صعيد مبيعات شركة روتانا هل لهذا النجاح ثماره على الأرشيف؟
بعد عشر سنوات من المراهقة؟
من الطبيعي جداً أن ألتصق التغيير، كل فنان لديه عمله الناجح لاشك سوف يطلب بكثافة للحلقات، قبل حوالي السنة كنت أعد لعملي الأول مع شركة روتانا، وفي المرحلة التي سبقتها كنت بانتظار إنتهاء عقدي مع الشركة السابقة كي أتطابق مع جديد بعد توقف عن تقديم أي جديد. لكن هذا لا يعني أن

حقاتي كانت متوقفة كلياً في تلك المرحلة بل أقول على الدوام الحمد لله.
تعرف نقاط تمايزك عن الكثير من المغنيات
فهل أدى ذلك إلى تعاون مختلف مع الملحنين في شريط «زاي تعرفني»؟
أظن أن الأغنية التي تعرضت على مايا نصري تختلف عن تلك التي تعرضت على سواها. عندما طرقت أبواب الملحنين قال لي بعضهم «وأخيراً جيتي»، بعضهم أسمعتني أغنية واحدة معتبراً أنها تليق بي وقد أخذتها، ومن هؤلاء مروان خوري الذي غنيت له «روحي»، وسهير صغير على سبيل المثال طلب مني الإنتظار حتى يعد لي أغنية خاصة. تعاونت مع ملحنين لا يؤمنون بأسلوب بيع الفجل بحيث يعرضون على الفنان 20 أغنية كي يختار منها المناسب، وكذلك كان الأمر بالنسبة لكل من ضم الشريط أسماءهم.

هل ترون أن كثرة المغنيات تشكل منافسة لك كم حفيزاً للتقديم الأضلع؟
أي صوت جميل في ساحة الغناء يشكل منافسة للجميع إذا تم تقديمه بأسلوب جميل وذكي، حتى أنه يمكن أن يناقش الكبار. تزخر الساحة بالمغنيات الجميلات اللواتي يركزن على الفيديو كليب ما رايك بهن؟
هؤلاء برأي يناقسن بعضهم بعضاً وفقين لله.

هل تعملين على الفيديو كليب بحيث يكون له دوره في تسويقك من جديد؟
لما لا إذا كان هذا الأسلوب فعالاً لكن شرط تقديم صورة جميلة ومحترمة، الفيديو كليب هو إعلان للفنان.

ما هو الجديد على صعيد التمثيل السينمائي؟
طلبت من قبل شركة روتانا -سينما وأنا أقرأ عدداً من السيناريوهات وقد لفت إنتباهي إبتهاج أحدى السيناريوهات للذات توقفت عندهما إحترافياً للغاية بحيث اعتقدت كاتبتهما محضراًم لكنني عرفت لاحقاً أنها من جيل الشباب.

هل ستكون مايا المخرجة موجودة في أحد هذين الخيارين أو في كليهما؟
أخدهما من نوع الكوميديا الرومانسية وليس فيه غناء، والثاني يتضمن غناء، لكن في كل الأحوال ليس بالضرورة وجود مايا المخرجة في التمثيل السينمائي.

هل هي المرة الأولى التي تمثيلين فيها سينمائيًا؟
سبق ومثلت دوراً صغيراً ومؤثراً في فيلم طيف المذنبات للمخرج جان شعبان.
وما هي الخطوات الإجرائية على صعيد التمثيل؟
بعد عيد الفطر سوف أكون في مصر للبدء بتماثيل تمثيل مع أحد الأساتذة



مايا نصري (القدس العربي)

المصريين لأنه مهما أضفنا جديداً على خبراتنا في التمثيل نبقى بحاجة للمزيد.
وماذا بالنسبة لتوقيع العقود؟
وقعت مع شركة روتانا على التعاون السينمائي، ويبقى أن توقع الأوراق الخاصة بالفيلم الذي سيتم إختياره.

فضائيات

شروط غنائية تستعيد أيام الزعامة واصطدام النماذج في «الاتجاه المعاكس» وشيخوخة مذيعات الشاشة

عدلي صادق*

■ اجتذب الانتباه، برنامج «أغاني تحكي التاريخ» الذي تبته القناة المصرية (الأرضية) الرابعة، لأن فكرة البرنامج، رائعة، وهي نوع من الاجترار الحميد، الذي يذكرنا بمرحلة كان فيها كل الاعتبار، المعاني الكرامة والتنمية والتحدى، لمواجهة الأخطار المترتبة بالأمّة، وذلك في عهد الزعيم جمال عبد الناصر. غير أن البرنامج، تأدى كثيراً من سوء التخزين، الذي نجمت عنه المواصفات الرديئة للأشرطة. وقد حاول مخرج البرنامج، تحسين بعضها، بإضفاء اللون القوي من الاصفرار. لكن بعض الأغنيات، عرضت سوداء وغير واضحة، مثل «حكاية شعب» التي تحكي قصة بناء السد العالي، وهي للراحل عبد الحلیم حافظ، من كلمات أحمد شفيق كامل. غير أن الألفاظ، في فكرة البرنامج، هو أن التلفزة المصرية، اكتسبت في الآونة الأخيرة، مساحة من الليبرالية، وانفتحت على أفكار شتى، ولم تتحرج من استعادة بعض السمات، من عهد عبد الناصر، فيما يشبه التغطية للنقص في الأوقات السياسية الراهنة، والفراغ في زمن تخلو فيه أوطان الأمّة، من حضور الزعامة. ففي «حكاية شعب» مثلاً، ظهر جمال عبد الناصر، يلوح للكنت الهائلة من الجماهير، ويتختر بخياله الزعيم. معلماً بأن هذه السمات، لم تكن مطوية للاستدعاء، في أوقات محاولات تأسيس زعامة وطنية، الأمر الذي انتهى إلى الإعادة الاعتبار لسمات الزعامة القومية.

اصطدام النماذج في «الاتجاه المعاكس»

■ في الحلقة الأخيرة من برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تبته الجزيرة، اصطدم نموذجان من الطرح، أحدهما بدأ مأزوماً وقد غادر زمن رواجه وانتعاشه، وهو الذي يملئه منطق التسليم بالواقع الدولي الظالم. وكان الحديث بين الكاتب المصري صبري سعيد، وأئيس النقاش، اللبناني المناضل، وكانت الحلقة مخصصة لتصريحات الرئيس الإيراني أحمددي نجاد، بخصوص إسرائيل وشرعية وجودها. وللأسف، طرح صبري سعيد وجهات نظره، كأنما الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تمثل خطراً إقليمياً على العرب، وكان قاداتها هي طليعة الكاذبين، أو كأنهم من الكاذبين أصلاً. غير أن صبري سعيد، كان منغلقاً، كمن كانت له مشكلة خاصة مع إيران، أو كان إيران أذته وأذت غيره، الأمر الذي أثار استغراب المشاهدين، وقدم كتشكيكاً لوجود شرعية متعاطية للسياسة، في العالم العربي، متطيرة من إيران. وتزداد تظيراً كلما زادت إيران في ممانعتها، أو في إحترامها لنفسها كدولة مستقلة فعلاً. أما أنيس نقاش، فقد قتل محاوره بدهونه وببنصف ابتسامه، وتمكن من جره إلى موقع الاختلاف مع الآيات القرآنية، ومع أصول التفكير العلمي، وحتى مع البراغماتية، ومع الأحاسيس الإسلامية والقومية التي كان من جراء تغييرها، انتعاش الفكر الجهادي السلفي، الذي ألجأ أنيس نقاش في توصيفه، على ظلالاً من الشكوك على أهدافه. وكالعادة، كان فيصل القاسم يكرس نفسه، في إدارة الحوار بذكاء، وفي منح محاور فرصته، متجاوزاً كل مخلفات الزواج التي تعرض لها البرنامج. وبالانتقاء الجيد والجسور، لموضوع الحلقة، حافظ البرنامج على مستواه، إذ لم تناقش تصريحات أحمددي نجاد، إلا على شاشة «الجزيرة» وفي كنف فيصل القاسم. أما سائر المذنبات الفضائية العربية، فقد اتبعت حيل تلك التصريحات، القاعدة النحوية الفهولية: «سكن... سكتلم».

شيخوخة مذيعات الشاشة

■ في السياق المعروف للعلاقة بين سوق الفضائيات وسوق المليحات من مذيعات الشاشة، مع ارتفاع الأرقام في مزارعهم، طرح بعض الأوساط الإعلامية، قضية التقادم أو الشيخوخة، بالنسبة للمليحات اللاتي تحرض على اجتذابهن القنوات المتنافسة، فالذبيعة، بالنسبة لأية فضاءية، هي واجبتها، وهي أحد أهم عناصر الاستقطاب للمشاهدين، أي إحدى أهم وسائل التأثير في الرأي العام، وإحدى وسائل تحقيق المكائنة، واجتذاب الإعلان أو السفاه المالي ورفع الأسمه. فهناك، من بسطاء العرب، وما أكثرهم، من يتعلق بمحبة بعينها، ويثار عليها، مرتاحاً لإطلالة مذيعة أو مقدمة برنامج، وليس أكثر متعة، على البعض، من أن يتخير الوجوه التي يرتاح لها، بكبسة زر.

غير أن حسابات المشاهدين، هي غير حسابات القنوات. فهذه، الأخيرة، تميل إلى التجدد، وعندئذ، لن يفيد المذبة، تعلق المشاهدين وتعودهم، إن تعرضت للإقصاء، بسبب بدايات شيخوختها، مثلما لن يفيدتها تعلق الذين كبروا في السن، بها، مع تقدمها في العمر.

غير أن المقدرين للعقابي من المليحات، بيرون أن المذبة، تظل بخبرتها وبملاحتها الراسخة، صمام الأمان في عملية الاجتذاب، حتى وإن لم يكن لعقابي النساء، قيمة عقابي التنبذ، فإلهم، بالنسبة لهؤلاء، أن تبقى الإعلامية قادرة على العمل بالسنوى نفسه، وأن تظل حلوة بسريرها وبالقناة، ويؤكدون بأن المذبة الجذابة أصلاً، تظل ذات صلاحية للجذب، في الوقت نفسه، يرى مخالفوهم في الرأي، وهم الحاسمون للأمر، من أصحاب المشروعات الإعلامية، أن هناك ما يشبه تاريخ الصلاحية، للمذبات المليحات، شأنهم في ذلك شأن لاعبي كرة القدم، ولعل هذه الفكرة، تبرز للمليحات، رفع أجزورهن في سوق المنافسة بين الفضائيات، قبل أن يتقدمن في العمر ويهبطن إلى مستوى العقابي. أما بعض المغنيات بالأمر، فإنهن يتعلقن بالاشاشة ولا يقصدن الأمل. لدرجة أن بعضهن يحاجج، بأن المذبة المخضمة، هي التي تعطي صدقية للخبر، الأمر الذي من شأنه فتح مجال بيع الصديقة، للقنوات، كان تظل سعاد فاروق العنشي، صاحبة الصوت الأسر، والمذبة اللبنانية المخضمة، التي مضى على إطلالتها ثلاثون عاماً، لتؤكد للسان سياسي لبناني معين، على أن مسؤولين سوريين، كانوا -مثلاً- وراء جريمة اغتيال رفيق الحريري، فسعاد تقسول أنها ليست قادرة على استيعاب فكرة وجودها بعيداً عن الكاميرا وعن جو الاستوديوهات والإضاءة. وضفت سعاد إلى برنامجها «التاريخ إن حكى» على قناة NBN التابعة لرئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري. وبالنسبة لهذه القناتا التي تطل منها سعاد، نلاحظ أن سوق الفضائيات، يتمسك بعيداً أن الغاية تبرز الوسيلة، ولا يقف وزناً لضرورات انسجام الطلعات الأثوية، مع طروحات «أمل» التي هي حركة المحرومين، التي أسسها «الإمام المغيب»!

ولكي تستمر إطلالات المليحات المتقدمات في السن، أطلق بعض المعلقين، على هذه الفئة، وصف «صاحبات العمر المديد». أما بعض المعلقين الساخرين، فقد وصف الواحدة منهم بـ «الأبدية، كالمذبة في LBC» الدولي غانم، التي ظهرت على الشاشة في العام 1985 والمليحة التي علقتا على نطقها بعينيتها في «القدس العربي» قبل نحو عقد من الزمن، نيكول توربي والمصرية ميساء محمود التي بدأت وما زالت في تلفزيون دبي، منذ نحو ربع القرن، وهناك أمور وسطى، تتعلق بالتقدمات في العمر دون بداية الشيخوخة، مثل شاهيناز عبد الله، ويسنى شري، من تلفزيون المستقبل. وهناك فئة المنسحبات وأخذ المسألة من قصيرها، مثل يولا سليمان مذيعة الأخبار السابقة في ANB وغيرها ممن تحولن إلى صنف آخر من العمل الإعلامي.

وينسحب على الفتاة المراسلة، ما ينسحب على مذيعات الأخبار. وليس أدل -بالنسبة لي شخصياً- على تأثير الجمال، في الناس، من حكاية الزيارة التي قامت بها المراسلة جيفارا البيديري، إلى مكتبي في خان يونس. فقد شاع النبا، بأن جيفارا هي الآن، عند «أبي شجيان» الذي هو كاتب هذه السطور، فاحتشد في الصلاة الصغيرة المؤدية إلى غرفة مكتبي، ناس من مختلف الأعمار. أما من لم يصعد منهم، إلى المكتب، فقد انظر على ناصية الشارع، وجيفارا جاءت بلباس العمل: سروال كاويري ضيق، وقميص ربعت أزراره كيغما اتفق، فأظهر ملاحه أخرى. وكتم الحاضرون، وهم من بيضة اجتماعية توافقت على التدخين، أنفاسهم، ليعدت بعد ذلك حيل الردشة والتعليقات، في والله -أحلى من ظهورها على الشاشة-. وفي الشارع، كان الفريق الذي حضر مع جيفارا، بصور المنزل الذي عاش ومات فيه والد الشهيد الرئيس ياسر عرفات، ولاخلاف أن المراسلة تنصت لتعليقات متدبرين، وتسال للتحقق من الكلمات بالضبط. وهمت في أذنها: صحيح أنهم متدبرين، لكن هؤلاء، يستمعون بمشاهدة الأونموذج الذي تظهرين فيه. وأجاب بأنها تعرف ذلك، أما ما لا تعرفه جيفارا وسائر المليحات، هو موثقين في العمل، بعد التقدم في السن.

* كاتب من فلسطين
www.adisadek.com

أفلام الخسارة في موسم التجارة

«أريد خلعا»: هزيمة الرجل والسينما وفوز المرأة!



لقطة من فيلم «أريد خلعا» (القدس العربي)

القاهرة - «القدس العربي»

- من كمال القاضي:

في عام 1975 قدم المخرج سعيد مرزوق مع النجمين الكبيرين فائق حمامة ورشدي أباطة فيلم «أريد خلعا»، الذي كان بمثابة المعول الأول في العلاقة القسرية بين الزوج والزوجة، حيث ناقش بجرأة حق المرأة في الطلاق وما اعترابها من متضخرات سلبية في ظل إحساس الزوجة بالحماية القانونية وتفسيرها المغلوط لحقوقها في مواجهة الزوج، وهي الفكرة الرئيسية التي يركن إليها المخرج والسيناريست أحمد عوض ويحاول أن يسحبها لتشمل كل الفئات سواء المتعلم أو الأمي، فهو يعتمد في رؤيته على طيفين دراميين، أحدهما تمثله مها الشناوي «حلا شريحة» المدرسة المتفوقة ذات المستوى الثقافي الرفع والثاني تمثله زوجة العدة «سامي العدل، السيدة الأمية التي تعيش في القرية وتتاثر بالضجة المماراة حول قضية الخلع، ويحاول أحمد عوض أن يجعل من الأطفال الصغار أبناء حلا شريحة وأشرف عبد الباقي سجايا الإنسانية، لا سيما وأن ممارسات الزوجية الشناوية تجاه زوجها الرجل المرموق تبدو لعباً بالناظر وسلوكاً غير مسؤول، إذا ما قورنت بالممارسات الطائشة بالنتائج ورود الفعل لدى العائلة بشكل خاص وعند المجتمع بشكل عام.

يلعب المخرج في مفهومه الدرامي الكوميدي على المفارقات السلوكية بين الزوجين وضغوط الجارة

أول مرة في لندن: حكيم يحيي سهرة انطلاقته الترويج الأوروبية لألبومه الجديد «الكل يرقص»

لندن - «القدس العربي»

الحفلة الكبرى لحكيم بسمرح -Shepherds Bush Empire يومين سوف تكون فرصة غير مسبوقة لقاءه محبيه بريطانييها، الفنان الملحق عالمياً بالبيت المصري، لثري صوته العذب سوف يشبع لسمة الفرح الأصيل بأيقاعاته الإحتفالية التي تمد الجسر بين التراث الصعيدى والتأثرات الإحتفالية العالم، ويتميز حكيم بروح الإبتكار والجرأة على تطويع المقومات المحلية لتستشرق أفاقاً أوسع تخترق حواجز اللغة والسن والإنتماء وتجهى الوجودان من طوكيو إلى سنغافورة لفضول المتعارف والإعتراف بذكاء المهوية قبل الأصول والجنسية، وقد تجسد هذا النجاح الملثف في حجم مبيعات الفنان من مختلف البوماته والتي قامت تسعة ملايين نسخة.

تتوزع أغاني حكيم اليوم على فاكهة موسيقية متنوعة وتبث في إذاعات العالم مما سمح باستقطاب قاعدة من المعجبين خارج حدود الوطن العربي، خاصة بعد نجاح تعاونه مع ستيفي اندر ونجم موسيقى «السول» جينيس براون والشحارب التي خاضها مع فرقة ترانس غلوبال أندرغراوند الإنكليزية.... وليس من المستغرب أن تستمع مسوقاه في برايتون، ديسلوك، داكرا أو بورتو ريكو، لكون حكيم من بين قلة من الفنانين العرب اللذين لا تنطبق عليهم صفة «الغيتو» أو الغثي المنحسر الزاوية الذي يبحث عن الجالية ليلاطف الحنين ويعيش في ظلالها ويخترق خارج إطارها الضيق.

حكيم الذي سيزور العاصمة البريطانية سوف يشعر بين جدران مسرح «الشيبرد بوش» وتحت أضوائه بعيق أمجاد المكان وسعته الأسطورية التي رأت ثواب أيقونات البوب والروك والالكترونيكا على خشبته: أمثال مادونا، دوران دوران، رولينغ ستونز....، بون أن نئسى فرقة كل الإيجال والأزمان البيتلز في قمة سخاها الفني.



المكان: Shepherds Bush Empire
أقرب محطة أنفاق: Shepherds Bush
Hammersmith & City line/Central Line
الساعة: من الساعة إلى الحادية عشر مساءً
للمعلومات: 08707712000

الرئيس التنفيذي لبيت التمويل الخليجي يكشف عن خطة جديدة للاستثمار في الأردن

عصام جناحي: الأردن في مقدمة دول المنطقة لاستقطاب الاستثمارات العربية والأجنبية



الملك عبدالله الثاني يقود جهداً متواصلاً لوضع الأردن على خارطة الاستثمار العالمي

جدد الرئيس التنفيذي لبيت التمويل الخليجي السيد عصام جناحي ثقته بمنأخ الاستثمار في المملكة الأردنية الهاشمية، مؤكداً ان خطة الاستثمار التي طرحها بيت التمويل الخليجي وشركاؤه مستمرة حسب البرنامج الزمني المحدد، في مقدمتها مشروع بوابة الأردن، ومشروع القرية الملكية، مؤكداً ان المشروعين يشكلان إضافة نوعية لقطاع الاستثمار العقاري والعمراني في الأردن.

واشاد السيد الجناحي بالجهود الكبيرة التي يقودها جلالة الملك عبدالله الثاني لوضع الأردن على خارطة الاستثمار الاقليمي والعالمي، وقال ان تحرير الاقتصاد الأردني واعتماد آليات السوق الحر قد جعل الأردن في مقدمة الدول الأكثر استقطاباً للاستثمارات العربية والاجنبية. واكد السيد جناحي الوقوف مع الأردن وقال.. ستبقى المملكة واحة استثمار.

حريصون على تعزيز الشراكة المثمرة في الأردن

لبيت التمويل الخليجي في مقدمتها مشروع كبير على الشاطئ الشرقي للبحر الميت، مشيراً الى ان تلك المنطقة تعد من اكثر المناطق جذباً للاستثمارات في الأردن، والبحر الميت احد العناصر الرئيسية للجذب الاستثماري والسياحي في المملكة الأردنية الهاشمية.

واضاف السيد جناحي ان بيت التمويل الخليجي وشركاه يجرّون دراسات لمشاريع جديدة في الأردن، وذلك ايماناً بما يقدمه الأردن بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني وحكومته الرشيدة من حوافز وتسهيلات مجدية لانجاح الاستثمارات الجديدة في مختلف القطاعات، لا سيما العقارية والسياحية مؤكداً ان ما لسه في الأردن ومن قبل القيادة المصممة على التقدم والنجاح كفيلاً بأن يوفر للعربة الأردنية الاندفاع نحو تحقيق اهدافها الاقتصادية بما يضع الأردن في مصاف الدول الأكثر تقدماً.

وحول تنشيط سوق الاصدارات الأولية في الأردن، وضمان افضل مشاركة للاذخارات والمؤسسات المالية الأردنية في المشاريع الكبرى التي يشر بيت التمويل الخليجي وشركاه الاستراتيجيين العرب والدوليين، قال السيد جناحي ان بيت التمويل - البنك التجاري ابرم اتفاقية مع شركة جوردانفست الأردنية لتوفير التمويلات الاضافية للمشاريع التي طرحها بيت التمويل الخليجي في المملكة الأردنية الهاشمية.

واشاد السيد جناحي بسوق الأوراق المالية الأردني وسوق رأس المال ووصفها بأنها واحدة من انشط الأسواق المالية العربية، ولديها القدرة والعمق على توفير ما يحتاجه المستثمرون في هذه السوق لتسريع وتيرة تنفيذ المشاريع الرئيسية وتسريع وتيرة التنمية الاقتصادية في المملكة.

واكد السيد جناحي حرص بيت التمويل الخليجي على توفير التمويل اللازم لإطلاق المشاريع ومواصلة العمل مع شركائه الاستراتيجيين العرب والدوليين لإنجاز هذه المشاريع وفق أرقى المستويات وضمان تحقيق اوسع تبادل للمصالح وبناء المصالح المشتركة، وقال: ان هذا هو الهدف الرئيس من اقامة الشراكات التي انجزها بيت التمويل الخليجي خلال الفترة الماضية، مشيداً بما يقدمه الأردن ملكاً وحكومة ومؤسسات لإنجاز المشاريع التي يشرها في المملكة.

مستثمرون في تنفيذ مشروع بوابة الأردن مع شركائنا حسب الجدول الزمني

ينتظر ان يكتمل المشروع خلال مدة 26 شهراً، حيث تم انجاز اعمال الحفر، وتمت المباشرة في اعمال القواعد والاساسات.

ويحتوي مشروع بوابة الأردن على برجين الأول يتضمن فندقاً فئة خمسة نجوم ويدار من قبل سلسلة فنادق هيلتون العالمية، اما البرج الثاني يحتوي على مكاتب تجارية فخمة مجهزة لمختلف الأعمال، ويربط بين البرجين مجمع تجاري، وسلسلة مطاعم وخدمات بمواصفات عالمية.

وفي معرض حديثه حول مشروع القرية الملكية قال السيد عصام جناحي ان هذا المشروع تضمن شراكة القطاع الخاص العربي والخليجي، في مقدمتها بيت التمويل الخليجي، والشركة الكويتية للتمويل والاستثمار، وشركة الحمد للإنشاء والتطوير كشريك استراتيجي للتنفيذ، وقد تم وضع الترتيبات الأولية تحضيراً لوضع حجر الأساس للمشروع، ويقام المشروع على ارض مساحتها 470 الف متر مربع في منطقة مرج الحمام التي تتوسط الطريق بين العاصمة عمان ومنطقة البحر الميت الحيوية التي تعد من نقاط الجذب السياحي في المملكة الأردنية الهاشمية.

وأعلن السيد عصام جناحي انه مع الاحتفال بوضع حجر الأساس لمشروع القرية الملكية خلال الفترة المقبلة سيتم الافصاح عن مشاريع جديدة

واوضح السيد جناحي ان مشروع بوابة الأردن اعتمد شراكة مع القطاع الخاص العربي والدولي لانجاز مشروع بوابة الأردن البالغة تكلفته 300 مليون دولار والذي يقام على مساحة قدرها 28500 متر مربع بهدف اضافة قيمة عالية لموقع الأردن المتميز بين دول المنطقة لاستقطاب الشركات الدولية والاقليمية مستنداً الى خبرة عريقة بناها بيت التمويل الخليجي الى جانب الخبرات التي يقدمها الشركاء في المشروع في مقدمتهم الشركة الكويتية للتمويل والاستثمار، وامانة عمان الكبرى، وشركة هيلتون العالمية التي ستولى ادارة الفندق الذي سيقام في احد برجي المشروع بارتفاع يصل الى 43 طابقاً.

واضاف السيد جناحي ان شراكته الاستراتيجية مع شركة الحمد للإنشاء والتطوير ستؤدي الى تقديم تحفة عمرانية في العاصمة الأردنية، وشركة اتحاد المستشارين الذين قدموا التصاميم للمشروع كاملاً. وحول البعد العالمي لمشروع بوابة الأردن قال السيد عصام جناحي ان التعاون مع شركة DTZ وهي شركة عالمية متخصصة في الادارة وتسويق العقارات ستساهم في تقديم مستويات متقدمة في الادارة مدعومة بخطة تسويقية لاستقطاب مكاتب اقليمية لشركات عالمية ستخضع من احد برجي بوابة الأردن مقار لها، مشيراً الى الخبرة المتميزة لشركة DTZ العالمية في الادارة والتسويق، حيث تتواجد لهذه الشركة فروع نشطة في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية، الأمر الذي يفتح آفاقاً تسويقية كبيرة لمشروع بوابة الأردن الذي يعد أضخم مشروع من نوعه في المملكة الأردنية الهاشمية. ووصف السيد جناحي مراحل العمل في مشروع بوابة الأردن بأنها تسير حسب البرنامج المحدد، حيث



اكملنا التحضيرات لوضع حجر الأساس لمشروع القرية الملكية ونحضر لمشروع كبير في البحر الميت

صراخ الضعفاء لا يصل لأسماع الأقوياء

■ في هذه الحياة فقدت الأشياء مسمياتها، ولم يعد الإنسان العربي قادراً على المضي في طريقه حراً بعدما أصبحت للقوة حساباتها، وبات على الضعيف أن يتحنن عن الوجود، وأن يئزوي، وأن ينحني أمام ضرباتها، بعد أن تمكنت منه ووطاته بأذنيها. فمن الذي وضع أمتنا العربية في هذا الوضع المهين الذي أصبحت معه مستكينة، خاضعة، ذليلة مستسلمة، تتلقى الضربات واللعنات في جميع أنحاء جسدها؟ من الذي حطم كبرياء هذه الأمة وأحط من شأنها؟

من الذي أهدر ماضيها وحاضرها وسرق مستقبل أبنائها؟ ليس في أمتنا العربية من يحزن على حالها؟ ألم يعد في العروق دماء تئن وتحن إلى شيء من أمجادها؟ شيء يسير ينير الظلام الدامس الذي أغشى عيونها؟ مسكينة هذه الأوطان، أوطاننا، تستظل تيكي وتتحنن ولن يصل إلينا أبداً أنبيها. الضعيف هو الذي يدفع الثمن، ونحن اخترنا بكامل إرادتنا أن نكون ضعفاء خاضعين، فنمذ أن فشلنا في أن نمنع يد الشقيق أن تهوي على وجه شقيقه في المعتقلات بالصعفات، وبدا واضحا أن الكرامة في طريقها إلى المات، وطالما عجزنا عن أن نمنع دخول الأبرياء إلى سجون بلدهم ليذوقوا العذاب، فلتحكم وتتحكم فينا شرعية الغاب، وعندما لم ينج الفقراء من جشع الأغنياء الذين لم يتركوا لهم إلا الفتات، فليتمتع سارقو الأوطان بكل ما فيها من خيرات.

ألم تلاحظوا أن في سماء أوطاننا لم تعد ترى طائرا يطير؟

انظروا إلى الأشجار، فتشوا فوق أغصانها، لن تجدوا أعشاشاً للصافير؟

استنشقا الهواء استجدونه لم يعد ينعشكم بنسماته الباردة أو يداعب شعر طفلكم الصغير؟

ابحثوا عن مصائرهم ستجدونها متارحة ما بين غضب الوزير ورحمة الخفير، ودعوهم يمرحوا ويزدادوا جبروتاً، فما فات من أعذارهم هو الكثير.

عادل الجوهري
رسالة على البريد الإلكتروني

قوانين الارهاب الأوروبية وصفة للاضطهاد

■ الارهاب منتج غربي تم تسويقه بمهارة فائقة والغاية هي تدمير قرارات ما كانت حكومات الغرب حتى لتجرح على التفكير بصوت عال بها. حالة الذعر التي يحاول ساسة تلك البلدان تعميمها أدت الى توقيع مواطنيها على صك ابيض بالتصرف، وهذا ما سيؤدي الى انتعاش انظمة بوليسية جديدة على انقاض ما يسمى ديمقراطية الغرب احادية الجانب، كل ما في الامر ان ما يسمونه ارهابيا هو لعبة راقع لجميع حكام الارض لتدمير مصالحهم الشخصية على حساب المساكين والضعفاء كما هو الحال دائما.

فاليوم من يتهم بالارهاب يشكو من الارهاب ويضرب بيد من فولاذ من اجل مصالحه الشخصية.

القانون البريطاني الجديد مجرد طرحه اظهر نفاقا من الدرجة الاولى لمقتريه انهم من يقول ان الارهاب يستهدف قيم العالم الحر، فآين القيم التي يعترفون بها اذا اعتمدوا هكذا قانون؟

سلمي جبر
السويد

الظلم يولد الارهاب

■ اريد فقط ان اعلق على تفجيرات الاردن، فانا وغيري من العرب نرفض كل عمل ارهابي، يصيب الناس في حياتهم التي كفلها الله. وينفس الدرجة ارفض معظم انظمة الحكم العربي الظالمة والمستبدة الفاسدة التي توصل الناس الى هكذا افعال مجرمة. انه عمل غير مبرر وازهاق ارواح ظلم بغض لا يرضاه الله الذي خلق هؤلاء الناس لعمارة الارض، لكن اتهام المسلمين فوراً ليس له مبرر فقد يكون هذا العمل من فعل المخابرات الاسرائيلية.

رسالة للدول العربية.. افتحوا ابواب بلادكم للحرية والديمقراطية وحقوق الانسان... وسوف يتبخر الارهاب بعد ذلك فالحرية أقوى مبيد للارهاب.

هيثم جرادي
استراليا

هل تهتم أمريكا بحريتنا وديمقراطيتنا حقاً؟

■ لا تربطني بحزب البعث أي مشاعر ولا يعنيني لا من قريب ولا من بعيد، حتى لا يتهمني احد بالدفاع عن التخلف والديكتاتورية. لكن السؤال الذي اطرحه، هل تهتم أمريكا بحريتنا وديمقراطيتنا فعلاً. أم الأفضل لها أن تبقى متخلفين لكي تبقى متحكممة فينا وبخيراتنا وبقربنا، وان تعين وترمي من زعمائنا ما يطيب لها؟ في رأيي المتواضع ان كل من تنظلي عليه هذه الكذبة الكبيرة على عينيه غشاة سميكة، فقد اثبتت أمريكا بلا ادنى شك انها الممول والمخرج والممثل.. ونحن فقط خشية المسرح.

احمد السماوي
البصرة

مسرحية الانتخابات المصرية

لا ادري لماذا حتى المبادئ السامية تتحول في بلادنا الى مهازل فرغم ان الديمقراطية هي حكم الشعب بالشعب والشفافية والحكم العادل الا انها عندنا في مصر هي وصفة للتزوير وشراء الاصوات والاحتياط على القانون.

سمية العزيبي
باريس

عرفات الاسطورة.. اتهموه.. فقتلوه.. فأين نحن بعده؟

■ مضى عام على رحيل الزعيم ياسر عرفات رحمه الله، فقد كان آخر الزعماء الخضرين، وبرحيله انتهت حقبة الزعامات التاريخية في العالم. ياسر عرفات كان زعيماً تاريخياً ورمزاً وطنياً لشعبه بحق، يختلف عن الزعماء الآخرين، لأنه كان زعيماً وقائداً ورمزاً للمقاومة والنضال في ان معاً، واعتبره أبناء شعبه الفلسطيني وأمهته العربية، بل وكافة قوى التحرر في العالم، رمزاً لمقاومة الاحتلال العالمي على مدار أربعين عاماً بكفوفته وقلباته وقراراته ونضاله من أجل الحرية والاستقلال، وقدرته على الخروج والنجاة من المآزق والمؤامرات التي حيكته ضده، وتمسكه بعبادته وثوابته الأساسية بالرغم من كل الصعاب والعقبات التي واجهها، بقي صامداً في وجه كل المتآمرين والمنهزمين وقوى البيغ والعدوان، واعتبره أعداؤه رمزاً للإرهاب، وحاولوا مرات عديدة قتله، وفشلوا في كل مرة.

وتتوالى النكبات

■ ترخيف الكلمات وتهتز وتسابق الانفاس ضربات القلب كعدداً وحقناً وغيفلاً، حينما يتعطل الحديث بالواقع العربي والاسلامي منذ زمن طويل. فتمتد سوقوا الاندلس والهروب آخر ملوك الاندلس ابو عبدالله الحديث بالواقع هذه اللحظة ومسلسل النكبات والهزائم والاحباطات والانكساف على الذات يتوالى.

وبعد كل مصيبة وكارثة تقول لعل وعسى ان يخيق العرب والمسلمون لواقعهم ويتفضوا ويهبوا ويقفوا وقفة رجل واحد، لاسترداد معتصباتهم والدفاع عن كرامتهم او ما تبقى منها!!! ولكن هيهات هيهات وكان لسان حالهم يقول اذا وقف الحال على ما هو عليه فنحن بخير!!! ولكن كيف ذلك العدو مترص بنا وما يزيد هوان الامة وتخاذلها وهشاشه موقفها الاصراراً على المضي قدماً في إنتزاع المزيد لظلمنا ونهب خيراتنا وحضارتنا وتفتيت شملنا وززع الفرقة والطائفية بين أبناء العربية والاسلام. احتلت فلسطين عام 48 وهي تمثل لامة ما نطمه من الناحية الدينية والتاريخية والاستراتيجية، فلم يجر حرك في العربية ودمعة الاسلام ماينبغي وما يجب ان يكون فماذا كانت النتيجة؟؟؟؟ ضياع ماتبقى من فلسطين واحتلال اجزاء اخرى من الدول العربية المحيطة. وتتوالى المصائب والكوارث والحروب وما يزيدنا إلا موتاً فوق موت وهواناً ونكوصاً وأساساً وإندحاراً، وما يتعلق الشعب بضياع أو أمل لا ويتم الانتفاض والتامر على ذلك الأمل لابقاء تلك الحالة على ما هي عليه، بل ولتجدير الاحباط ولعق مرارة الذل والهوان. ولن يكون نهاية مسلسل النكبات احتلال العراق وتجزئته وفرقته ووقوف بعض أبنائه في خندق الاعداء وأن تشن الحرب عليه من أرض عربية كانت قبل شن الحرب!!!

وأما وقد فتحت دبيها للغازي فقد إنسخت من العروية والاسلام وأضحت قاعدة ومركزاً للهجوم على الاخوة وأبناء العمومة. ونرى نفس السيناريو يصاغ مرة جديدة تحت عنوان آخر للاقتضاض على سورية. على أن الاكيد

عرفات الاسطورة.. اتهموه.. فقتلوه.. فأين نحن بعده؟

لحظة حتى يومنا هذا، والأوضاع في المنطقة تسير من سيئ إلى أسوأ، والقيادة الفلسطينية الجديدة مهمما بلغت درجة الاعتدال بها، فإنها ظلت متمسكة بخطى الزعيم الراحل ياسر عرفات، ونأمل ان تبقى متمسكة بالثوابت الأساسية والحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني. وبقيت المفاوضات تسير في حلقة مفرغة وتراوح مكانها، والحكومة الإسرائيلية مصرة على شروطها وتعنتها وتسير في خطواتها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني، بالرغم من كل ما قدمته القيادة الفلسطينية من خطوات إيجابية من أجل السلام العادل، وليس الذل، فإلى متى سيبقى هذا التعنت الإسرائيلي، وهذا الدعم الأمريكي الظلم والمطلق لإسرائيل؟ ورحمة الله على عرفاتنا الغائب الحاضر دائماً بيننا.

المهندس حاتم أبو شعبان
عضو المجلس الوطني الفلسطيني

الذي يذيب قيود الاستعمار ويعيد لامة ماضي مجدها لتليد، حين تصيح الفئة القليلة هي السواد الأعظم؟ إن وجد أباً عبدالله الصغير أما تنهره وتردعه وتزجره وتذكره حين قالت: ايك كانشاء ملك مضاعلم تحافظ عليه كما الرجال. فإن حكام العربية والاسلام هذه الأيام لن يجدوا تلك الأم لانهم وببساطة أبناء غير شرعيين ولقطاء.

جمال الشريف
كندا



تسييس الشرطة العراقية وتجنيداً لصالح الأحزاب: إفساد وتخريب للأمن

■ كشفت صحيفة «ذي صاندي تايمز» البريطانية بعددها الصادر في 9/10/2005 أن (الشرطة العراقية متورطة في العديد من عمليات التطهير العرقي، من أجل إخراج السنة من المناطق ذات الأغلبية الشيعية، وإخراج الشيعية من المناطق ذات الأغلبية السنية). وبرغم التناقض بين الأوردين فإن الوقائع على أرض الميدان والحقائق التي أوردتها الصحيفة أكدت بشكل لا يقبل اللبس حصول ممارسات تطهير عرقية منظمة ومخططة تقوم بها قوى الشرطة بأوامر من أحزابها وروسائها الخاضعين لتفوذ الميليشيات والقوى الحزبية. وقد نقلت الصاندي تايمز عن شهود عيان (أن ضباط من الشرطة كانوا موجودين عندما حضر مسلحون مجهولون لاعتيال 22 سنياً مقيمين في حي إسكان غربي بغداد بالعاصمة بغداد، وهو حي ذو أغلبية شيعية- على حد زعم الجريدة المذكورة. وقد عُثر عليهم في وقت لاحق مقتولين مع مهمم 40ي الأعيان في مناطق نائية، وأضاف شهود العيان أن كل من تنظلي عليه هذه الكذبة الكبيرة على لوزارة الداخلية اقترحت الحي في 8 آب (أغسطس)

د. حسين الحسيني
أسستاذ في جامعة بغداد
h_husaini@maktoob.com

لغتنا العربية والانترنت

■ اللغة هي ترميز اصطلاحي متفق عليه بين مجموعات معينة يتخونه فضاءاً للتواصل وهي منظمة متكاملة وعامل اتصالي متميز. ولغتنا العربية والحمد لله ثرية ثراء المتعاملين بها إلا أن غيابها عن عالم الانترنت يثير حفيظتي واستغرابي في آن. ويشير حفيظتي، وألا لاني من الغيورين على لغتي ويثير استغرابي ثانياً تغافل الساهرين على شؤون هذه اللغة عن فتح باب الجدل حول هذه العضلة رغم قيمة هذه الأمة ونقلها الاستراتيجي - ولا اغالي - في الحراك الاستراتيجي الدولي. فاللغة العربية ذات الترميزات المتعددة والدلالات الكثيرة والغنية بمجازها وبلاغتها وصورها، و.. وهي اللدونة الأكثر ثراءً ضمن اللغات المنطوقة والمكتوبة في العالم لا تتخاطب رسمياً مع الانترنت. والنض العربي كما هو معلوم في منظمة الانترنت هو نص مرفق، والعالم كله يستعمل اللغة الانكليزية أو الأمريكية واسمها القانوني في الأحرف الواحدة السؤال هنا هو لماذا لا تعتمد العربية كلغة انترنت رسمية؟ والإجابة أبسسر من لس أرنبسة الأذن وهو أن المتحكمين في الانترنت لا يريدون لنا خيراً ولا يرغبون في أن نتكلم لغتنا لغة الانترنت.

قتل الابرياء حرام حرام

لا اتخيل ان يقوم انسان عاقل بما جرى في الاردن، فمن وجهة نظر اسلامية صرفة ولن اتكلم الا عن نقطة واحدة وعليها سنبرني باقي الامور. اولاً: لقد قتل ما يزيد عن 50 مسلماً في هذه التفجيرات فهل قتلهم حلال ام حرام؟ لا يمكنني تخيل كيف يمكن لشخص ان يفجر نفسه بحقل زفاف يعج بالاطفال والنساء (واذكر هنا ان الاسلام وبوضوح تام حرم قتل النساء والاطفال والشيوخ غير المقاتلين حتى لو كانوا كخافراً وحتى لو كانت الحرب قائمة).

مثل هذه الاعمال تخريبية ودينية تستهدف الابرياء من المدنيين وتستهدف النبل من الاستقرار الذي ينعم به البلاد، ورحم الله شهداء الاردن.

اسلام علاونة
عمان

رحم الله شهداء الاردن

■ تجرعنا نحن المصريين من بشاعة الارهاب الكثير. ونعلم ما هو شعور اشقائنا في الاردن، من الالام يعترض القلوب على ما خلفه من اذى، والله ان قلبي يتألم لما قد تخلفه عملية وحشية مثل هذه من فقد الاحياء وتيتم الاطفال وتزيم النساء وقطع الارزاق وضرب مورد مهم للاقتصاد الاردني. فعزأونا لاسر الضحايا ويتقدمهم الله برحمته، فالاسلام بريء من القتل. فلوبنا مع اشقائنا الاردنيين.

محمد اسماعيل
القاهرة

سورية يحكمها السوريون

■ تكثر التعليقات والتحليلات في الصحف العربية ومعظمها غير منصف ضد سورية هذه الأيام، وينسى هؤلاء ان لسورية شعباً يجميها، وكانت ولا تزال منارة وعلماء في السياسة والحكمة وتدير امورها. فنحن السوريين فقط اصحاب الحق في تقييم احوالنا، وأنا كمسيحية سورية افتخر بوطنيتي، وأحب بلدي وسياستها مهما كانت، ويكفيها فخراً أن سورية يحكمها السوريون، عكس باقي الدول العربية التي تحكم وتدار بشكل شبه كلي من الخارج!

ميسون خوري
دمشق

مصلحة لبنان في استقرار سورية

■ لماذا كل هذا الكيد ضد بلدنا سورية، فرغم انني لا أزيد معظم سياسات نظامنا، وممارساته خاصة القمعية الداخلية، غير أنني ضد هذه اللهجة الانتقامية المتشفية من سورية، خاصة من جانب بعض الأخوة اللبنانيين.

فتمتى نفرق بين وطنيتنا ومواطنتنا العربية وموقفنا من الأنظمة الفاسدة؟ هل سيكون اللبنانيون سعداء بتدمير سورية؟ وهل يعتقدون أنهم سيكوتون آمين إذا ما حدث مكروه لسورية؟ ولعلمي اجزم انه اذا حدث مكروه لسورية فستصلي ناره لبنان كما سورية بل لا ابالغ اذا قلت كل المنطقة تتأخم سورية؟

هل يظن بعض ضعاف النفوس من اشقائنا أننا سنسنسى الالاف الذين استشهدوا من شبابنا على أرض لبنان زدفاعاً عنه؟ وتأمل ان يعيد اصحاب الآراء المتطرفة ضد سورية النظر في مواقفهم مرة أخرى.

هدى غنطوس
دمشق

الانترنت تعارض بشدة دخول العربية مجال استخدامات الانترنت وتتعلل بأعداد واهية . فهلا عرفنا الآن لماذا لا تعتمد العربية كلغة رسمية للانترنت؟ هذا القول أردناه ردا على من سولته نفسه التطاول على «لغة الضاء» واتهامها بالعجز عن التخاطب بلغة «النت»، والأغرب من هذا أن هؤلاء المشككين يتكلمون العربية ويلعمونها بعبارات فرنسية مترهلة وفي سياق متلكل مرواح بين التأتاة الغسوحة والمعاني الهزوءة . فتباً لكم.

حمادي معمرى
تونس

هكذا إنن تتعامل الدول المتقدمة مع نظيراتها النامية وهكذا يريدوننا أن نبقي خارج دائرة الضوء في هذا العالم والأخطر من كل هذا أنه تم إعداد برنامج لجمع اللغة العربية ولغة أخرى من نفس عائلة اللغات السامية لنسج منظومة موحدة للتخاطب مع لغة الانترنت وهو مشروع تم إعداده في بولونيا ودون تنسيق مع العرب فما دخل بولونيا في اللغة العربية وأي علاقة تجمع هذا البلد بالعرب وبالعربية لولا أن النوايا مفضوحة والأغراض سياسية واضحة وتهدف في مجملها إلى تشويه لغتنا وتقريبها.

إن مشروع استعمال العربية كلغة تخاطب مع الانترنت جاهز تقنياً إلا أن هيئة «الايكان» ICANN والتي تمثل مجلس إدارة الأسماء والمواقع على

ورسائلكم الإلكترونية الى العنوان الإلكتروني: menbar@alquds.co.uk

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K



في الذكرى الأولى لرحيله.... ياسر عرفات في ناظر الغرب: آخر أيقونات التحرر أم اللغز العصي؟ (2 من 2) ما لا يُختزل في شخصية عرفات يتمثل في الحقوق الأساسية التي أبي التفريط بها لأنها تخص شعبه ولا تخصه إسم عرفات، مثل اسم دوغول لا ينفصل عن قضية شعبه... وظل الرجل الميتافيزيقي الغامض لان اقداره كذلك



أن عرفات استعاد برهة العام 1989 حين حلكت طائرته في سماء باريس للمرة الأخيرة. صحيح أن هذه ليست أبرز محطات حياته الحافلة، وثمة ما يفوقها أضعافاً مضاعفة في الرمز والمعنى والدلالة والعاقبة، غير أن المكان بالمكان يذكّر، والسياق بالسياق أيضاً؛ ما هو الرجل يأتي من حصار ضيقٍ في مبنى «المقاطعة» في رام الله، وكان سنة 1989 قد أتى من حال مشابهة تنزع المنفى بالحصار، وما هي الولايات المتحدة تقاطعه على نقض من العالم بأسره تقريبا، مع فاروق أن فرنسا الرسمية لم تكن تستقبله اليوم سياسياً كما فعلت في الزيارة الأولى، بل طيباً وإنسانيّاً.

في كل حال، استرجعت شخصياً ذكرى تلك الزيارة الأولى، وأنا أتابع مشاهد النقالة التي كانت تحمل عرفات إلى مستشفى بيرسي، وكان من الواضح أنه لن يعود إلى فلسطين المحتلة إلا في الأفكان. وإذا كنت قد اختلفت مراراً، في العمق وفي الجوهر، مع الكثير من خبارات الرأجل السياسية والفكرية والتنظيمية، فأنتي في العمق وفي الجوهر أيضاً أخذت أنظر باحترام عميق إلى عرفات الأخير: القائد السياسي الذي رفض إحناء الرأس الهائل الذي مارسه الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون، على نحو غير مسبوq في تاريخ علاقة البيت الأبيض بقضايا الشرق الأوسط.

حين وصلت تفاصيل التسوية إلى حقوق الشعب الفلسطيني الأساسية، خصوصاً القدس وحق العودة والاستيطان، قال عرفات «لا مدوية ثابتة راسخة و... مدمشة إذ تصدر عن رجل مولع بـ«سلام الشجعان» دون سواه؛ ولقد استحق سخط واشنطن مذاك، ثم تكفل المجتمع الإسرائيلي بانتخاب أرييل شارون لكي يذيق عرفات المزيد من الوان الضغط والمهانة والعزل والحصار، وفي غضون السيرة بأسرها كان النظام العربي يجهز على ما قد يتبين في نفس الرجل من علائم أمل ومظاهر صمود. قال «لا» حين كانت الـ«نعم» هي المنجاة والإجابة الوحيدة في آن، ولو أحنى الهامة فلعلنا ما كنا سننصره محمولاً هكذا على نقالة طبية، وما كان سيلزم «المقاطعة» محاصراً، والأرجح أنه كان سيواصل تجواله في عواصم العالم، على من طائفة أفضل وأحدث، معززاً مكرماً أكثر بكثير من كل أقرانه الحكام العرب، الذي مسحوا أرقام هوائقه في رام الله، راغبين أو مكروهين!

هل كان عرفات جديراً بصورة كهذه، أم أن صورته الأخيرة محمولاً على نقالة طبية إلى المنفى بعد توديع فلسطين، هي بالأحرى الصورة الوحيدة الجديرة بهذا المزيج العبقري الذي جمع أيقونة الثورة إلى الأسطورة والرمز والمغز؟

(1) الأعمال التي تم التطرق إليها صدرت في طبعات مختلفة، ولهذا سنكتفي بالناشر الأول وتاريخ الطبعة الأولى:

1 - The Mystery of Arafat
Danny Rubinstein,
Steerforth Press, 1995.

2 - Arafat l'irréductible
Amnon Kapeliovuk,
Fayard - Documents 2004

✽ ناقد من سورية يقيم في باريس

معظم كتاب سيرة الرئيس الفلسطيني في تركيزه على حدثين وقعا سنة النكبة 1948، وكان لهما أبلغ الأثر في نفس عرفات الفتى: مقتل عبد القادر الحسيني، ومجزرة دير ياسين حين أجهزت عصابات «شعيرين» و«راغون» الصهيونية على 250 من الأطفال والنساء والرجال الفلسطينيين.

III

ما لا يُختزل في شخصية ياسر عرفات يتمثل، أيضاً، في الحقوق الأساسية التي أبي التفريط بها لأنها تخص شعبه ولا تخصه، ولأنها روح شعبه وروح فلسطين. وفي التراث الشفاهي لهنود أمريكا الشمالية تحولت الخطبة التقليدية، التي يلقيها الزعيم قبل تسليم الأرض للبيض وتوقيع اتفاق سلام معهم، إلى مزيج فريد من الدفاع الوجودي الحار عن هوية الأرض وساكنيها من جهة، والثناء المفعم بالحزن وضعف الحيلة والتسليم بالقضاء من جهة ثانية، ويصرف النظر عن مشروعية الطعن في مصداقية ناقي تلك الخطب وتمرجميها، والذين كانوا غالباً من البيض المرافقين للقوات العسكرية الأمريكية، فإن ذلك التراث سجل عشرات النماذج على تلك البرهة الإستثنائية من الخسران المطلق.

وعلى سبيل المثال، كان «تورلينو العجوز»، كاهن قبائل النافاهو، قد وقع اتفاقية التسليم أمام الرئيس الأمريكي واشنطن ماتيو، وشرع في سرد قصة الخلق الهندي (إن كان العرف يقتضي ذلك، وفي هذا مغزى روحي وثقافي وعقائدي بالغ الأهمية لجهة الإعراب عن رفض رواية الأبيض للتراث، أو تفصيل اصطراع «الحكايات الكبرى» كما تقول رطانة ما بعد الحدائة)، ثم انتهى إلى إنشاد السطور الشعرية التالية:

إنني خجلٌ أمام الأرض
إنني خجلٌ أمام السماوات
إنني خجلٌ أمام الفجر
إنني خجلٌ أمام شفق المساء
إنني خجلٌ أمام السماء الزرقاء
إنني خجلٌ أمام الشمس
وأخجل أمام ذلك الشامخ في داخلي، وينطق معي.

ولن أغيب عن ناظرها أبداً.

وأت يوم، حين كانت الـ CNN تنقل حفل توقيع مذكرة «أي ريفر» بين عرفات ونتنياهوو خريف 1998، عادت إلي خطبة الزعيم الهندي، ليس لأنني وجدت في خطبة «الختيار الفلسطيني» ما يعيد ترجيع أصداء الخجل الفريد الذي شعر به «تورلينو العجوز»، أمام الأشياء التي تبصره على الدوام، إذ قد يكون العكس هو الصحيح، كان ياسر عرفات، في تلك الخطبة تحديداً، مفعماً حتى الثمالة بكل ما هو معياري متضارب جنلي في الشخصية الفلسطينية: الدوام، العناد، النكأة، الشعب، التنازل، الكبرياء، اليأس، الأمل، المناسة، الشهادة، المجازفة، المستقبل... الأمر ببساطة أن محتوى البرهة كان يذكّر بالأسباب الصانعة لها، مثل النتائج التي تمخضت عنها، وكان بالتالي يذكّر بتلك الأشواق الكبرى التي غصت بها حجارة «تورلينو العجوز»، وهو يعلن لائحة الخجل المطلق.

ولكن... كما أننا قد لا نُدْش كثيرا حين نقرأ في السجل التاريخي أن الرئيس الأمريكي واشنطن ماتيووز أصيب بمزيج من النحول والارتباك والإعجاب حين استمع إلى مرتبة الزعيم الهندي، فإننا لم نُدْش إلا قليلاً فقط حين استمعنا إلى الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون وهو يتحدث عن «الانصال الطويل للشعب الفلسطيني»، بل ويشكر عرفات «على عقود وعقود من تمثيل الشعب الفلسطيني».

أم أننا ينبغي أن نُدْش كثيراً؟ ففي نهاية الأمر، ألم يكن الفلسطيني، طيلة معظم هذه العقود، كائنًا غير موجود تارة، أو مجرد «أراهبي» رجيم طورا، حتى وضع عرفات على الأجنذة الدولية كما يقول ماندليا؟

أليس مدهشاً حقا ذلك الترابط الوثيق بين اقداره الشخصية وأقدار شعبه، منذ الولادة وحتى الوفاة... بل في واقعة الوفاة خصوصاً؟ كانت زيارته الأخيرة إلى فرنسا، محمولاً على نقالة طبية، لا تشبه البتة زيارته الرسمية الأولى في ربيع 1989 محمولاً على الأكثاف والأكف، وضيافاً على سيد الإنجليز آنذاك فرانسوا ميتران، وأما الجالية اليهودية فلم تقصّر في احتلال ساحة الكونكور، ورابطت أمام فندق «كريون» بلافتات تحمل عبارات مقذعة ضد

لغز، بمحاولة لإماطة اللثام عن شخصية ياسر عرفات وما يكتنفها من غموض ومفارقة...
ما هو متير في الكتاب أن روبنشتاين يبلغ الحصيلة التالية التي لا تخلو من دلالات مدهشة: رغم غموض شخصيته، أو بسبب ذلك الغموض ربما، لعب ياسر عرفات دور «الرمز» الذي احتاج إليه شعبه من جهة أولى، ودور «اللغز» الذي كان يثير حفيظة الغرب وكراهية إسرائيل من جهة ثانية، حتى عادته في ارتداء الثياب العسكرية مقترنة بالكوفية الفلسطينية، وإطلاق لحيته، والعمل في الهزيع الأخير من الليل... كانت استجابات لحاجة الخيلة الشعبية الفلسطينية، ونجاح عرفات قائم على قدرته في خلق الأسطورة التي تشهد اندماج الشخص بالقضية. بيد أن روبنشتاين كان بين أبرز الإسرائيليين الذي ردوا إلى عرفات وحده فضل انتزاع استقلال القرار الوطني الفلسطيني من شق الأنظمة العربية، وبالتالي إجبار الدولة العبرية والولايات المتحدة والغرب عموماً على التعاطي مع ممثلي الشعب الفلسطيني أنفسهم، وليس ممثلي الأنظمة الذين جهدوا الفرض الوصاية على القضية الفلسطينية منذ البدء. وبهذا فإن روبنشتاين يعطي رجل «الرمز» بعض المصداقية التي يستحقها رجل السياسة، وفي الآن ذاته يجرد موضوعياً وليس طواعية في واقع الأمر - من بعض سمات رجل «اللغز».

لغز، بمحاولة لإماطة اللثام عن شخصية ياسر عرفات وما يكتنفها من غموض ومفارقة...
ما هو متير في الكتاب أن روبنشتاين يبلغ الحصيلة التالية التي لا تخلو من دلالات مدهشة: رغم غموض شخصيته، أو بسبب ذلك الغموض ربما، لعب ياسر عرفات دور «الرمز» الذي احتاج إليه شعبه من جهة أولى، ودور «اللغز» الذي كان يثير حفيظة الغرب وكراهية إسرائيل من جهة ثانية، حتى عادته في ارتداء الثياب العسكرية مقترنة بالكوفية الفلسطينية، وإطلاق لحيته، والعمل في الهزيع الأخير من الليل... كانت استجابات لحاجة الخيلة الشعبية الفلسطينية، ونجاح عرفات قائم على قدرته في خلق الأسطورة التي تشهد اندماج الشخص بالقضية. بيد أن روبنشتاين كان بين أبرز الإسرائيليين الذي ردوا إلى عرفات وحده فضل انتزاع استقلال القرار الوطني الفلسطيني من شق الأنظمة العربية، وبالتالي إجبار الدولة العبرية والولايات المتحدة والغرب عموماً على التعاطي مع ممثلي الشعب الفلسطيني أنفسهم، وليس ممثلي الأنظمة الذين جهدوا الفرض الوصاية على القضية الفلسطينية منذ البدء. وبهذا فإن روبنشتاين يعطي رجل «الرمز» بعض المصداقية التي يستحقها رجل السياسة، وفي الآن ذاته يجرد موضوعياً وليس طواعية في واقع الأمر - من بعض سمات رجل «اللغز».

لغز، بمحاولة لإماطة اللثام عن شخصية ياسر عرفات وما يكتنفها من غموض ومفارقة...
ما هو متير في الكتاب أن روبنشتاين يبلغ الحصيلة التالية التي لا تخلو من دلالات مدهشة: رغم غموض شخصيته، أو بسبب ذلك الغموض ربما، لعب ياسر عرفات دور «الرمز» الذي احتاج إليه شعبه من جهة أولى، ودور «اللغز» الذي كان يثير حفيظة الغرب وكراهية إسرائيل من جهة ثانية، حتى عادته في ارتداء الثياب العسكرية مقترنة بالكوفية الفلسطينية، وإطلاق لحيته، والعمل في الهزيع الأخير من الليل... كانت استجابات لحاجة الخيلة الشعبية الفلسطينية، ونجاح عرفات قائم على قدرته في خلق الأسطورة التي تشهد اندماج الشخص بالقضية. بيد أن روبنشتاين كان بين أبرز الإسرائيليين الذي ردوا إلى عرفات وحده فضل انتزاع استقلال القرار الوطني الفلسطيني من شق الأنظمة العربية، وبالتالي إجبار الدولة العبرية والولايات المتحدة والغرب عموماً على التعاطي مع ممثلي الشعب الفلسطيني أنفسهم، وليس ممثلي الأنظمة الذين جهدوا الفرض الوصاية على القضية الفلسطينية منذ البدء. وبهذا فإن روبنشتاين يعطي رجل «الرمز» بعض المصداقية التي يستحقها رجل السياسة، وفي الآن ذاته يجرد موضوعياً وليس طواعية في واقع الأمر - من بعض سمات رجل «اللغز».

عرفات الذي لا يختزل

مقاربات التجريد هذه بلجا إليها إسرائيلي ثالث هو أمون كابلوك، في كتابه «عرفات الذي لا يُختزل» (2)، مع فاروق أن التجريد هذه المرة يطمس تاريخ القضية والرجل القائد في قلب القضية، لصالح تضييق تاريخ الرمز وتمثيلات الأسطورة، وكابلوك معروف بمواقفه المميّزة كما تعكسها عناوين أعماله: «صبرا وشاتيلا: تحقيق حول مجزرة»، 1982؛ و«الخليل: مجزرة معلنة»، 1994؛ و«رابين: اغتيال سياسي»، 1996. وإذا كان هذا الكتاب الجديد والضخم (552 صفحة، والذي صدر بالفرنسية فقط حتى الآن) بين أكثر ما كتّب عن عرفات نزاهة وموضوعية، فإن كابلوك عجز في المحصلة عن تجاوز عقدة تقديم عرفات في حال من النواص الدائم بين القائد الرمزي والقائد السياسي، وبين الشيطان والملك.

ومن العجب أن نلسون ماندليا، الذي قدّم للكتاب، يقول عكس ما يريدنا كابلوك أن نفهم: «سوف يبقى الرئيس عرفات، إلى الأبد، رمزاً للبطولة في ناظر جميع شعوب العالم المكافحة من أجل العدل والحرية... ماندليا يقصد المحتوى السياسي حين يتحدث عن الرمز، وكابلوك يقصد المحتوى الرمزي حين يتحدث عن السياسة، ولهذا يتابع ماندليا قائلاً إن القضية الفلسطينية موضوع على الأجنذة الدولية بفضل عرفات، وأن الرئيس الفلسطيني «حسول الفلسطينيين من وضعية اللاجئين إلى وضعية الأمة بآتم معنى للمصطلح... ولا يسكت ماندليا عن محنة عزل عرفات على يد شارون، فيقول إن المهانة التي تعرض لها الزعيم الفلسطيني في رام الله «تلحق الخزي بالمسؤولين عنها، وليس بعرفات».

ومما يسجل لكابلوك أنه لا يتردد في مقارنة عرفات مع الزعيم الفرنسي شارل دوغول: «إسم عرفات، مثل إسم دوغول، لا ينفصل عن القضية الوطنية لشعبه»، وهذه المقارنة تقوده إلى تنزيه عرفات عن تأييد العمليات الانتحارية، وإلى تبيان حقيقة ما جرى في كامب دافيد وتقويض المزيد من عناصر الخرافة التي تقول إن عرفات رفض عروض السلام الإسرائيلية، أو تحويل جزء من أموال الإعانات الأوروبية إلى «حماس» أو «الجهاد الإسلامي»... كذلك ينقد كابلوك عن

صبحي حديدي*

بعد عام على رحيله، تفتح ذكراه مساحة للبحث عن صورته، وكفاحه ورمزه، وفي هذه المساحة يبحث الناقد السوري صبحي حديدي عن صورة عرفات في كتاباته «الغربيون» و«الآخرين» حيث تفتح هذه القراءة التي تقوم على ست سير ذاتية صدرت عن عرفات «بالانكليزية» من مجموع عدد من الكتب والدراسات الأخرى.

ونرى في هذه المقارنة كيف تم «تشويه» و «تزييف» صورة الزعيم الفلسطيني، الذي كان واحداً من رجال التحرر المهيمن في القرن العشرين، في الوقت الذي أبا فيه أبو عمار التفريط بالحقوق الأساسية التي تخص شعبه وتعتبر روح شعبه وروح فلسطين.

«القدس العربي»

اللغز، أو تمثيلات السياسة في هيئة ألغاز غامضة خافية، هو ما يبحث عنه إسرائيلي آخر يختلف عن كارش في أنه عايش النزاع على الأرض طيلة ثلاثة عقود، ويتابع مادته من موقع الصحافي الخبير على الأرض (في فلسطين المحتلة، وقبلها في تونس) وليس الأكاديمي الحاقد حتى على أبناء جلدته من «الرؤخين الجدد»، داني روبنشتاين في كتابه «لغز عرفات» (1) يسأل، جادا أكل الحد باطبع: من هو على وجه الدقة سيد النجاة هذا، الرجل الأكثر شهرة عند الناس بين الزعماء السياسيين في العالم، ولكن الرجل -الأحجية حتى عند أقرب المقرّبين منه؟

سؤاله هذا يبني على سلسلة متعاقبة من الإخفاقات التي كان عرفات يفلح دائماً في تحويلها إلى نجاحات: في عام 1967، حين ظهر للمرة الأولى على مستوى دولي، كان مجرد إرهابي سفاك دماء؛ وحين أجبرته إسرائيل على مغادرة بيروت إثر اجتياح لبنان سنة 1982، قيل إنه أفسس وانتهى، فاطل أكثر قوة من خلال انتفاضة 1987؛ وحين نعداه سياسياً معظم المراقبين بعد موافقه من احتلال العراق للكويت، ظهر من جديد في إهاب رجل السلام والمدير الحقيقي للجانب الفلسطيني في كواليس أوسلو، وبإختصار، من فدائي وزعيم حرب عصابات وإرهابي، إلى رئيس دولة حتى قيل أن تقوم الدولة عملياً... ليس في مسار أكثر من لغز؟

إن بعض الهوس في إسيغ الغموض على شخصية عرفات تابع، للانصاف، من هذا الطراز العجيب الذي اتخذته أقدار الرجل وتاريخه المتلاطم المضطرم، ولكنه أيضاً تابع من تلك الرغبة الدفينة في رد الزعيم السياسي إلى عوالم ميتافيزيقية وصفوية صرفية، لا تتلاءم منطقياً مع المحتوى العقلاني والنراعي الذي يجب أن تتصف به الزعامة السياسية. وروبنشتاين لا يخفي انسياقه خلف ذلك الهوس حين يكتب: «طيلة الـ 28 سنة الماضية كتبت اسم ياسر عرفات كل يوم تقريباً، التقيت به في مناسبات عديدة، وقرأت مقداراً هائلاً من الموانع: كتب، أعمال بحثية، وتقارير صحفية يومية، وعلى امتداد الأعوام سمعت وأجريت العديد من الحوارات حول عرفات، وتبها لي أنني أعرفه جيداً، من المشكوك فيه، مع ذلك، أن يستطيع أحد إطلاق ذلك الزعم... وكتابي هذا أشبه بتفكيك

إنني في العمق وفي الجوهر أيضاً أخذت أنظر باحترام عميق إلى عرفات الأخير: القائد السياسي الذي رفض إحناء الرأس في كامب دافيد، صيف 2002، طيلة تسعة أيام من الضغط الهائل الذي مارسه الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون، على نحو غير مسبوq في تاريخ علاقة البيت الأبيض بقضايا الشرق الأوسط....



على نمة ماكوفسكي أيضاً، حدث رولان دو ما طبيعة الطمع الفرنسي، وزود عرفات بالكلمة الذهبية التي تستعمل من الهدية قبلية مدوية وجزاء وفقاً لحسن الوفاة الفرنسية، الهدية كانت نعي الميتاق الوطني الفلسطيني الذي ينص على الكفاح المسلح كأداة لتحرير كامل التراب الفلسطيني، ويعتبر الصهيونية حركة عنصرية فاشية. وأما الكلمة الذهبية فقد كانت Caduc، المصطلح القانوني المرواغ الذي يشتمل على أكثر من معنى، ولكنه يصف محتوى واحداً وحيداً هو أن الميتاق باطل أو في حكم الباطل، لأنه تقادم بذاته، ولأن الزمن عفا عليه والغاء قبل أن تلغيه شرايع البشر.

والأرجح أن عرفات ضحك في عبه وقال ما معناه: غال والطب رخيص؛ وبالفعل، في مؤتمر صحفي حاشد أطلق «الختيار» الكلمة التي تؤكد على «خفيترة» الميتاق، وفي الأساس كان مندوب المنظمة في باريس آنذاك، إبراهيم الصوص، قد اعتبر الميتاق باطلاً بحكم الأمر الواقع وبحكم قرارات المجلس الوطني في الجزائر، كما يشير محمد حسنين هيكل في كتابه «الأقنية السرية»، باطل بالتقادم والختيرة، باطل بحكم الأمر الواقع، باطل لأن حكاية الكفاح المسلح دخلت متحف التاريخ من الأبواب الخلفية. وباطل لأن الأمم المتحدة سحبت قرارها الشهير الرجيم الذي يعتبر الصهيونية حركة عنصرية، ويخسر، لي من باب التخمين الصرف بالطبع،

د. فيوليت داغر*

■ في 22 يناير 2002، تقدمت المفوضية السامية لحقوق الإنسان بطلب رسمي لزيارة معتقل غوانتانامو، إثر طلبات توجهت لها من المنظمات غير الحكومية الدولية، بما في ذلك اللجنة العربية لحقوق الإنسان والمركز العربي لاستقلال القضاء والحاماة، ذلك بعد أن رفضت السلطات الأمريكية أي تعاون مع المنظمات غير الحكومية، أمريكية كانت أو دولية. لقد احتاج الأمر لقرابة أربع سنوات قبل أن تتلقى المفوضية ردا على طلبها من وزارة الدفاع الأمريكية بالسماح لثلاثة من خمسة من الأسماء المقترحة لزيارة معسكر غوانتانامو. لكن فقط بعد يوم واحد مع اشتراط اللقاء بالرادارين والمحققين وحراس المعتقلين، وغياب العنصر الأهم في ذلك والدافع الأساسي في تقديم الطلب أي المناسج لتفسيرهم وأصحاب العلاقة، «زيارة منمنطة»، قد لا تختلف كثيرا عن الطريقة الكورية الشمالية في الزيارات المنمنطة.

إن ذلك رفضت السيدة ليلي زروغي (الجزائر) رئيسة فريق العمل الخاص بالاعتقال التعسفي، والسيد صانفريد نوك (النمسا) المحقق لحقوق الإنسان والقيادي في لجنة الحقوقيين الدوليين سابقا، زيارة غوانتانامو دون اللقاء بالسجناء. «إن لم يكن لدى الإدارة الأمريكية ما تخفيه فلماذا تجيب عنا التلقاء السجناء، صرح المسؤولون في المفوضية السامية لحقوق الإنسان للزيارة حدا تاريخ السادس من ديسمبر موعد الانتهاء في حال قبلت الإدارة الأمريكية باجتماعهم مع السجناء.

لم الجدير بالذكر، أن الإدارة الأمريكية قد رفضت أن يضم الوفد لياندرو ديسبوي الإخصائي في استئصال القضاء والحاماة، والأخصائي في حق الصحة الأسترالي، بول هانت، الذي سبق وطرح تساؤلات كبرى حول الوضع الصحي لمعتقلي غوانتانامو. في حين يضم الوفد السيدة أسمي جاجهوجير التي تسلمت حديثا موقعها كمقررة لحرية الأديان بعد أن كانت مقررة للمدافعين عن حقوق الإنسان وقبل ذلك رئيسة للجنة الباكستانية لحقوق الإنسان.

تبدو الإدارة الأمريكية وكأنها اهتمت أخيرا بوضع بعض المساحيق المراد منها تجميل صورتها القبيحة، هذه الصورة التي نكثت الصورة النمطية لهذا البلد من نضال الحرية التي يعسكر غوانتانامو وسجن أبو غريب. لكن لا شك بأن عملية التجميل هذه سيكون مأثها الفشل كونها تقوم على التزييع و«التسكيح» أكثر مما تقوم على مواجهة حقيقية لمشكلات كبيرة أصبحت اليوم تعكس الصورة الأردأ لتنتهاكات حقوق الإنسان في العالم، وكون هذه الإدارة تقدم نفسها بوصفها المدافع عن هذه الحقوق وعن الديمقراطية، فالنتائج أكثر كارثية مما نتعتقد. لقد خلقت الإدارة الأمريكية أمام نفسية عمالية لباهة الجريمة الجسيمة، وبعوورا عامة عند كل مستبد بأنه إن يحاسب على انتهاك حقوق الإنسان، وإنما على الموقف الذي يختراره في حوضه معها «الحرب ضد الإرهاب»، هذا الوضع الذي جعل المنظمات الحقوقية ذات الصلة تتجمع على التراجع العام على معيد حقوق الإنسان منذ الحادي عشر من سبتمبر، وحيث السؤؤل الأكبر عنه هو السياسة الأمريكية الراهنة.

سياسة منهجية لا مجرد أخطاء في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول مباشرة التي وزير العدل الأمريكي جون أشكروفت خطاب قال فيه «ليحذر الإرهابيون بيننا، لو بقئتم بعد

انتهاء تاشيراتكم ولو ليوم واحد ستلقى القبض عليكم، ولو خالفتم القوانين الحلية ستضعكم في السجنون وتبقيكم رهن الاعتقال لأطول مدة ممكنة... لقد نفذ وزير العدل تهديده، مستخدما شتى الأساليب

والحيل لاعتقال أكثر من 1200 من غير المواطنين في غضون بضعة أشهر. لم توجه اتهامات متعلقة بالإرهاب إلا لقلعة من هؤلاء وأحيانا بعد أشهر من الاعتقال، ونعرف اليوم أن حملة الاعتقالات العشوائية التي ألقت بها الحكومة الأمريكية عربا ومسلمين في السجون الأمريكية عراقيين عدية في طريق توليل المعتقلين لحاميين، ولم يمتدعوا عن ثبئهم عن ممارسة هذا الحق في حالات موثقة، كما ولم تحظر إدارة الهجرة والجسنية، التابعة لوزارة العدل، الحمايين بمكان الحبيوس فيه مكلوهم أو بميعاد الجلسات.

لقد رفضت في أغسطس/آب 2002 أحدى المحاكم الفيدرالية الحلية حجج الحكومة التي تبرر بها السرية، وأمرت بالكشف عن هوية كل من اعتقل في وصف تحقيقات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول، كذلك وصف القاضي عمليات القبض على الأشخاص سافرا بأنها «غريبة على المجتمع الديمقراطي... ومتناقضة ناقضا شديدا مع ركائز القيم التي تميز المجتمعات الحرة المفتوحة كمجتمعنا... إلا أن محكمة الاستئناف ألغت هذا الحكم في يونيو/حزيران 2003، وقال أحد القضاة الفعالة في قرار الاستئناف.

لقد اختار الكونغرس أن يفرض ضرورة المراجعة القضائية الجادة لكل طلبات الإفغاة الحكومية (من قانون حرية المعلومات)... وعلى الرغم من حرص المحكمة على مبدأ الفصل بين السلطات موضع النزاع في هذه القضية فإنها تنتهك هذا المبدأ بالتخلي أساسا عن مسؤوليبتها عن تطبيق القانون كما وضعه الكونغرس».

فرحت وزارة العدل السرية التامة التي كل تفاصيل الوقائع التي دارت في 600 جلسة مغلقة تشتمل بمعقلين ذوي أهمية خاصة، إلى حد أن أقرب أقرباء المعتقلين منع من الحضور. بل إن سياسة السرية امتدت إلى مسألة الإشعار بعقد الجلسة أصلا. إذا كانت هذه هي سلطات وزير العدل في ظل الإدارة الأمريكية الكونغرسية، فما هي سلطات رئيس الولايات المتحدة؟ تقول الحقوقيتان الأمريكيتان اليسون باركر وجيمي فيلتر: «منذ الحادي عشر من سبتمبر/أيلول وإدارة بوش تقول إن سلطات الرئيس، بوصفه قائدا عاما في وقت الحرب، تخول له الحق في احتجاز أي شخص يصفه على أنه من «مقاتلي العدو» في سياق «الحرب على الإرهاب»، ذلك إلى أجل غير مسمى ودون توجيه أي تهمة إليه، وعلى هذا الأساس تحجز الحكومة حوالي 530 من غير المواطنين في خليج غوانتانامو في كوبا.... وتذهب الإدارة الأمريكية إلى القول بعدم اختصاص المحاكم الأمريكية العادية بإعادة النظر في اعتقالهم. وقد سمحت بإشباع محاكم عسكرية لحاكمة المواطنين غير الأمريكيين الذين يزعم أنهم مسؤولون عن أعمال إرهابية، وبناء على اقتراح الإدارة تتجنب هذه المحاكم المتطلبات الضرورية

أغلقوا معتقل غوانتانامو

لنزاهة المحكمة، مثل تهينة الفرصة الكاملة للدفاع والحق في المراجعة القضائية المستقلة، وهذا تشفى تصرفات الإدارة الأمريكية عن اعتقاد خطير بأن السلطة التنفيذية في حربها على الإرهاب هي سلطة فوق القانون».

توافت على معتقل غوانتانامو خلال السنوات الأربع الماضية أكثر من 700 معتقل من حوالي 80 جنسية، وفي حين لم يفرج سوى عن 4 بائنة من المعتقلين العرب، تم إطلاق سراح كل المعتقلين الأوروبيين أو تسليمهم لبلدانهم، بفضل ضغط حكوماتهم والرأي العام في هذه البلدان.

احتجز المعتقلون بادئ الأمر في أقفاص موقفة، ثم نقلوا إلى زنزانات في ميان سابقة التجهيز، وهم الآن محتجزون في شبه عزلة عن العالم الخارجي، فيما عدا مسؤولي الحكومة الأمريكية ومسؤولي السفارات والمسؤولين الأمنيين القادمين من بلدان هؤلاء المعتقلين، ولم يسمح إلا لنخمة الصليب الأحمر الدولية بزيارتهم. إلا أن مناهج العمل السرية التي تتبعها هذه المنظمة تمنعها من إصدار تقارير علنية عن ظروف الاعتقال، وعلى الرغم من ذلك، فقد ذكرت المنظمة في تشرين الأول (أكتوبر) أنها لاحظت وجود «تدهور مقلق في الصحة النفسية لعدد كبير» من المعتقلين يعزى إلى المقلق بشأن صبرهم في المستقبل.

لقد حاول 35 معتقلا الانتحار، ولم تسمح إدارة بوش لأقارب المعتقلين أو مهابيم أو منظمات حقوق الإنسان بزيارة المعتقلين، فضلا عن المعتقلين أنفسهم، وإذا كان مرسلو وسائل الإعلام قدسمح لهم بزيارة القاعدة للحدث مع المسؤولون، لم يسمح لهم بالحدث مع المعتقلين. ولم يتمكن المعتقلون من الاتصال بعائلاتهم إلا في أحوال متفرقة من خلال الخطابات التي تخضع للرقابة. كذلك حارم السلطات الأخرية العسكرية في المعتقل أسوأ أشكال الإهانة والتطهير النفسيين السجناء، فلمرة واحدة في التاريخ المعاصر (بعد معسكرات ستالين وهتلر ومعقلات الدولة العنبرية) يتم استعمال اللعامة الطبية للمعتقلين كوسيلة في التحقيقات واعتبار التحقيق غير محدود بالزمان أو الحالة الصحية أو أهمية السجن.

لم يدهيبي أن معلومات أي سجين معزول عن العالم أربع سنوات تصبح قديمة وأن الزمات الأمنية والفائدة المعلوماتية لأكثر من 400 من السجناء في غوانتانامو تعادل الصفر أو تكاد. وأن الدور الأساسي لمعتقل غوانتانامو هو الرذع النفسي ومقاده: ماذا فعل بأشخاص يفرض في معظمهم البراءة فكيف نحل الإرهابيين؟

توجد 16 طرية لتعذيب في غوانتانامو تم رصدھا من منظمات حقوق الإنسان، منها الحرمان من النوم والأصوات القوية غير المحتملة والإضاءة القوية الدائمة وغاز الفلفل وتهيج الكلاب والاعتداء والتحرش الجنسي، وهناك مشروان يظلا بعضهم دخل في الناحية عنصرية من عمره (الحرب الصري سامي اللبني والسعودي محمد الجرائي في مصر) وك قحسمة، أي الأكثر سوءة وشدة في المعاملة)، والرد على الأوضاع اللا إنسانية في المعتقل، قام السجناء بأكثر من ستين إضرابا عن الطعام.

لم الجدير بالذكر أيضا أن أكثر من خمسمئة معتقل يقعون في سجن غوانتانامو، منهم 126 من غير العرب و126ا سعوديا و106 يمنيا و11 مغربي وعرب من البلدان الأخرى، وفي حق أفرج عن 100 % من المعتقلين

الذين يحملون جنسيات أوروبية، لم يفرج إلا عن 4 % من المعتقلين الذين يحملون جنسيات عربية، ويعاني أكثر من النصف من مشكلات صحية في الأبعاد والجهاز التنفسي والجهاز العصبي والهيكل العظمي ومشكلات نفسية متعددة، وقد بدأ أكثر من نصف المعتقلين (أو بتعبير آخر من هو قادر من المعتقلين) إضرابا عن الطعام منذ قرابة ثلاثة أشهر (آب /أغسطس 2005) مازال مستمرا للمطالبة بتحسين ظروف السجن وأمين لسمعتهم كمتهم بجرائم حرب ومسؤول، بشكل مباشر أو غير مباشر، عن جرائم تعذيب وقتل خارج المعتقل وأعتداء على المدنيين، لم يجد السيد وزير الدفاع الأمريكي دونالد راسفيلد بدا من تحميل الذنب للحصايلا مرة أخرى، فقد أتهم المعتقلين المصربين عن الطعام بمحاولة كسب الإعدام وتوجيه الأخطار لهم عبر إضراب دوري يتناوبون عليه بعد حدود 26 شخصلا مرة، ما لم يقله وزير الدفاع، الذي يستعمل العبارات عينها التي يستخدمها وزراء الداخلية في البلدان المتكاثورية، وفي المشرفين على السجن وتقومون بعملية إطعام إجبارية لعدد من المعتقلين الذين تشارف حالتهم على الموت، والسؤال هو: إن كان حقا هناك إضراب لعدة أيام يتناوب عليه أكثر من مائتي معتقل، (تتفى أيام مشاركة المصربين على الموت؟

حسب البنتاغون، ليس للمعتقلين في غوانتانامو الحق في الملؤل أمام القضاء لإعادة النظر في تشرينة اعتقالهم، ولا حتى أمام محكمة عسكرية، كما وتصر وزارة الدفاع والرئيس الأمريكي على أن قوانين الحرب تخول الإدارة الأمريكية سلطة مطلقة ل مواصلة الاعتقال، وفي الحرب على الإرهاب، في البلاد والدول السبلخ في أفغانستان التي أنتهى منذ وقت طويل.

تمكنت الحكومة الأمريكية حتى حزيران 2004 من الحيولة دون الإشراف القضائي على حالات الاعتقال في غوانتانامو. وفي الأنتين من الحالات اقتفت الحكام الفيدرالية على مستوى المقاطعات ومحاكم الاستئناف مع وزارة العدل على أنها ليس من اختصاصها النظر في المساسات إعادة النظر في قانونية الاعتقال لأن المعتقلين محتجزون خارج الأراضي الخاضعة لسيادة الولايات المتحدة. إلا أن الحكم بعدم اختصاص المحاكم يستند إلى اقتراح قانوني خاطئ مواده أن غوانتانامو لا تزال خاضعة للسلطة القانونية الكويبة، فالولايات المتحدة لديها عقد دائم للبقاء بالأراضي التي تحتلها في كوبا، يخولها السلطة والسيطرة التامة على القاعدة ما لم يتفق البلدان على إلغاء هذا التعاقد.

وفي الحادي عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) 2003، قررت المحكمة العليا مراجعة أحكام المحاكم الأدنى التي تقضي بعدم اختصاصها في نظر الاتمسات التي قدمها المعتقلون إليها لمراجعة قانونية اعتقالهم، وكان عدد من جمعات السرى الحرب الأمريكيةين السابقين والديبلوماسيين والقضاة الفدراليين وضباط الجيش والمنظمات غير الحكومية قد قدم للمحكمة مذكرة متضمنة معلومات وآراء استشارية، وذلك بصفتهم مشاويرين وليسوا خوفاً في الدعوى.

في قرار يمثل علامة بارزة، قضت المحكمة العليا للولايات المتحدة، في يونيو/حزيران، بأن المحاكم الاحتزائية الأمريكية لها الولاية القضائية على المعتجزين في غوانتانامو. بيد أن الإدارة حاولت قدر الإمكان إبعاد أية مراجعة لثلاث المعتقلين عن نطاق العملية القضائية، كما وأنشأت «الهيئة القضائية الخاصة بمراجعة صفة القتال»، وهي هيئة إدارية

للنظر في حالات المعتقلين تتألف من لجان، يضم كل منها ثلاثة ضباط عسكريين، لتحديد ما إذا كان المعتقلون «مقاتلين أعداء». ولم يتم توفير محامين لمساعدة المعتقلين في هذه العملية، كما كان بالإمكان أن سُتخدم فيها أدلة سرية ضدھم، لقد قاطع كثير من المحتجزين هذه العملية، التي خلصت بحلول نهاية عام 2004 إلى أن ما يربو على 200 محتجز «مقتلون أعداء»، وأن اثنين ليسسا كذلك ويمكن إطلاق سراحھما. ما برحت هذه اللجنة أسيرة التصور السياسي للبنتاغون.

في رسالة بتاريخ 22 كانون الثاني/يناير 2002، وجهها رئيس – مقرر الفريق الخاص بالاعتقال التأممي إلى الممثل الدائم للولايات المتحدة لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، طلب السيد لوي جوانيه من حكومة الولايات المتحدة أن تدعو لزيارة معتقل غوانتانامو كي يدرس مبادئها الجوانب القانونية للقضية، كما تعهد بأن يراعي الفريق العامل أحكام المادتين 4 و 15، والفقرة 2، من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، عي يكون من الصرامة والموضوعية قدر الإمكان. إلا أن هذا الطلب قوبل من الإدارة الأمريكية بالرفض. فوجه الرئيس – المقرر رسالة ثانية في 25 تشرين الأول /أكتوبر 2003، طالبا تزويده بمعلومات أساسية تتعلق بأوضاع الأشخاص المحتجزين في خليج غوانتانامو، وأذ بقيت هذه الرسالة دون رد، فقد بت الفريق في هذا الموضوع واتخذ قرارا في غاية الأهمية، يعتبر هذا القرار إجراءات الإدارة الأمريكية مخالفة لاتفاقية جنيف الثالثة والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، حيث الولايات المتحدة طرف فيها وأدان الاعتقال وظروف المعتقل، وبذلك تسطر لنا كعادها عن حقنوق الإنسان ثاني قرار يربط بين القانون الإنساني الدولي والشرعة الدولية لحقوق الإنسان بعد قرار للمحكمة القارية الأمريكية لحقوق الإنسان اعتمد كلا المرجعين.

بعد هذا القرار، بدأت المواقف داخل وخارج الولايات المتحدة تزداد صرامة من موضوع غوانتانامو، وبدأت عدة منظمات حقوقية حملات كبيرة من أجل الضغط على الإدارة الأمريكية، وكان للضغط الممارسة في أوروبا ليس فقط استرجاع كل من يحمل الجنسية الأوروبية من معتقلي غوانتانامو، وإنما أيضا وصول المطالبة للإفراج عن المعتقلين أو محاكمتهم بشكل عادل وإغلاق السجن إلى النواب الأوروبيين ومؤسسات بين حكومية معروفة بصلاتها الجيدة بالولايات المتحدة، ففي مطلع تموز (يوليو) 2005، تقدمت مقررة لجنة حقوق الإنسان في منمنطة الأمن والتعاون الأوروبي ورئيسة مجلس الشيوخ البيجليكي إلى رئيس اللجنة البرمائية في النخمة الأمريكي السني هاستنغز بتقرير حول غوانتانامو خلص للقول: «تطلب بوضع حد لمعتقل غوانتانامو، عبر الإعلان عن جدول زمني للإفراج يتضمن توقيتا لكل إجراء مطلوب لتحقيق هذه الغاية».

اليوم، لم يبق مع سجن غوانتانامو سوى رئيس الولايات المتحدة ونائبه ووزير الدفاع راسفيلد والمطرفين، فحتى في الجيش الأمريكي هناك اصوات تقول بأن هذا الديق يجب نضع التحجوزات السياسية باسم الأمن، كما إن المبادرة العالمية من أجل غوانتانامو مكونة في معظم كواردها من حقوقيين أمريكيين، بل باتت وصمة العار كبيرة على كل طرف أمريكي صامت عن مساسة غوانتانامو، ومهمتها نحن هي أيضا في جعله أكثر شيئا وقبحا حتى يفلت هذا الكابوس السري من يد المدافعين عن الكرامة الإنسانية.

✻ رئيسة اللجنة العربية لحقوق الإنسان - باريس

أحداث فرنسا: أعظم الثورات العربية المعاصرة

عبد الامير الركابي*

والسياسية، إلا اذا اردت فئات داخل فرنسا، فئات متعطشة للسلطة، ولديها الرغبة والامستعداد للتعيش على الكوارث والازمات ان تعبر الخطوط الحمراء، وتقلق الساليب الاستعمار في زمن حقوق الانسان الى عقر دارها، ولكن الثمن سيكون وقتها باهضا جدا ويتوقف بمراحل قدرة التجمع الفرنسي على التحمل، ولتحليل اختراق الحرب الاهلية لفرنسا، ما ان بلوح هذا الشبح ويصبح ممكنا حتى ينفجر حملا النقاش الداخلي الحصاد، والقوى التي ترض السير خلف المثال ساركوزي لن تتسلسل فهل تكون ثورة المهتمين العرب سببا لفتنة فرنسا؟

من هذه الزاوية يمكن ان ينظر الان ربما الى بدء نهاية الجسود والسائل الذي تعاني منه السياسة الفرنسية ويشكل أزمة أوروبا بمواجهة المشروع الامبراطوري الأمريكي، وفي الوقت ذاته يفهم جانب جديد ومهم من الصراع الكوني الراهن وتداخلته، ان شباب أوروبا يمكن ان يكون عربيا، وان يصح الشارة الحالية اهم الثورات العربية المعاصرة بما انها تدخل العرب في قلب العصر، وتعيد تعريفه على مركز الشرق، وتضع المجال العربي الاسلامي على الفحل في قلب الغرب، والاكيد هو ان فرنسا لن تعود من هنا وصاعدا ماكانت عليه قبل ان يقرر الشبان المنوؤون في الغيتوات (الضواحي) الرد على الضحايا ساركوزي، ولن يعود الواقع السياسي والفكري والقلمي الفرنسي بعد اليوم من دون عرب ومسلمين فاعلين، ومن دون حضور العدالة التي يريدھا هؤلاء سنشأ معضلة لاحل لها وتصبح فرنسا فعليا بلادا بائتين ومجموعتي ليس من الناحية الموضوعية بل سياسيا واقتصاديا، مع ماستتبع ذلك من صراع لن ينتهي الا بتغيير فرنسا وبنيتها السياسية جذريا.

الشيء المتوقع حمفا هو ان حيوية غائبة من الحياة الفكرية والسياسية ستنتفض، على الاقل من باب الامانة لتاريخ هذه البلاد ولحيويتها المعهودة، ولكن الترددات ومواقف التصلب وحتى التعنت ستظهر هي الاخرى، وثمة افكار محدودة لايد ان تسعج في البدايات، انما الالم سيكون انطلاق صوت الثورة العربية الفرنسية المهمة لتناهى الجمهورية الخامسة، وبقاء الجمهورية الفرنسية السادسة عبر الصراع مع تهديدات «العونة» الأمريكية والتفاعل مع هؤلاء قضاييا العالم العربي الاسلامي التي لم تتوقف الولايات المتحدة الأمريكية عن السعي لتحويله الى بيع تخفيف به الاوروبيين من غزو العرب والمسلمين، فالثورة الراهنة والجمهورية، الجديدة التي ستسري في اساسها، ومقارباتها الفكرية لا يمكن ان تكون «فرنسية» كما تمها هي عربية وفرنسية، وهذا التكون ليس اقل من انقلاب يحققه التاريخ باسم حقيقة المتوسطية العريقة البعيدة عن الاطلسي قيما ومفاهيم ومصائر.

هل يعي العالم العربي الاسلامي باترى ابعاد هذا الانقلاب، بل يدرك بعده التاريخي وهل سيفرق ومتى انقذ، والزمئي والحضاري... تقول نهضة الشبان العرب المسلمين في فرنسا ان افق الصراع العالمي الزاهن ضد الامبراطورية الأمريكية لا تسير وفق خطط السياسات البيئن الامريكي وحتملا ليس وفق مخطط البيئن الفرنسي والعالم المنظور حتى في قلب الغرب لن يكون ذلك الذي كان.

✻ كاتب من العراق يقيم في باريس

السنة السابعة عشرة - العدد 5121 السبت/الاحد 13/12 تشرين الثاني (نوفمبر) 2005 - 11/10 شوال 1426 هـ



نائب «الخدمات»

وثقافة الواسطة

أحمد أبو حسين*

■ لغت انتباهي مقالة محمد السيد سعيد في «الأهرام» الصادرة يوم 31.10.11 عن السياسة في الانتخابات البرلمانية المصرية توقف خلالها عند نائب «الخدمات»، ويصد المصالح الفردية كإمتداده وتوسع ظاهرة «الواسطة»، وعن مدى الضرر التي تلحقه بدمقرطة وتسييس المجتمع.

ويسأل سعيد منتقدا متى تكون عندنا إنتخابات سياسية؟ ويجب: ستكون لدينا إنتخابات سياسية عندما يتم القضاء على ظاهرة الواسطة بما في ذلك ظاهرة نائب «الخدمات»، وحتى تخفني ظاهرة نائب الخدمات يجب ان يكون لدينا نظام عام قادر ورابع في بناء نظرين توزيعية وإنتاجية سليمة لا تفرق بين مواطن وآخر تبعاً لولسطه ولو كان نائب خدمات، أي عندما يتطور النظام السياسي بحيث يقضي على ظاهرة الواسطة ونائب الخدمات، ويصبح النائب شخصية سياسية تحمل أفكارا ورسالة، ثابتا قادرا على صياغة سياسة.

وليس لدى أدنى شك أن هذا الكلام ينسحب على المجتمعات العربية حتى وإن كانت أبشأ مجتمعاً مثل «المجمع» العربي في الداخل، فهناك نواب يعتمدون بالأساس على هذا الأسلوب «الخدماتي»... مثل توظيف فلان لا يحمل شهادة أو مدرسة، أو «المتوسط» فلان عن علان لتسيير وتيسير أموره بغية الحصول على ما «يجي»، وكى لا تقع هنا في المطب ولا يساء اليهم من المنه أن يطرق الناس أبواب النواب كمشتملين لهم ويطرحوا أصواتهم كضايهم كمشتملون على صاحب حق، أي ما بد من التمييز هنا بين قضية تحتاج إلى تداب وبن مشكلة تحتاج إلى وساطة نائب.

وتتفق مع كاتب المقالة حول أثر هذا الأسلوب على وعي المواطن ومنعسه من الإخراط على العمل الوطني والسياسي وحرمانه من المشاركة السياسية، وتأثيراتها السلبية على الشراكة الوطنية وتصويرها عاجزة عن تحقيق مصالح الأفراد لأنها غير مرتبطة بالأسوسة بسبب طبيعة العلاقة في هذا المجتمع والدولة.

ويقال عندنا إن النائب «الغلامي» «عمل معروف لفلان»، وأنه توسط لفلان عند السؤؤل وأنه أوصى لفلان ابن المليونير علان للحصول على مقعد دراسية في الأردن وأنه على الطلبة إلى مأسدة إظهار جماعي عشية عيد تأخر على غير عادته، والإفطار الجماعي الذي تنظمه الأحزاب بل علاقة مباشرة بثقافة الواسطة. (ولو تم البحث في الشغيرات - الإفطار الجماعي والواسطة لوجدنا عامل تخاسق إيجابي بمعنى علاقة وطيدة بين «التقافين».)

من أنثى لا أفضل التأويل. فهذه الظاهرة منتشرة في البلدان العربية وخاصة مصر،

لبنان والاردن وفلسطين، والظاهرة «المرسفة» وهي نتاج المجتمعات الاستهلاكية «الرفيعة» ولها علاقة بالدوائر والمحاصنة وتوزيع الثروة.

والخاصة بنسخت عن المجتمع الذي يعيش في دولة تحتد دولته وعلاقة الإغتراب بمحايدة بين الدولة والمواطن فان ثقافة الواسطة خطوط على الهوية والتمتع برمته، ولو نبذنا هذه الأساليب لارتقى المجتمع إلى درجة أرقى، وسهل من عملية تنظيم المجتمع لحل الأمراض المجتمعية تحول دون ذلك، فهناك مثلاً بعض «المسولين» الحديثين التي يحاولوا الإبقاء بقيادة الأحزاب والنشطين والنواب وقطع يعود باسم العائلة والبلد إذا تيسرت أموره في «مكرمة» معينة أو ببلغة أخرى (أخذ) (وعلا).

وهناك من يشجع ظاهرة «الواسطة» والكتب على النشوق والناس، والغريب أن «المتوسط» يبني برنامجه على هذا الأساس على طريقة «فل الخير»، لكنه لا يدرك أنه يستطيع أن يتوسط لوحيد أو لعشرة أو لمائة أو وحتى آلاف لكنه لا يستطيع أن يتوسط لشعب ب نظام يفهمه.

وتشهد ثقافة الواسطة «تطورا» فقد دخلت سوق التسابق لدرجة أن «نائب الخدمات» يبحث عن الناس ليتوسط لهم. ويسوق «نواب الخدمات» أنفسهم على أنهم «يمونون» أكثر من غيرهم، ويدعون أنهم ينهون القضية بسرعة أكبر. (انتبهوا لعمل الوساطة في ثقافة التسويق.)

والعامة فقد نظرت على «نائب الواسطة» كمن يتوسط لوحيد أو لعشرة أو لمائة أو وحتى آلاف لكنه لا يستطيع أن يتوسط لشعب عنه على طريقة الفوازير الرمضانية كي لا تقع في مطبات الإغشياه بهاجمة نائب معين، وكى لا أتهم بممارسة عملية الإغشاه لهذا النائب بسوط الشبنت كما يفعل النصف «الورقي» المتلق الذي ينتج أعداء، إنما أنتحدث عن ظاهرة عربية عامة. والواسطة لها علاقة بالكذب، بالضبط مثل علاقة الكذب بالسياسة في بلادنا، ومن يدخل هذا المضمار لا بد له أن يكذب كي يستطيع أن «ينجح» على كل حال، يتقسم «الكتايون» إلى تيارين، الأول يكذب ويعرف أنه يكذب ويتكشّف الناس البسطاء بعد فترة وجيزة أنه يكذب لذلك لا تعب عليه، أما الثاني فهو أخطر على المجتمع إذا التظاهر أن يتحدث عن الكذب في سياسة اللعب ويخيل إظهارها سبباً ومنهجاً ولا يفكر والثقافة، فهو يكذب ويعرف أن يكذب ومن كثرة الكذب الذي يرويّه للسامعين يصدق كذبه هو فيتحول هذا التيار إلى «ثقافة الكذب بالسياسة منظور» لا يمكن معالجتها، بالضبط مثل توابع ومخلفات البرازيلاني من الإكتئاب والخوف الزمن... وبالتالي يصبح عناقا أمام حقوق المجتمع نتيجة الكذب الذي يوزعه قورق اللعب ويخيل إظهارها سبباً ومنهجاً عن حالة الإنطاط القائمة... يدعي أنه يبحث في البطولة والإستثمار لكنه في الواقع مستسلم ويريد الإستسلام لأخريين ويتسج الواسطة ولا يستطيع أن يعمل إلا في حيز الوساطات... هكذا هي ثقافته.

✻ كاتب من فلسطين

موقع الكتروني ينشر نصائح للانتحار

■ نيويورك- يو بي آي: ظهر على شبكة الإنترنت موقع يدعى (سب) يستوي على مواد ونصائح عن الانتحار.

ويمكن لأي شخص يمتلك جهاز حاسوب وبعض المعلومات الأساسية ان يدخل إلى آلاف الرسائل التي تتكلم عن الانتحار ووسائله، وبإمكانه أيضا إرسال تجربته الخاصة ومعاناته ومشاركته مع باقي الاعضاء.

وذكرت شبكة «سي ان ان» الاخبارية الأمريكية ان من رواد الموقع كانت الشابة سوزان غونزاليس التي قال مقربون منها ان لها عائلة محبة وتملك العديد من الاصدقاء وحياة اجتماعية مريحة.

وبعد تسعة اشهر من زيارتها الموقع قامت سوزان، 19 عاما، بالانتحار، وطبعت لوالديها على الموقع رسالة واداع، واعرب والد سوزان عن اعتقاده بان احدى هذه الرسائل هي التي ارشدت ابنته عن كيفية الحصول بشكل غير شرعي على سم السيانيد لانهاء حياتها.

أكبر طائرة في العالم تقوم بأول رحلة طويلة

■ سنغافوره- رويترز: هبطت الطائرة الأوروبية إيرباص 380 أكبر طائرة في العالم في سنغافوره الجمعة لتكتمل أول رحلة لها في اسيا التي تبعد تنافسا شديدا بين شركة إيرباص ومنافستها الأمريكية بوينغ.

وهبطت الطائرة المكونة من طابقين وتسع 555 راكيبا ويمكن زيادة عدد مقاعها إلى 800 في مطار تشانغي بعد رحلة استغرقت 12 ساعة من مقر إيرباص قرب مدينة تولوز بجنوب فرنسا، ويعادل طول الطائرة طول ثماني حاويات وتكفي مساحة الجناحين لوقوف 70 سيارة عليهما، وشلتق إيرباص طلبات لشراء 159 من هذه الطائرة التي تعمل بأربعة محركات ولكنها تحتاج للحصول على 250 طلبا حتى تغطي تكاليف انتاج الطائرة العملاقة.

وتجري إيرباص اختبارات على ثلاث طائرات صنعتها من هذا النوع وتتوقع الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة لتشغيل الطائرة في الربع الأخير من العام المقبل قبل تسليم أول طائرة إلى شركة الخطوط الجوية السنغافورية، وبلغت كلفة انتاج الطائرة الجديدة 12 مليار دولار (14.2 مليا دولار) وحتى الان تأخر العمل في انتاجها ستة اشهر عن الخطة.

غار من كلب أمه .. فرمى به من الطابق الخامس

■ نيويورك- يو بي آي: وجهت إلى نيو يوركي تهمة بتهديد والدته والإعتداء عليها وقتل كلبها بسبب غيرته منه ورميه من نافذة شقتها في الطابق الخامس.

وذكرت صحيفة «نيوز داى» أن الشرطة وجهت إلى الئ ديكوستا تهمة مهاجمة والدته صوتيا ريس بواسطة مكثسة كهربائية ورمي الكلب من نافذة شقتها.

وقالت رئيس أنها كانت تتشاجر مع ابنها لأنه ظن أنها ستقدم له الطعام في صحن الأكل المخصص للكلب، فحمل المكثسة الكهربائية وقذف بها، ثم حمل الكلب ورمى به من نافذة الشقة.

وستجري الجمعية الأمريكية للمحافظة على الحيوان تشريحا لجة للكلب، فيما ستوجه إلى ديكوستا 35 عاما- تهمة الاعتداء على حيوان.

وقالت رئيس «ان يعود إلى المنزل، أمل أن يحتجزوه داخل زنزانه ورمي الفتح بعيدا».

ضرس نابوليون في المزد

■ سويندون- يو بي آي: يعرض في بريطانيا ضرس الامبراطور نابوليون بوتابرت للبيع في مزاد علني بعد 184 عاما وقع منه كفه.

وذكرت شبكة سكاى نيوز أن الطبيب الخاص بنابوليون الدكتور بارى أوميرا قلع الضرس من فكه أثناء وجوده في المنفى بجزيرة سانت هيلين البريطانية جنوبى المحيط الأطلسي.

وذكرت كتب التاريخ أن نابوليون اشتكى من ألم في أسنانه في العام 1816 بعد عام واحد من خسارته معركة واترلو الشهيرة.

وقال الخمن كريس البيوري « ومنذ ذلك التاريخ وحتى وفاته في العام 1821، كانت صحة نابوليون سيئة وكانت لثته طرية ويشكو من نزف الدم منها، وفقد معظم أسنانه».

ومن المتوقع أن يباع الضرس بحوالي 14 ألف دولار، ولم يحدد موعد المزاد العلني الذي سيقام في مدينة سويندون البريطانية.

عشبة تقي النساء من سرطان المبيض

على ان الجنكجوليد «ايه» و«بي» وهما الكونتان الاساسيان في الجنكة هما المسؤولان على نطاق واسع عن هذا الاثر الوقائي للجنكة. وفي دراسة المختبر علاج بي وزملاؤه خلايا سرطان مبيض بجرعة قليلة من الجنكجوليد مدة 72 ساعة، وادى ذلك الى تقليل نمو خلايا سرطان المبيض بنسبة 80 في المئة.

ويقول بي ان «4,2 في المئة من النساء غير المصابات بسرطان المبيض أفسدن انهن تناولن مكملات الجنسكة بشكل منتظم لمدة ستة اشهر قبل التشخيص بينما زكسرت 1,6 في المئة فقط من المصابات بسرطان المبيض انهن يتناولنها.

واعطت الادارة الأمريكية للأغذية والادوية الفدرالية الضوء الاضاهر لنشر المعلومات التي تزعم ان اليندوره قادر على التقليل من خطر الإصابة بسرطان البيروستات والامعاء والبكترياس، لكنها منعت نشر المعلومات الخاصة

نيويورك-رويترز: افادت دراستان اجريتا على نساء وفي المختبر ان مكملات خلاصة عشبة الجنكة الصينية «جنكغو بيلوبا» قد تساعد على تقليل احتمال الإصابة بسرطان المبيض. وسرطان المبيض هو رابع سبب لوفيات النساء الناجمة عن الإصابة بمرض السرطان وثاني اشيع سرطان يجري تشخيص الإصابة به في الجهاز التناسلي للنساء.

وقال الباحث بن بي من مستشفى النساء في بوسطن امام حشد من الصحافيين في مؤتمر الوقاية من السرطان في بالتيمور الشهر الجاري ان مكملات عشبية مثل الجنكة أثارت الاهتمام لاثارها الوقائية المحتملة الا ان هناك «حاجة لدليل علمي» يدعم استخدامها لهذا الغرض. وفي دراسة على أساس السكان شاركت فيها 600 امرأة من المصابات بسرطان المبيض و640 امرأة من غير

هرمون مكتشف حديثا يقلل وزن الفئران

■ نيويورك- رويترز: اكتشف باحثون في كلية طب جامعة ستانفورد بكاليفورنيا هرمونا اسمه اوبيستاتين يقلل الشهية وينسب في خفض الوزن لدى الفئران. الطريف ان هذا الهرمون ينشأ من نفس الجين الذي يزيد هرمون جريلين الذي يعتقد انه سبب زيادة الاحساس بالجوع وبالتالي فتح الشهية للطعام.

وهرمون جريلين ناشئ عن مادة تسمى بروجريلين وفقا لما ورد في تقرير بدورية «ساينس» العلمية، ومع ذلك توقعت الدراسة أن جريلين ليس البروتين الوحيد الذي ينشأ من بروجسريلين. وأكد الباحث ارون جي، ديلوي، مسوه وزملاؤه ذلك حينما فصلوا هرمون اوبيستاتين من معدات فئران، ولهرمون اوبيستاتين الذي

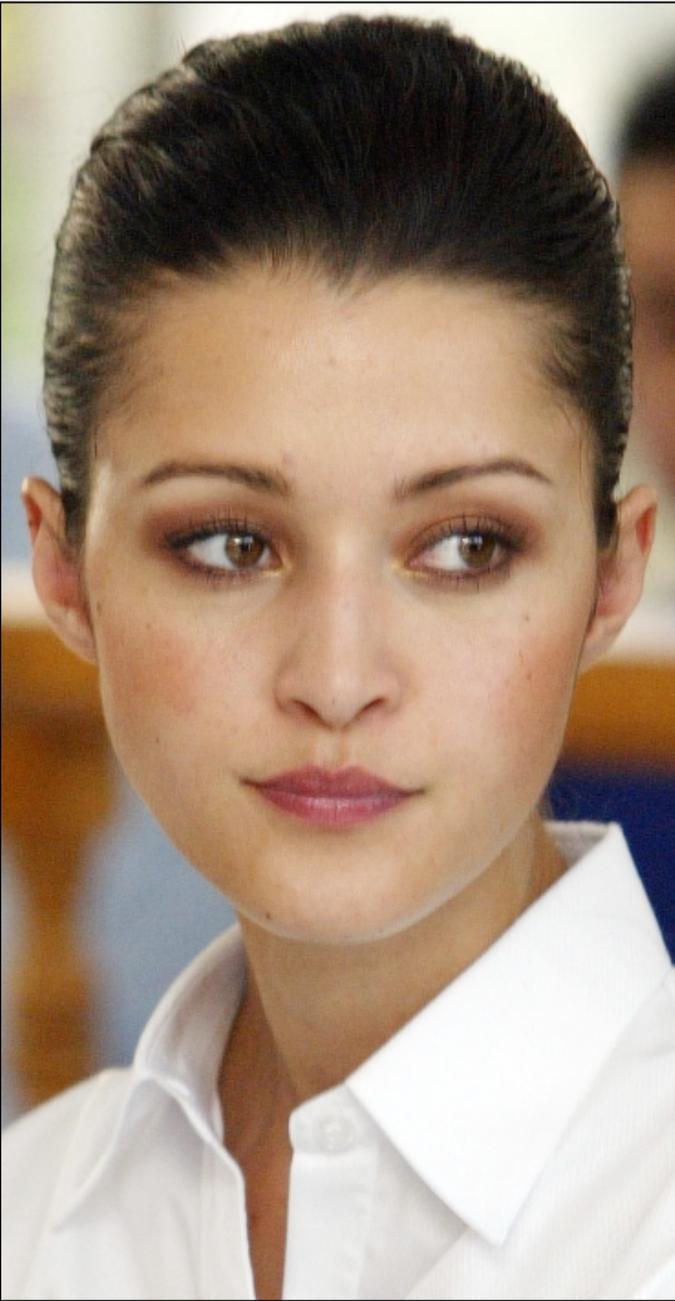
هولندا تعلن ثاني اصابة بجنون البقر في 2005

■ امستردام- رويترز: أعلنت هولندا احدى اكبر مصدري اللحوم ومنتجات الالبان في العالم الجمعة انها اكتشفت اصابة جديدة بجنون البقر لحيوان عمره خمسة اعوام. وقالت وزارة الزراعة ان الحالة التي اكتشفت في مزرعة في جولين بجنوب اقليم ليمبورج تعد الثانية هذا العام ورقم 79 منذ ظهور مرض اعتلال الدماغ الاسفنجي عام 1997. وازدادت الوازرة ان البقرة نذبت في الثاني من نوفمبر تشرين الثاني. وثابت اختبار اجري في اليوم التالي واخر في العاشر من

بول مكارنتي يغني مباشرة لرأدي فضاء

لندن- رويترز: يعززم مطرب فريق البيتلز السابق بول مكارنتي توجيه اغنيته على الهواء مباشرة الى رائدي فضاء يجوبان في مدار حول الارض وذلك أثناء حفل موسيقي أمريكي. ويعني مكارنتي «الشمس تشرق في يوم جيد» وواحدة من أحدث اغنياته وهي «الشمس الانكليزي» الى رائد الفضاء في ادارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) بيل مكارنر وزميله الروسي فاليري تاكاريف الموجودين في محطة الفضاء الدولية على ارتفاع 220 ميلا فوق الارض.

- ملك السويد كارل غوستاف السادس عشر وعدد من المقربين للعرش تحدثوا إلى الكاتب المتخصص في وضع السير الذاتية هيرمان ليندكويست الذي أصدر كتاباً خاصاً بالذكرى الستين لولد العامل السويدي الذي يصادف العام المقبل.
- الدكتور نبيل الشرفي سفير الأردن بالمغرب فتح الجمعة في مقر السفارة بالرباط سجلا للتعازي في ضحايا الهجمات الانتحارية التي استهدفت الاربعة الماضي لثلاثة فنادق في عمان.
- محمد الغنوشي رئيس وزراء تونس اجري في تونس العاصمة محادثات مع محمد الشيخ بيد الله وزير الصحة المغربي تناولت سبل تعزيز التعاون بين البلدين في الميدان الصحي.
- هنتنغ فود رئيس الاتحاد الدولي لنواب العموم ورئيس النباتات العامة في الدانمارك وصل الى الدوحة مساء الجمعة للمشاركة في المؤتمر العالمي الثاني لنواب العموم والمدعين العامين الذي تستضيفه النيابة العامة بقطر يوم الاثنين القادم ويستغرق ثلاثة ايام.
- وسيعقد صباح الاحد مؤتمر صحافي مشترك حول المؤتمر



عارضة الازياء الاسترالية ميشيل ليزلي قد يصدر ضدها حكم بالسجن لمدة 15 سنة من محكمة اندونيسية بتهمة تعاطي المخدرات أثناء وجودها في منتج بالي الاندونيسي (رويترز)

وعدد من المنظمات الاقليمية.

- الممثل روبرت دينيرو حضر إلى جانب أبطال مسلسل «سوبرانو» التلفزيوني افتتاح المسرحية الموسيقية «جيرسي بويز» على أحد مسارح برودواي.
- وتروي قصة ولادة ومسيرة فرقة «فور سيزونس» إحدى أكثر الفرق الغنائية شعبية وشهرة في الولايات المتحدة. وشارك في حضور الافتتاح ثلاثة من الأعضاء المؤسسين لفرقة «فور سيزونس»، وهم طومي دي فيتو وفرانكي فالي ويوب غاوديو.
- عبدولاي واد الرئيس السنغالي يشارك بالرباط في احتفالات المغرب بالذكرى الخمسين لعودة الملك الراحل محمد الخامس من المنفى واستقلال المغرب إلى جانب عدد من قادة دول العالم.
- مركز الأفلام الأمريكي قرر منح الممثل السكوتلندي شون كزوني في العام 2006 أعلى جائزة تكريمية يقدمها وهي عن مجمل الأعمال الفنية.
- ووصف رئيس مجلس أمناء مركز الأفلام الأمريكي هوارد ستينغز الممثل كزوني بأنه «أيقونة عالمية في مجال الأفلام السينمائية»



كلام النجوم	خطوة موفقة تبدأ بها عملا كبيرا.	الحظ يدفع بك الى الامام على صعيد العمل.	الفرق لا تفرق... لا تفرقون.	سيعرض عليك في المساء عمل جديد.	الحي 22 أكتوبر، 19 أكتوبر، 14 أكتوبر
الفرص مناسبة لاجراز تقدم في العمل.	الفرص مناسبة لاجراز تقدم في العمل.	اليوم تفتح ابواب جديدة بوجهك.	العرب 23 أكتوبر، 22 أكتوبر، 21 أكتوبر	خذ وقتك في التفكير في مسألة عاطفية.	شهر 23 أكتوبر، 22 أكتوبر، 19 أكتوبر
اخبار سارة غير متوقعة في هذا النهار.	اخبار سارة غير متوقعة في هذا النهار.	شعور بالتعب لا يلبث ان يزول.	العراق، 23 أكتوبر، 22 أكتوبر، 21 أكتوبر	افصح المجال لعواطفك اكثر مع الحوت.	حوت، 19 أكتوبر، 18 أكتوبر